



إيران تتمتع عن لقاء ترامب

5 ص 4

إسرائيل ولبنان: لم يحن وقت خرق قواعد الاشتباك



4 ص 2



انتخابات تونس عبد الفتاح مورو ينزع الجبة لأجل كرسي الرئاسة

19, 7, 4 ص 19

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 28/08/2019

27 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11450

Wednesday 28/08/2019

42nd Year, Issue 11450



معارك اليمن لإعادة رسم خارطة الأقاليم والنفوذ

عدن - تمكنت قوات الحزام الأمني في محافظة أبين شرقي عدن من صد هجوم عسكري نفذته قوات تابعة للحكومة اليمنية كان يستهدف التوغل إلى مدينة زنجبار مركز محافظة أبين، بعد السيطرة على مدينة شقرة الساحلية، في محاولة يسعى من وراءها الطرفان إلى رسم خرائط سياسية للأقاليم وعملية للنفوذ. وأكدت مصادر محلية لـ "العرب" استعادة قوات الحزام الأمني والمقاومة الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي السيطرة على مدينة شقرة ودفع القوات الحكومية بعيدا إلى مناطق أحور والعرقوب ولودر.

وأشارت المصادر إلى وصول تعزيزات كبيرة تابعة للانتقالي إلى محافظة أبين بعضها قادم من عدن والبعض الآخر من الساحل الغربي بعد انسحاب قوات يقودها وزير الدفاع اليمني الأسبق هيثم قاسم طاهر إلى عدن بغرض حماية المدينة التي تؤكد المؤشرات سعي الشرعية اليمنية لاجتياحها، في حال لم يتدخل التحالف العربي لإيقاف المواجهات وفرض وقف إطلاق النار.

وزج المجلس الانتقالي لأول مرة بأسلحة ثقيلة من بينها دبابات وقاذفات صواريخ في المعركة المرتقبة التي يعتبرها مصيرية وستحدد خارطة النهائية لمراكز النفوذ والقوة في جنوب اليمن، والشكل النهائي للأقاليم.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن قرار اجتياح عدن لم يتخذ بشكل رسمي، مشيرة إلى أن التحركات العسكرية للشرعية في محافظة أبين كانت لجس النبض والاستفادة من حالة الارتباك في صفوف المجلس الانتقالي عقب خسارته المفاجئة والسريعة لمحافظة شبوة.

ومن شأن أي تصعيد جديد باتجاه عدن أن يوجب مشاعر الشارع الجنوبي، وينعكس بشكل كبير على معركة تحرير اليمن من الميليشيات الحوثية، التي استفادت من انشغال معسكر المناوئين لها في معاركهم الجانبية.

وفيما سارع المجلس الانتقالي الجنوبي للترحيب بالبيان المشترك الصادر عن وزارة الخارجية السعودية ووزارة الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات، لم يصدر أي تعليق على البيان من الحكومة اليمنية في مؤشر على تحفظ الشرعية على مخرجات البيان الذي جدد الدعوة للحوار بين الأطراف اليمنية ورفض حملة الإساءة التي تتعرض لها دولة الإمارات من قبل إعلام الشرعية. ويعتقد خبراء أن الحرب التي يشهدها

أردوغان يستنجد بيويتين لحماية الجنود الأتراك في سوريا موسكو تعرض على أنقرة تزويدها بمقاتلات الشبح بعد أنظمة صواريخ أس-400



وادي الذئاب - الموسم القادم

ويأتي اللقاء الثنائي بين أردوغان ويويتين قبل قمة تستضيفها أنقرة في السادس عشر من سبتمبر المقبل وتضم إلى جانب أردوغان ويويتين الرئيس الإيراني حسن روحاني لبحث الوضع في سوريا، ستكون الخامسة من نوعها بين الرؤساء الثلاثة.

ولفت مراقبون إلى أن الأجواء المواتية للوفد التركي إلى روسيا تكشف منح تركيا لاستعطاء موسكو للتدخل لحماية جنودها في المنطقة وليس لإعادة الاعتبار للشراكة التي ترفضها اتفاقات سوتشي وأستانة، لإسيميا تلك المتعلقة بمنطقة خفض التصعيد في إدلب.

وقال المسؤول "نتوقع من روسيا أن تستغل نفوذها على النظام في هذا الشأن. سنرد على أي هجوم يستهدف جنودنا، حتى لو كان محدودا". وتناحصر قوات النظام السوري مقاتلي المعارضة وموقعا عسكريا تركيا في شمال غرب سوريا في هجوم يهدف إلى استعادة أراض وبلدات خسرتها الحكومة في بداية الحرب. وتقدم تركيا الدعم لبعض فصائل المعارضة في محافظة إدلب بشمال غرب البلاد بينما تدعم روسيا وإيران الأسد.

وقال المسؤول "لا بد من تجنب أي تحرك أو هجوم ينتهك الاتفاق لكننا للأسف نرى أمثلة على ذلك في الأونة الأخيرة.. نتوقع من يويتين أن يتخذ خطوات لحل المشكلة هناك". ويضع تقدم القوات السورية الجنود الأتراك في المنطقة في مرمى النيران كما يهدد أمال أنقرة في منع موجة جديدة من اللاجئين، ومنهم مقاتلون، على حدودها الجنوبية.

ويأتي اللقاء الثنائي بين أردوغان ويويتين قبل قمة تستضيفها أنقرة في السادس عشر من سبتمبر المقبل وتضم إلى جانب أردوغان ويويتين الرئيس الإيراني حسن روحاني لبحث الوضع في سوريا، ستكون الخامسة من نوعها بين الرؤساء الثلاثة.

ويضع تقدم القوات السورية الجنود الأتراك في المنطقة في مرمى النيران كما يهدد أمال أنقرة في منع موجة جديدة من اللاجئين، ومنهم مقاتلون، على حدودها الجنوبية.

أرتال من التعزيزات من الساحل الغربي لمنع اجتياح عدن

وعززت المواجهات الأخيرة من سيطرة المجلس الانتقالي كمثل قوي للحراك الجنوبي على إقليم عدن، والذي يعد الحاضنة الاجتماعية للحراك الجنوبي ويضم محافظات عدن، لحج، الضالع، إضافة إلى أبين التي تشهد حالة انقسام في الولاء الشعبي ما بين الحراك الجنوبي التقليدي وتيار الرئيس عبدربه منصور هادي.

وتشير التداخات على الأرض إلى تبلور موقف إقليمي حول وضع إقليم حضرموت الغني بالنفط والغاز والذي يضم محافظات حضرموت وشبوة والمهرة، في الوقت الذي يتصارع فيه الحوثيون وطارق صالح الذي يعده البعض الجناح العسكري لحزب المؤتمر على إقليم تهامة الذي يسعى حزب المؤتمر لتحويله إلى مركز جغرافي لنفوذه ويكون الإقليم بحسب مخرجات مؤتمر الحوار الوطني من محافظات، الحديدة، ريمة، المحويت، وحجة. ويستمتت الحوثيون منذ وقت مبكر للسيطرة على الجزء الساحلي من هذا الإقليم طمعا في الحصول على منفذ بحري.

لماذا يقاتل العراقيون في سوريا.. لمحاربة داعش أم وقود حرب بين إيران وإسرائيل

يسعى إلى الانتقال بالشعب العراقي إلى متاهة جديدة، سيكون على العراقيين أن ينشغلوا بالبحث عن مخرج لها، بالرغم من عدم أهميتها على مستوى ما يحدث داخلها في بلادهم.

العراقية، فإن الوزير الأميركي أبلغ عبدالمهدي بيان الولايات المتحدة لم تعد قادرة على منع الإسرائيليين من شن غارات على مواقع ميليشيات في العراق متورطة في النزاع السوري. وتأتي تصريحات الصدر في خضم واقع تعرض مخازن السلاح الإيراني في العراق لضربات إسرائيلية، كشفت الغطاء عن ميليشيا الحشد الشعبي التي ترم بلحظة حرجة بسبب عجزها عن الرد بما يتناسب مع تلك الضربات التي لم تعلن أي طرفا فيها كما يسعى زعماء الحشد الشعبي التركيز عليه دفاعا عن وجودهم المرتبط بخروج إيران سالمة من أزمته. واعتبر مراقب سياسي عراقي أن الصدر من خلال تصريحاته الجديدة

ويعتقد كثيرون في بغداد أن ذريعة حماية المقدسات الشيعية في سوريا، لم تعد صالحة لتبرير الوجود العراقي العسكري غير الرسمي في هذا البلد، فيما يتحول المقاتلون العراقيون إلى بياض تستخدمهم طهران في خططها لتوسيع نفوذها الإقليمي، ما يتسبب في المزيد من الاستفزازات لإسرائيل ودول أخرى في المنطقة.

لمقاتلين عراقيين في سوريا، إذ يوصف هؤلاء بانهم "متطوعون" لـ "الدفاع عن المقدسات في سوريا". وفي أحدث تعليق له على هذا الملف، دعا مقتدى الصدر إلى "انسحاب كامل الفصائل من سوريا"، مشيرا إلى أن "العراق أحق بدماء شعبه مع ما يتعرض له من خطر".

ومع اتساع دائرة النزاع في سوريا، بعد العام 2012، عندما بدأت ملامح انهيار المؤسسات الأمنية والعسكرية في هذا البلد بالظهور علنا، أطلقت إيران حملة واسعة لتدريب عناصر عراقيين في ميليشيات تابعة لها، بهدف تأهيلهم وإشراكهم في معركة الدفاع عن نظام حليفها بشار الأسد.

أكراد سوريا يستجيبون عمليا لاتفاق «المنطقة الآمنة»

تضم مقاتلين محليين مهمتهم حماية مناطقهم. والمنطقة الممتدة من تل أبيب حتى رأس العين هي ذات غالبية عربية، على عكس الجزء الأكبر من المناطق السورية الحدودية مع تركيا التي هي ذات غالبية كردية.

وكانت القيادة العسكرية الأمريكية في المنطقة أعلنت السبت أن "قوات سوريا الديمقراطية دمّرت تحصينات عسكرية" تنفيذاً للاتفاق. وتعهد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيد السبت ببذل "كل جهودنا لتحقيق التفاهم أو التوافق مع الدولة التركية" من أجل إنشاء المنطقة الآمنة.

وتنفيذاً لبنود الاتفاق، أعلنت أنقرة السبت أن "مركز العمليات المشترك" التركي الأميركي لتنسيق كيفية إقامة هذه المنطقة "بأشر العمل بكامل طاقته".



مصطفى بالي
الوحدات تستلم
المجالس العسكرية
للمقاتلين المحليين

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاثنين إن "طائرات الاستطلاع المسلحة والمروحيات التابعة لنا موجودة في المنطقة، ونتوقع أن تدخل قواتنا إلى المنطقة قريباً". وكان عبيد قد أعلن في وقت سابق هذا الشهر أن "عمق الحدود مع تركيا، تم وضمن إطار المرحلة الأولى من التفاهم المذكورة في الـ 24 من الشهر الجاري البدء بالخطوات العملية الأولى وذلك في منطقة سري كانية- رأس العين بإزالة بعض السواتر الترابية وسحب مجموعة من وحدات حماية الشعب والأسلحة الثقيلة إلى نقاطها الجديدة". وتكررت الخطوات ذاتها، وفق البيان، في منطقة تل أبيب في ريف الرقة الشمالي في شمال البلاد. وشددت الإدارة الذاتية على أن هذه الإجراءات "تؤكد جدية التزامنا بالتفاهمات الجارية".

وأضاف البيان "جرى تسليم النقاط الحدودية إلى القوات المحلية". وانتشرت الإدارة الذاتية مؤخرًا مجالس عسكرية محلية في مناطق عدة

دمشق، أعلن المتحدث باسم تحالف قوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي الثلاثاء أن وحدات حماية الشعب الكردي التي تقود التحالف ستسحب قواتها وأسلحتها الثقيلة من قطاع على الحدود بين سوريا وتركيا وذلك بموجب اتفاق بين الولايات المتحدة وتركيا.

وتوصلت الولايات المتحدة وتركيا الشهر الحالي بعد جولات من المحادثات الثنائية إلى اتفاق على إنشاء منطقة آمنة تفصل بين مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردي، والحدود التركية، ولكن لا معلومات بعد حول عمق المنطقة، ومن سيقود القوات التي ستنتشر فيها.

وقال مصطفى بالي إن عرض الشريط الحدودي على الجانب السوري سيتفاوت ويشمل مناطق ريفية أو مواقع عسكرية وليس مدناً أو بلدات.

وأضاف أن وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية ستفكك حواجز وصفها بأنها ذات طبيعة دفاعية هناك وستسلم السيطرة إلى المجالس العسكرية للمقاتلين المحليين.

وكانت الإدارة الذاتية الكردية في شمال وشمال شرق سوريا قد كشفت في وقت سابق بدء سحب مقاتلين في صفوف الوحدات الكردية من مناطق قرب الحدود مع تركيا، تنفيذاً للاتفاق الأميركي التركي حول إنشاء "المنطقة الآمنة".

وقالت الإدارة الذاتية في بيان "في إطار التفاهمات الثلاثية في ما يخص أمن الحدود مع تركيا، تم وضمن إطار المرحلة الأولى من التفاهمات المذكورة في الـ 24 من الشهر الجاري البدء بالخطوات العملية الأولى وذلك في منطقة سري كانية- رأس العين بإزالة بعض السواتر الترابية وسحب مجموعة من وحدات حماية الشعب والأسلحة الثقيلة إلى نقاطها الجديدة". وتكررت الخطوات ذاتها، وفق البيان، في منطقة تل أبيب في ريف الرقة الشمالي في شمال البلاد. وشددت الإدارة الذاتية على أن هذه الإجراءات "تؤكد جدية التزامنا بالتفاهمات الجارية".

وأضاف البيان "جرى تسليم النقاط الحدودية إلى القوات المحلية". وانتشرت الإدارة الذاتية مؤخرًا مجالس عسكرية محلية في مناطق عدة

إسرائيل و حزب الله محكومان بقواعد اشتباك لم يحن وقت تجاوزها

حزب الله يترتب لضربة مدروسة لا تؤدي إلى حرب

نتنياهو لنصرالله: أقترح عليك أن تهدأ



استنفاً إسرائيلي

بها في مزارع شبعا رداً على عملية القنيطرة، وأدت إلى مقتل ضابط وجندي إسرائيليين.

وأفاد مصدران مطلعان لووكالة "رويترز" بأن حزب الله يخطط لتنفيذ "ضربة محسوبة" ضد إسرائيل، رداً على حادث بيروت، لن تؤدي إلى اندلاع حرب في المنطقة.

وقال أحد المصادر "يتم الترتيب الآن لرد فعل مدروس بحيث لا يؤدي ذلك إلى حرب لا يريد حزب الله ولا إسرائيل". وأضاف "التوجه الآن لضربة مدروسة، ولكن كيف تتدرج الأمور هذا موضوع ثان، فالصواب لا تكون دائماً نتيجة قرارات منطقية".

وبدا كلام المصدرين رسالة ضمنية لإسرائيل بأن الحزب مضطر لتنفيذ تعهد نصرالله لحفظ ماء الوجه لكن دون الرغبة في نهب الأمور نحو حرب واسعة.

ويراهن حزب الله على الدبلوماسية والاتصالات اللبنانية للضغط على إسرائيل وبدأ ذلك واضحاً في كلمة نصرالله الأحد، حينما وجه رسائل لحكومة سعد الحريري بالحركة لدى الولايات المتحدة لـ "ردع إسرائيل".

وبالفعل فإن الحريري أجرى عدة اتصالات كان من بينها مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي دعا إلى التهدئة وأيضاً مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الثلاثاء. ويدرك الحريري أن روسيا قادرة على لعب دور في تهدئة الوضع بالنظر لعلاقتها مع إسرائيل وإيران فضلاً عن كون أي تدهور قد يعني فقدان موسكو لزام السيطرة في سوريا وعودة خلط الأوراق.

وقال الحريري، خلال اتصاله بلاصفوف إن "الاعتداء الإسرائيلي الذي استهدف منطقة ضاحية بيروت الجنوبية هو عمل خطير واعتداء على السيادة اللبنانية وخرق للقرار 1701 الذي أرسى الهدوء والاستقرار طوال السنوات الماضية".

وشدد رئيس الوزراء اللبناني على أن "لبنان يعول على الدور الروسي في تفادي الانزلاق نحو المزيد من التصعيد والتوتر، وتوجيه رسائل واضحة لإسرائيل بوجوب التوقف عن خرق السيادة اللبنانية".

وأكد أن "اعتداء إسرائيل على منطقة مأهولة بالسكان المدنيين وجه ضربة لأسس حالة الاستقرار التي سادت الحدود منذ صدور القرار 1701، ويهدد بتصعيد خطير للأوضاع في المنطقة، لا يمكن التكهن بنتائجها".

بزال منخرط بقوة في النزاع السوري، رغم حديث عن إعادة تموقع نتيجة تقلص المساحات الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية.

إلى جانب ذلك يواجه حزب الله أزمة مالية خانقة، فضلاً عن الصعوبات الاقتصادية الجمة التي يواجهها لبنان وبالتالي فالحزب يعلم أن أي مواجهة ستعني دماراً كبيراً له وللبنان.

ويقول محللون إنه لا يجب تجاهل واقع أن إيران لن ترغب في هكذا مواجهة في هذا التوقيت بالذات خاصة مع توجهها لإجراء حوار مع الإدارة الأميركية، بشأن القضايا الخلافية المثقلة بينهما والتي كادت تتسبب في تصعيد عسكري خطير بالمنطقة.

ويشير المحللون إلى أن هناك قناة سائدة لدى الدوائر الإيرانية بأن التصعيد الإسرائيلي في لبنان كما في سوريا والعراق ضد ميليشيات موالية لها، في علاقة بتراجع منسوب التوتر بين طهران وواشنطن، وتوجه الطرفين إلى طاولة الحوار.

ويرى المحللون أن هذا الاعتقاد لا يمكن تجاهله، مذكراً بأنه حينما بلغت المحادثات الإيرانية مع الإدارة الأميركية السابقة برئاسة باراك أوباما مرحلة متقدمة انتهت بالتوصل إلى اتفاق بشأن النووي الإيراني في يونيو 2015 عمدت إسرائيل إلى التصعيد بشكل لافت ضد الميليشيات الإيرانية ومن بينها حزب الله في الأراضي السورية.

وكانت إسرائيل قد شنت في الأشهر الأولى من العام 2015 عدة غارات على مواقع للحرس الثوري ولحزب الله في سوريا لرد على أخطرها تلك التي وقعت في يناير من العام 2015 بالقبض على 7 إرانيين من بينهم جهاد مغنية، نجل القيادي العسكري عماد مغنية الذي قتل في تفجير في العاصمة دمشق عام 2008. وفي مقابل وجود عدة دوافع تحول دون قيام حزب الله بـ "كبير" على إسرائيل فإن الأخيرة بدورها لا ترغب في هذا منحي لدوافع كثيرة من بينها، الاستحقاق الانتخابي (الكنيست) الذي لم يعد يفصل عنه سوى أسابيع قليلة، ويدرك نتنياهو بأنه رغم التفوق العسكري الإسرائيلي إلا أنه لا يمكن التكهن بمالات تلك المواجهة.

وهناك شبهة قناعتاً بأنه رغم النبرة العالية والرسائل الحادة التي وجهها نصرالله، إلا أنه من غير المرجح أن يوجه تصعيداً خطيراً لتنسف قواعد الاشتباك، وقد يقوم بعملية شبيهة لتلك التي قام

الأصوات العالية في إسرائيل ولبنان لا تحجب حقيقة أن كلاً من حكومة بنيامين نتنياهو وحزب الله لا يرغبان في تدرج الأمور نحو حرب واسعة يصعب التكهن بمآلاتها، ويقول محللون إن الجانبين على قناعة تامة بأن تغيير قواعد اللعبة لم يحن وقته بعد.

بيروت - تعكس دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للأمن العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله إلى الهدوء، عدم رغبته في بلوغ المواجهة بين الجانبين نقطة اللاعودة، وسط تسريبات من الحزب على أنه يتجه للقيام بـ "ضربة مدروسة" لا تؤدي لاندلاع حرب غير مرغوب فيها من كلا الجانبين.

وقال نتنياهو في كلمة "سمعت ما قاله نصرالله، أقترح عليه أن يهدأ. فهو يعلم جيداً أن إسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها وترد على أعدائها". وأضاف "أود أن أقول له وللدولة اللبنانية التي تحضن المنظمة التي تسعى إلى تدميرنا، وأقول لقائد فيلق القدس قاسم سليماني، كونوا حذرين في كلامكم وأكثر حذراً في أفعالكم".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

حكومة حمدوك تحت المجهر الأميركي

جرت مؤخرًا مع مسؤولين أميركيين رغبته في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب.

وأضاف المسؤول "قال رئيس الوزراء حمدوك كل الأمور الصائبة لذلك نحن نتطلع إلى التعامل معه. أظهرت هذه الحكومة الجديدة الالتزام حتى الآن. وسنواصل اختبار هذا الالتزام".

وإلى الخبير الاقتصادي حمدوك اليميني رئيساً لحكومة انتقالية متعهداً بتحقيق استقرار السودان وحل أزمتها الاقتصادية. وتسلم حمدوك الثلاثاء من القوى الحرة والتغيير الممثلة للحراك الشعبي، قائمة مرشحيها لمجلس الوزراء. وكان حمدوك، الذي تولّى في السابق منصب الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، قد صرح لوكالة رويترز الأحد، إنه سيسعى للحصول على تمويل أجنبي قدره 10 مليارات دولار خلال العامين المقبلين لتغطية فاتورة الاستيراد والمساعدة في إعادة بناء البلاد. ووضعت واشنطن السودان في قائمة الدول الراحية للإرهاب عام 1993 خلال عهد الرئيس بيل كلينتون مما فصل البلاد عن الأسواق المالية.



أصداء أميركية إيجابية عنه

بيروت - تعكس دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للأمن العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله إلى الهدوء، عدم رغبته في بلوغ المواجهة بين الجانبين نقطة اللاعودة، وسط تسريبات من الحزب على أنه يتجه للقيام بـ "ضربة مدروسة" لا تؤدي لاندلاع حرب غير مرغوب فيها من كلا الجانبين.

وقال نتنياهو في كلمة "سمعت ما قاله نصرالله، أقترح عليه أن يهدأ. فهو يعلم جيداً أن إسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها وترد على أعدائها". وأضاف "أود أن أقول له وللدولة اللبنانية التي تحضن المنظمة التي تسعى إلى تدميرنا، وأقول لقائد فيلق القدس قاسم سليماني، كونوا حذرين في كلامكم وأكثر حذراً في أفعالكم".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

وقال نصرالله "أقول للجيش الإسرائيلي على الحدود... من الليلة قف على الحائط على رجل ونصف وانتظرننا.. يوم يومان ثلاثة أربعة.. انتظرننا.. (الآن) ما حصل ليلة أمس لن يمر معنا. لن يمر".

هل تجنح واشنطن للحوار مع أصحاب شعار «الموت لأميركا» في اليمن

كريستوفر هنزل مرشح لقيادة محادثات أميركية مع الحوثيين



مرحلة جديدة تتطلب تغيير اليافطات

مؤخراً سفيرا "الليمن" لدى إيران بعد لقاءات عقدها في طهران المرشد الإيراني علي خامنئي، ومسؤولون إيرانيون مع وفد حوثي قاده محمد عبدالسلام الناطق الرسمي باسم الجماعة. واعتبر البعض هذا الإجراء مؤشراً على أن معارضي محادثات السلام داخل صفوف الحوثيين يحاولون إخراج الجهود عن مسارها. ونقلت الوكالة عن أحد المسؤولين القول إن المحادثات السرية ستتضمن بالتأكيد عروضاً محتملة للحوثيين بتنازلات أو تدابير لبشاء الثقة، مضيفاً أن هذا من شأنه أن يقوّض حملة الضغط الأقصى التي تمارسها إدارة ترامب على طهران وحلفائها.

من نشوب حرب إقليمية أوسع نطاقاً، وكان مسؤولون أميركيون التقوا قيادات حوثية في السويد في ديسمبر الماضي خلال محادثات تمت برعاية الأمم المتحدة، إلا أنه لا توجد أي مفاوضات مباشرة ذات شأن بين الجانبين منذ تولي ترامب مقاليد السلطة في 2017، وفقاً لمسؤولين أميركيين حاليين وسابقين. ووفقاً للمصادر المطلعة، سيقتود المحادثات من الجانب الأميركي الدبلوماسي كريستوفر هنزل، الذي أصبح في أبريل الماضي أول سفير لإدارة ترامب لدى اليمن. ولغقت الوكالة إلى أن المبادرة الجديدة لإدارة ترامب تواجه بالفعل عقبات خطيرة، فقد عين الحوثيون

وأضاف ذات المصدر "إطلاق إدارة ترامب لحوار مع الحوثيين الذين يبدون تلعّفاً شديداً إزاء الولايات المتحدة يجسدونه في شعار الموت لأميركا، يستجيب تماماً لمزاج هذه الإدارة الميال لعقد الصفقات المفاجئة والصعبة". وأضافت بلومبرغ نقلاً عن المصادر أن الولايات المتحدة تتطلع إلى دفع السعودية إلى المشاركة في "محادثات سرية في سلطنة عمان، مع قيادات حوثية في مسعى للتوسط لإعلان وقف لإطلاق النار في اليمن". ووصفت الوكالة التحرك بأنه "قد يفتح أول قناة مهمة بين إدارة ترامب والحوثيين في وقت تزداد فيه المخاوف

اليمن، في مسعى لإنهاء الحرب المستمرة هناك منذ أربع سنوات. وتوخت العديد من المصادر اليمنية التي اتصلت بها "العرب" للتعليق على الخبر، الحذر إزاءه مفضلة الإطلاع على المزيد من التفاصيل. واكتفى مصدر طلب عدم الكشف عن اسمه بالقول "إن واشنطن قد تكون معنية بالبحث عن مخرج للأزمة اليمنية التي تعتبرها مؤثرة على مصالحها في المنطقة وعلى عملية التصدي لتنظيم القاعدة في اليمن، من خلال بؤادر طفيفة خلال قمة بعد ان لاحت بؤادر طفيفة خلال قمة الدول السبع الأخيرة بفرنسا عن إمكانية إطلاق حوار أميركي إيراني".

فشل مختلف محاولات إيجاد مخرج سلمي للأزمة اليمنية قد يفتح الطريق لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لطى الملف على طريقها التي تقوم على محاولة عقد صفقات جريئة ومفاجئة مع أطراف مصنفة ضمن خانة العداء التام للولايات المتحدة مثل طالبان وكوريا الشمالية، وأخيراً جماعة الحوثي ذراع إيران في اليمن.

واشنطن - تحدّثت مصادر عن عزم واشنطن الدخول في حوار مباشر مع جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، في خطوة قد تكون مرتبطة بمسعى أميركي لإقفال الملف اليمني ضمن صفقة أشمل مع إيران الطرف الأصلي في اندلاع الأزمة اليمنية وما شهدته من تعقيدات. وفي حال تم عقد الحوار بالفعل، فسيمثل ذلك أوضح تجسيد للنهج البراغماتي الذي تسلكه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في معالجة عدد من الملفات والقضايا المعقدة، وهو النهج ذاته الذي قاد مفاوضات أميركيين للجلوس إلى طاولة الحوار جنباً إلى جنب متشدد حركة طالبان الأفغانية التي قضت الولايات المتحدة ما يقارب العقدين من الزمان في مواجهتها عسكرياً ومحاوله القضاء عليها، وهو نفس النهج الذي قاد ترامب لمصافحة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون.

الولايات المتحدة تتطلع إلى دفع السعودية إلى المشاركة في محادثات سرية مع قيادات حوثية في سلطنة عمان

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار، الثلاثاء، عن مصادر وصفتها بالمطلعة القول إن إدارة ترامب تستعد لإطلاق محادثات مباشرة مع الحوثيين في

الحشد الشعبي يوارى أسلحته عن أعين إسرائيل

بغداد - كشف مصدر أمني عراقي، الثلاثاء، عن تسرع ميليشيات الحشد الشعبي في نقل عتادها وأسلحتها إلى أماكن أكثر أماناً، وذلك في خطوة بدت مرتبطة بما تعرّضت له مقار ومخازن تابعة للحشد مؤخراً من ضربات مدفعية نسبتها عدة أطراف عراقية لإسرائيل متهمه الولايات المتحدة بالتواطؤ معها. وطرح سلسلة الضربات التي نُفذت على الأرجح بطائرات مسيّرة وطالت في فترة وجيزة نسبياً عدة مواقع للحشد الشعبي آخرها موقع ككتائب حزب الله العراق المنضوية ضمن الحشد في منطقة القائم على الحدود السورية العراقية، معضلة انعدام الغطاء الجوي للميليشيات المنتشرة على نطاق واسع في مناطق عراقية أغلبها جرداء، ما يجعل تلك الميليشيات فريسة سهلة لسلاح الطيران وهو ما ثبت بالفعل من خلال الضربات الأخيرة التي لحقت بالحشد الشعبي خسائر بشرية ومادية معتبرة.

ورغم قرار شكلي أصدره عادل المهدي رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة العراقية مؤخراً، وقضى بمنع تحليق أي نوع من أنواع الطيران النفاث والعمودي والمسيّر في الأجواء العراقية دون استحصال موافقات مسبقة يختص رئيس الوزراء نفسه أو من يفوضه بمنحها، إلا أن السيادة الفعلية على الأجواء العراقية تظل للولايات المتحدة التي تقود تحالفاً دولياً من أكثر من ستين دولة ضد تنظيم داعش وتعتمد بشكل أساسي على سلاح الطيران في التصدي للتنظيم وملاحقة قتلوه.

وقال المصدر الأمني الذي نقل عنه موقع السورورية الإخباري إنه جرى نقل عشرة مخازن عتاد في ثلاث محافظات إلى مناطق أخرى بسرية تامة حيث سيتم حفظ العتاد بشكل آمن تحت الأرض، موضحاً أن المخازن المتقولة كان أغلبها في بغداد وديالى وصلاح الدين وأن "عملية نقل الأسلحة تتم بسرية تامة تحت جنح الظلام".

وتتهم فصائل عراقية مسلحة إسرائيل والولايات المتحدة باستهداف مقرات الحشد الشعبي. وهُدّد تنظيم "جند الإمام الحجّة"، الثلاثاء، باستهداف القوات الأميركية. وقال التنظيم في بيان "الاحتلال الأميركي قام باستهداف مسكراتنا. وكما قمنا سابقاً بإخراجه من العراق سنقوم اليوم باستهدافه وجعل القوات الأميركية عبءاً".

صورة الوجهة التركية غير الآمنة تترسخ لدى السعوديين

إسطنبول - لا تتوقّع دوائر سعودية أن تغير النهاية السعيدة لحادثة اختطاف مواطنة سعودية في إسطنبول، الكثير في النظرة المستجدة لدى السعوديين إلى تركيا كوجهة غير آمنة سواء للسياحة أو للتجارة والاستثمار، وهي النظرة التي لم يكرسها فقط تعدد تعرّضهم لحوادث أمنية في المدن التركية، ولكن كرسها أيضاً الاستهداف السياسي والإعلامي المنهج للمملكة وقيادتها من قبل حكومة حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وانتهت عملية اختطاف الفتاة السعودية عبير العنزي بعد أكثر من أسبوع من اختفائها في إسطنبول بتوقيف خاطفها في أحد المقاهي وهو بصدد محاولة الاتفاق مع شقيقها على مبلغ الفدية المطلوب لإطلاق سراحها. ورغم الطابع الأمني الصرف لعملية الاختطاف، إلا أنها زادت في تعميق هواجس السعوديين من التوجّه إلى تركيا وهو الأمر الذي تفتته الأرقام التي تظهر تراجعاً بعدد السعوديين الراغبين في قضاء عطلهم على الأراضي التركية.

النظرة السلبية للسعوديين إلى تركيا كرسها أيضاً عملية الاستهداف السياسي والإعلامي التركي المنهج لبلدهم

وعلمياً بدأت تداعيات قضية مقتل خاشقجي تتخطى نطاق الدبلوماسية والسياسة، إلى مجال الاقتصاد بالتأثير على وتيرة زيارات السياح السعوديين إلى تركيا بعد صدور دعوات مقاطعة منتجعات الدولة التي كانت تشكل مقصداً سنوياً لعدد كبير من السعوديين. وأظهرت أرقام لوزارة السياحة التركية تراجع أعداد الزوار السعوديين لتركيا بنسبة ثلاثين بالمئة في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وكانت السفارة السعودية في إسطنبول قد طالبت، في وقت سابق هذا الشهر، مواطنيها المتواجدين في تركيا بأخذ الحيطة والحذر بعد تعرّض اثنين منهم لاعتداء مسلح أسفر عن إصابة أحدهما. وتكرر حوادث استهداف المواطنين السعوديين في تركيا، بات يُنظر إلى الأمر من زاوية أن له أبعاداً تتجاوز الجانب الأمني لتتصل بالحملة الشرسة التي شنتها السلطات التركية والإعلام المحسوب على حزب العدالة والتنمية وعناصر جماعة الإخوان

والسيول التي اجتاحت عدداً من ولايات السودان وخلفت أضراراً جسيمة، موضحاً أن المؤسسة تقوم بالتنسيق مع سفارة الإمارات في الخرطوم لإبصال المساعدات في أسرع وقت ممكن. وتفيد التقارير بأن حوالي 62 شخصاً لقوا حتفهم جراء الأمطار الغزيرة والسيول التي اجتاحت المناطق السودانية إضافة إلى تسبب السيول في تدمير نحو 26 ألف منزل وإغراق مساحات زراعية كبيرة في بعض المناطق.



مساعدات إماراتية للسودان إثر الفيضانات

توازنه واستقراره، حيث أعلنت أبو ظبي والرياض مؤخراً عن تقديمهما كمية كبيرة من القمح كهدية للسودانيين تمثل جزءاً من حزمة المساعدات التي أعلنتها في أبريل الماضي عن منحها للخرطوم والبالغة قيمتها 3 مليارات دولار. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن مصدر مسؤول في مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية القول "إن المساعدات تهدف للتحفيف من معاناة الشعب السوداني الشقيق بعد الفيضانات

وضاعفت كارثة السيول متاعب السودانيين الذين يعانون أصلاً أوضاعاً اجتماعية صعبة نظراً للضائقة الاقتصادية التي يعيشها بلدهم منذ سنوات وتعمقت بفعل فترة الاضطراب السياسي التي شهدتها البلد مؤخراً وأفضت إلى إسقاط نظام الرئيس عمر حسن البشير. وتعمل الإمارات مع عدد من البلدان الإقليمية على مساعدة السودان على تجاوز المرحلة الصعبة واستعادة

أبو ظبي - أعلنت المؤسسة الخيرية الإماراتية "مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية" عن تقديمها مساعدات إنسانية عاجلة للسودان بعد الفيضانات الأخيرة التي اجتاحت عدداً من مناطقها وخلفت بها خسائر بشرية وأضراراً مادية شملت البنى التحتية والمرافق العمومية، حيث كانت ولاية النيل الأبيض جنوبي البلاد من أكثر المناطق تضرراً، إضافة إلى تآثر العاصمة الخرطوم ومناطق أخرى.

وكانت السفارة السعودية في إسطنبول قد طالبت، في وقت سابق هذا الشهر، مواطنيها المتواجدين في تركيا بأخذ الحيطة والحذر بعد تعرّض اثنين منهم لاعتداء مسلح أسفر عن إصابة أحدهما. وتكرر حوادث استهداف المواطنين السعوديين في تركيا، بات يُنظر إلى الأمر من زاوية أن له أبعاداً تتجاوز الجانب الأمني لتتصل بالحملة الشرسة التي شنتها السلطات التركية والإعلام المحسوب على حزب العدالة والتنمية وعناصر جماعة الإخوان

مجموعة السبع تصدر الأزمة الليبية لمؤتمر دولي جديد

السياسي يدعو إلى القضاء على الإرهاب وفوضى الميليشيات في ليبيا



السلح ليس الحل

الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي للأزمة الليبية، من خلال التفاوض مع جميع الأطراف والحل الوسط وأنه يريد توسيع اتصالاته بين الليبيين كافة، وخاصة الشباب.

وأوضح السفير الجديد أن مهمته في ليبيا هي العمل مع الأطراف كافة، من الغرب والشرق والجنوب لتشكيل دولة موحدة، يمكنها تحقيق الاستقرار والرخاء في أنحاء البلاد كافة.

وجاءت خطوة تعيين سفير جديد في طرابلس بعد سنتين من اكتفاء واشنطن بتعيين "قائم بالأعمال" في ليبيا، لتشير إلى وجود اهتمام أمريكي أكبر بالأزمة الليبية التي دخلت عامها الخامس.

وبضرورة إجراء انتخابات تشريعية فقط وهو ما يرفضه الجيش.

ومع ذلك يرى مراقبون أن الفترة القادمة ستحمل تطورات جديدة بشأن الأزمة الليبية لاسيما مع تعيين واشنطن سفيرا جديدا في طرابلس.

وأكد السفير الأمريكي ريتشارد نورلاند الثلاثاء حرصه على العمل مع مجلس النواب من أجل الوصول إلى السلام في ليبيا، كما أكد حرص الولايات المتحدة على دعم ليبيا في مسيرتها نحو الاستقرار والأزدهار.

وفي أول تصريحات له، أكد نورلاند في رسالة وجهها لليبيين أن بلاده ستشارك بقوة في الجهود التي تقودها

ويعتبر الإسلاميون عودة الجيش إلى الشرق والانسحاب من مواقعه التي سيطر عليها طيلة الخمسة أشهر الماضية وهما الشرطان اللذان يوصفان بغير الواقعيين ويعكسان عدم الجدية في إنهاء القتال وحل الصراع سياسيا.

ويدرك الإسلاميون جيدا أن معركة تحرير طرابلس قُطعت الطريق أمام محاولات الالتفاف على الاتفاق الذي جرى بين خليفة حفتر ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج في فبراير الماضي والذي نص على ضرورة إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية قبل نهاية السنة.

ويعارض الإسلاميون إجراء الانتخابات الرئاسية ويتمسكون

بالتفنية، وحل الأزمة السياسية. ورحب الصغير في تصريحات إعلامية محلية الثلاثاء بتواجد الاتحاد الأفريقي كطرف في المؤتمر الدولي الذي دعت إليه مجموعة الدول السبع في بيانها الختامي. وأضاف عضو مجلس النواب، "هذا المؤتمر قد يخرجنا من اتفاق الصخيرات، الذي عرقل كل الجهود المبذولة من الأطراف الليبية والدولية لحل الأزمة".

ويرفض الإسلاميون بقوة وقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات التي قد تمنح الجيش فرصة التفاوض من موقع أقوى مما كان عليه قبل 4 أبريل الماضي.

للبدء في عملية تسوية سياسية شاملة، وتعالج كافة جوانب الأزمة، وفي القلب منها قضية استعادة الاستقرار.

وفي كلمته أمام قمة مجموعة السبع وأفريقيا، دعا الرئيس المصري إلى "القضاء على الإرهاب وفوضى الميليشيات، وإنهاء التدخلات الخارجية في ليبيا، وضمان عدالة توزيع موارد الدولة والشفافية في إنفاقها، واستكمال توحيد المؤسسات الليبية على النحو الوارد في الاتفاق السياسي الليبي".

واستضافت باريس الأحد اجتماعا سياسيا دوليا حول ليبيا لدراسة وتقييم الأوضاع الأمنية والمالية في ليبيا بمشاركة غسان سلامة. وضم الاجتماع فرنسا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة والإمارات ومصر، وبحث الخطة التي قدمها سلامة لمجلس الأمن في إحاطته بالجلسة التي عُقدت في 29 يوليو الماضي.

اختارت مجموعة السبع تصدير الأزمة الليبية إلى مؤتمر دولي من المتوقع أن يعقد خلال الفترة المقبلة، وهو ما يبدو أنه نفس المؤتمر الذي يحشد المبعوث الأممي غسان سلامة الجهود الدولية لعقده منذ فترة.

بياريتز (فرنسا) - حظي الملف الليبي بنصيب من اهتمام قادة مجموعة الدول السبع خلال اجتماعهم الاثنين، حيث جرت مناقشة التطورات السياسية والعسكرية التي تشهدها ليبيا.

لكن نتائج تلك المباحثات لم تات بموقف واضح بشأن التصعيد العسكري المستمر، وإنما تم تصدير الأزمة إلى مؤتمر دولي لم يحدد مواعده ولا مكان انعقاده.

ودعت مجموعة السبع الدول الصناعية السبع الكبرى في ختام مؤتمرها الذي انعقد في مدينة بياريتز الفرنسية إلى عقد مؤتمر دولي حول ليبيا بمشاركة كافة الأطراف المعنية على المستوى المحلي والإقليمي.

كما طالبت الدول السبع الكبار بدعم جهود الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لإقامة مؤتمر ليبي-ليبي، وفقا لما نشره الحساب الرسمي للسفارة الفرنسية على موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

وأشارت السفارة إلى أن بيان الدول السبع دعم لهبة العيد التي قد تمكن من وقف دائم لإطلاق النار بالإضافة إلى دعم الحل السياسي كضامن للاستقرار.

ويعدم بيان الدول السبع الإجراءات التي يعمل المبعوث الأممي غسان سلامة على تنفيذها لوقف إطلاق النار.

وكان سلامة قد اقترح خلال جلسة لمجلس الأمن يوليو الماضي إجراءات فورية من ثلاث مراحل للخروج من النزاع تشمل إعلان هدنة بمناسبة عيد الأضحى، واجتماعا رفيع المستوى للبلدان المعنية بليبيا، يعقبه اجتماع ليبي.

ويبدو أن غسان سلامة يسعى من خلال هذا المؤتمر لبسورة موقف دولي واضح بشأن التطورات العسكرية التي تشهدها ليبيا منذ إطلاق الجيش لمعركة تحرير طرابلس في 4 أبريل الماضي.

الفترة القادمة ستحمل تطورات جديدة بشأن الأزمة الليبية لاسيما مع تعيين واشنطن سفيرا جديدا في طرابلس

وينتقد سلامة في الكثير من تصريحاته الإعلامية التدخل الأجنبي في ليبيا الذي يرى أنه أحد أبرز الأسباب الرئيسية التي تعرقل توصل الليبيين إلى اتفاق ينهي الأزمة العاصفة ببلادهم منذ سنوات.

واعتبر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن "الطريق للخروج من الأزمة في ليبيا معروف، ولا يحتاج سوى إلى الإرادة السياسية وإنخراط النوايا،

مأساة المهاجرين تتجدد قبالة سواحل ليبيا

لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، كلي كليمنتس، بديوان وزارة الداخلية في العاصمة طرابلس بحضور مدير إدارة العلاقات والتعاون بالوزارة.

وكان تدفق المهاجرين من السواحل الليبية نحو أوروبا قد شهد تراجعا خلال السنة الماضية بعد توقيع حكومة الوفاق لاتفاقية مع إيطاليا.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون حكومة الوفاق قد أطلقت يد المهجرين لاستئناف عملية تهريب المهاجرين نحو أوروبا كمحاولة للضغط للحصول على إداة أوروبية لعملية العسكرية التي أطلقها الجيش لتحرير طرابلس.

حكومة الوفاق الوطني فتحي باشاغا، إن "الأمم المتحدة توقفت عن تقديم المساعدة بخصوص نقل المهاجرين غير الشرعيين إلى بلدانهم"، مؤكدا أن ليبيا تتعامل مع ظاهرة الهجرة من "منطق إنساني".

وشدد باشاغا على ضرورة "الأيتم تحميل ليبيا في هذا الشأن أكثر من طاقتها خاصة وأنها تمر بظروف ليست خافية على أحد ومع ذلك نتعاون من المنظمات الدولية ذات العلاقة بشأن إيجاد حلول لهذه المشكلة".

وجاء حديث باشاغا خلال اجتماعه الاثنين، مع مساعدة المفوض السامي

إلى أن هناك 40 شخصا على الأقل بين قتل ومفقود.

وكثيرا ما تغلب سفن مهاجرة وعلى متنها أعداد كبيرة من المهاجرين قبالة سواحل ليبيا. ولقي أكثر من 100 شخص حتفهم الأسبوع الماضي وانقلب قارب يقل نحو 250 شخصا الشهر الماضي.

ويلقى الآلاف حتفهم سنويا في البحر المتوسط من بين مئات الآلاف حاولوا العبور من شمال أفريقيا إلى أوروبا في السنوات القليلة الماضية، غير أن عدد من يقدمون على هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر يتراجع، والآن، قال المفوض بوزارة الداخلية في

طرابلس - ذكر المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين شارلي ياكسلي الثلاثاء، أن هناك مخاوف من مقتل أو فقد نحو 40 شخصا في أحدث واقعة لغرق سفينة قبالة سواحل ليبيا، وأن عدد الناجين ربما بلغ نحو 60.

وقال ياكسلي على تويتر "ترد أخبار مروعة عن احتمال حدوث خسائر كبيرة في الأرواح في غرق سفينة قبالة سواحل ليبيا". وأضاف أن التفاصيل لا تزال غير واضحة.

وتابع "نحو 60 شخصا ربما أنقذوا وعادوا إلى الشاطئ. تشير التقديرات

يوسف الشاهد: تونس مُهددة بـ«دكتاتورية المافيا»

المافيا بدأت للحفاظ على الدولة"، لافتا في نفس الوقت إلى أن "الحرب على الفساد أصعب من الحرب على الإرهاب".

واعتبر في هذا السياق أن "المافيا في حالة هلع الآن"، مؤكدا في هذا الصد أنه "قرر مواصلة الحرب على الفساد رغم تأكيد البعض أنها قد تجعله يخسر نقاطا سياسية".

وبعد أن دافع عن حصيلة عمل حكومته خلال السنوات الثلاث الماضية، تعهد الشاهد بأنه في صورة فوزه بالانتخابات الرئاسية القادمة، سيعمل خلال الأشهر الأولى على تحقيق ثلاث أولويات الأولى هي "إعادة مراجعة السياسة الخارجية التونسية تجاه ليبيا"، وذلك من زاوية الخروج من مربع "دبلوماسية الحياد".

وتتعلق الأولوية الثانية بإرساء المحكمة الدستورية خلال الأشهر الستة الأولى من توليه رئاسة البلاد في صورة فوزه وحزبه بالانتخابات، بينما تهم الأولوية الثالثة العمل على تحقيق المساواة في الأجور بين الرجل والمرأة.

المزبوجة التي طالما مارسها وفق رؤية تروم توظيف الأزمات التي تحيط بالعلاقات بين بقية القوى السياسية والحزبي، لصالحها بانتهازية مقبلة كشفت حقيقتها أمام الجميع.

ومع ذلك، تجنّب يوسف الشاهد التطرق إلى العلاقة مع حركة النهضة وورثها في سياق الترتيبات التي سنتهني إليها الأوضاع، ليؤكد في المقابل أن "أي مرشح للانتخابات الرئاسية ليس له أي نوع من الحصانة"، وذلك في رد مباشر على الانتقادات التي طالته بعد اعتقال نبيل القروي.

واعتبر الشاهد، الذي فوض صلاحياته كرئيس للحكومة لوزير الوظيفة العمومية كمال مرجان، الثلاثاء الماضي، تلك الانتقادات وما رافقها من اتهامات بأنها تندرج في إطار الهجمة التي يتعرض لها بسبب الحرب التي أعلنها "على الفساد والفاسين".

وقال في حديثه الإذاعي إن "تونس أصبحت اليوم مهددة بدكتاتورية المافيا السياسية والإعلامية.. والمواجهة مع

وشملت تلك المخاوف وما رافقها من قلق مُتصاعد، كافة أطراف المشهد السياسي باستثناء حركة النهضة الإسلامية، برئاسة راشد الغنوشي، التي لزمّت الصمت، على قاعدة اللعبة

المُتصاعد على وقع غليان اجتماعي، ومخاوف سياسية أثرت كثيرا على الاستحقاق الانتخابي الرئاسي المقرر في منتصف الشهر القادم، المنتظر أن تبدأ حملاته الانتخابية بعد أيام قليلة.



طموح يتعاظم

والانتخابي"، ولكنه استدرك قائلا إن المسار القضائي "أثبت أنه مستقل عن المسار السياسي، وأن رئيس الحكومة لا سلطة له على القضاء الذي هو سلطة مستقلة".

ووصف مع ذلك، ما تشهده البلاد حاليا من جدل وتجاذبات سياسية بـ"الحرب السياسية"، رافضا في نفس الوقت الاتهامات الموجهة له بـ"الدكتاتورية"، قائلا "لست دكتاتوريا، بل أنا ديمقراطي".

واعتقلت قوات الأمن التونسية الجمعة الماضي رجل الأعمال والإعلام المعروف، نبيل القروي، مؤسس القناة التلفزيونية الخاصة "تسمة تي في"، والمرشح لخوض السباق الرئاسي المبكر، على مستوى الطريق السريع الرابطة بين تونس وباجة (شمال غرب)، بقتضى مذكرة اعتقال صادرة ضده، وذلك بعد شهر ونصف من اتهامه بتبييض الأموال والتهرب الضريبي.

وأعدت عملية الاعتقال هذه، المشهد السياسي التونسي إلى مُربع القلق

تونس - حذّر رئيس الحكومة التونسية المُخلى، يوسف الشاهد، والمرشح للاستحقاق الرئاسي القادم، من سيطرة "مافيا السياسة والإعلام" على الدولة التي أصبحت "مهددة بدكتاتورية المافيا"، وذلك في الوقت الذي تشهد فيه البلاد تصعيدا سياسيا خطيرا ترافق مع حالة غير مسبوقة من الاحتقان الاجتماعي.

وفيما تتراكم المخاوف من الإرتدادات والانعكاسات المُحتملة، لهذا التصعيد على مجمل المسار الانتخابي في البلاد، أقر الشاهد في حوار بثته بعد ظهر الثلاثاء إذاعة "موزاييك أف أم" المحلية التونسية، بأن المناخ الذي ترميه البلاد عشية الانتخابات الرئاسية المُبكرة المُقرر تنظيمها في منتصف الشهر المُقبل، غير سليم نتيجة التطورات السياسية، وذلك في علاقة باعتقال المرشح للانتخابات الرئاسية نبيل القروي.

واعتبر أن توقفت هذا الاعتقال "يُشوِّش ويؤثر على المناخ السياسي

إيران تريد ولا تريد التفاوض مع الولايات المتحدة

المحافظون يكبحون اندفاع الإصلاحيين باتجاه واشنطن



تبادل أدوار

عبر الترفع في سقف التهديدات تارة والتهدة تارة أخرى. ويرى مراقبون أن إيران تريد من خلال تصديدها ضد حلفائها الأوروبيين وحشدهم في الزاوية التمديد في أجل الجهود الدبلوماسية لربح المزيد من الوقت، إلى حين إيجاد وصفة تذهب بها للتفاوض مع واشنطن مباشرة وتحفظ ماء الوجه، إذ لم تفاوض إيران قبل هذا من موقع ضعف. ويرجح هؤلاء أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد يشمل برنامجها الصاروخي الباليستي، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها.

ويرى مسؤولون أميركيون أن "إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها".

لزيارة وزير خارجيته إلى فرنسا، علما أن تريف لم يلتق أي مسؤول أميركي خلال هذه الزيارة الخاطفة والمفاجئة. والثلاثاء، اتهم 83 نائبا إيرانيا الرئيس روحاني بمخالفة تعليمات المرشد الإيراني الأعلى، علي خامنئي بإعطائه إشارات للرئيس الأميركي على أن بلاده جاهزة للتفاوض.

ونكرت وكالة تسنيم الإيرانية أن النائب أحمد أمير آسادي فراماني، قرأ في جلسة مجلس الشورى (البرلمان)، إعلانا موقعا من 83 نائبا، اتهموا فيه روحاني بإعطاء إشارات للرئيس ترامب على استعداد إيران للتفاوض.

وتدرك طهران جيدا أن القيادة الأوروبية عاجز من أن يساعدها على تلافى العقوبات الأميركية وأن الذهاب إلى التفاوض مع صاحب القرار مباشرة يستوجب القليل من الوقت ودعما دبلوماسيا تعمل إيران على تحفيزه

عن السيطرة في ظل تصاعد التوتر مؤخرا بين الولايات المتحدة وإيران مع تعرض سفن لهجمات في منطقة الخليج الاستراتيجية وإسقاط طائرتين مسيرتين واحتجاز ناقلات نفط، في وقت يلقي الملف النووي الإيراني بظلاله على العلاقات الدولية.

ورد ترامب إيجابيا الإثنين على صحفي سأل "هل من المعقول أن تلتقي بروحاني في الأسابيع المقبلة"، خلال مؤتمر صحفي عقده في ختام قمة مجموعة السبع.

ولكن ترامب الذي أحدث صدمة في العالم بانسحابه من الاتفاق النووي معتمدا منذ ذلك الحين استراتيجية "ضغط اقتصادي" على إيران، اشترط لعقد اللقاء توافر "الظروف" الملائمة. وفي طهران، قال روحاني الإثنين إنه منفتح على الحوار، رغم انتقادات الجناح المتشدد في النظام الإيراني

الخطوة "الأولى" هي رفع الحظر. عليك أن تخطوا الخطوة الأولى في رفع كل أشكال الحظر الخاطفة وغير العادلة وغير القانونية ضد الأمة الإيرانية، وعندئذ ستكون الظروف مختلفة".

وتابع "إذا لم تسحب أميركا إجراءات حظرها ولم تكف عن سلوكها الخاطي فإننا لن نشهد تغييرا".

واعتبر الرئيس الإصلاحي أن "مفتاح التغيير الإيجابي هو بيد واشنطن"، مؤكدا "إننا لا نضع قبلة ذرية ليس بسبب تحذيراتكم بل بسبب معتقداتنا وأخلاقياتنا".

وتابع "إذا كان ذلك بصق مصدر قلقكم الوحيد، فهو أزيل أصلا" من خلال الفتوى ضد الأسلحة النووية التي أصدرها المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي عام 2003 وأعاد تأكيدها مرات عدة منذ ذلك الحين. وازدادت المخاوف من خروج الوضع

بواجه الرئيس الإصلاحي حسن روحاني تقريبا نفس سيناريو عرقلة المحافظين لذهاب إيران للتفاوض بشأن برنامجها النووي سنة 2015، إذ يدفع التيار المتشدد المقرب من المرشد الأعلى آية الله خامنئي إلى فرملة جنوحه للتفاوض مجددا بشأن اتفاق نووي جديد يتضمن الشروط الأميركية بإدراج البرنامج الصاروخي الباليستي ضمن الاتفاق الجديد. ويعول روحاني على دعم دبلوماسي فرنسي وحتى ألماني لتلين مواقف واشنطن، يعطي انطبعا للداخل الإيراني بأنه سيتفاوض من موقع قوة.

طهران - تراجع الرئيس الإيراني حسن روحاني الثلاثاء عن تصريحات أدلى بها الإثنين بأنه مستعد للحوار مع الولايات المتحدة بشأن الاتفاق النووي وذلك تحت ضغط التيار المحافظ الإيراني الذي اتهمه بمخالفة تعاليم المرشد الأعلى آية الله خامنئي. ويدفع التيار الإصلاحي الذي يقوده الرئيس روحاني باتجاه التفاوض مع الولايات المتحدة لإنقاذ الاتفاق النووي وتجاوز الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد جراء العقوبات الأميركية باقل الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف المتشدد المقرب من المرشد الأعلى أن الذهاب إلى الحوار مع واشنطن وفق شروطها يعتبر هزيمة لإيران.

وكان التيار المحافظ قد رفض في 2015 التفاوض بشأن البرنامج النووي الإيراني، لكنه قبل في نهاية المطاف بالاتفاق النووي الموقع مع القوى العظمى والذي رفعت بموجبه العقوبات الدولية.

أحمد أمير آبادي
روحاني يخالف تعليمات المرشد بإعطائه إشارات استعداد للتفاوض

ويرى مراقبون أن الانقسام في الداخل الإيراني بشأن استراتيجية التعامل مع واشنطن قد يطيل أمد الخلاف، إلا أن طهران ستذهب في نهاية المطاف للتفاوض مع واشنطن وهو ما تفرضه سياسة الأمر الواقع، إذ أن ضيق هامش المناورة والتشدد الأميركي حيال طهران لا يتركان لأخيرة إلا الاستجابة للشروط الأميركية للتفاوض.

وفي محاولة لاسترضاء التيار المحافظ المقرب من المرشد الأعلى، دعا الرئيس الإيراني الثلاثاء الولايات المتحدة إلى "اتخاذ الخطوة الأولى" من خلال رفع العقوبات عن إيران في إطار الملف النووي، وذلك ردا على تصريحات

إيطاليا تكافح لتفادي انتخابات مبكرة

البعض أيضا وزيرا للدفاع. ورئيس الحزب الديمقراطي نيكولا زينغاريotti بحسب أوساطه لا يعارض بقاء كوني رئيسا للوزراء. لكنه يعتبر في حال إعادة انتخاب كوني أنه لا يجوز أن يكون لديه نائبان يمثلان حلفي الغالبية بل نائب واحد من الحزب الديمقراطي.

وتراهن الصحف على رغبة الحزب الديمقراطي في الحصول على حقيبتي الاقتصاد والخارجية.

ويبدو أن الأسواق راھنت على توافق اللحظة الأخيرة حيث شهدت بورصة ميلانو ارتفاعا بأكثر من 1 بالمئة ظهر الثلاثاء في حين راوح فارق معدلات الفائدة الإيطالية والإلمانية بـ200 نقطة.

والوقت بات ضيقا حيث بدأ الرئيس الإيطالي سيرجو ماتاريليا مشاورات اعتبارا من الثلاثاء وينتظر مشروعا لـ"أكثريه متينة" مساء الأربعاء على أبعد تقدير. وسخر السلفيني من مشاورات اللحظة الأخيرة "ليس على مشاريع بل على مقاعد" داعيا مجددا إلى العودة إلى صناديق الاقتراع.

ومن بين سلسلة خيارات يمكن لرئيس الجمهورية اللجوء إليها، الدعوة إلى انتخابات مبكرة كصلاذ آخر إذا تعذر تحقيق غالبية ضرورية لتشكيل ائتلاف جديد.

ولكن ماتاريليا متردد بشأن خطوة الدعوة إلى انتخابات مبكرة في وقت تعاني فيه إيطاليا، ثالث اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، من صعوبات اقتصادية وديون، وعليها أن تقدم مشروع موازنتها لعام 2020 إلى المفوضية الأوروبية بالتزامن مع الموعد المحتمل لتلك الانتخابات في الخريف.

روما - عمدت حركة الخمس نجوم الشعبية (المناهضة للمؤسسات) الثلاثاء إلى تعليق مباحثاتها مع الحزب الديمقراطي طالما لم يعط هذا الحزب من اليسار الوسط رسميا الضوء الأخضر للتجديد لرئيس الوزراء المنتهية ولايته جوزيبي كونتي.

واختتم الحزبان الإثنين مشاورات متوترة دامت أربع ساعات لتشكيل حكومة لتحل مكان الائتلاف بين حركة الخمس نجوم والرابطة بزعامه ماتيو سالفييني، في معادلة تشمل برنامجا مشتركا وعملية دقيقة لتقاسم الحقائق الوزارية.

وقالت الحركة "بعد لقاء أربع ساعات لم نتوصل إلى نتيجة، لا يمكننا العمل هكذا. سنلتقي مجددا الحزب الديمقراطي بعد أن تعطي هيئات الحزب موافقتها" على بقاء كوني على رأس الحكومة".

وأضافت "الأمور ليست على ما يرام. في مثل هذه المرحلة الدقيقة بالنسبة إلى البلاد لا وقت نهدره. الحزب الديمقراطي لا يفكر بوضوح".

ورغم تصدرها نتائج الانتخابات التشريعية عام 2018 (32 بالمئة من الأصوات)، إلا أنها خسرت الكثير في الانتخابات الأوروبية الأخيرة مع حيازتها على نسبة 17 بالمئة فقط من الأصوات، وستكون العودة إلى صناديق الاقتراع بمثابة انتحار سياسي.

وبحسب الإعلام يسعى رئيس حركة خمس نجوم لويديجي دي مابو للحصول على حقيبتي الداخلية خلفا لسالفيني وسيكون بذلك ثار من المسؤول عن انهيار ائتلافهم في الثامن من أغسطس. ويراه

المعارضة البريطانية تسعى لمنع بريكست من دون اتفاق

وسبق أن رفض البرلمان البريطاني ثلاث مرات اتفاق الانسحاب الذي أبرمته رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي والاتحاد الأوروبي، الأمر الذي عمق الأزمة المستمرة منذ ثلاث سنوات والتي تهدد وضع بريطانيا كاحد أهم المراكز المالية في العالم ووجهة مستقرة للمستثمرين الأجانب.

وأجرى جونسون محادثات الأسبوع الماضي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك بشأن مطلبه بتغيير الاتفاق المطروح لإزالة الترتيب الخاص بالحدود الأيرلندية، وهو بند يلزم بريطانيا باتباع قواعد الاتحاد الأوروبي التجارية إلى حين إيجاد طريقة أفضل لتجنب فرض قيود حدودية صارمة عبر جزيرة أيرلندا.

وقال الإثنين إنه مستعد لمواصلة المحادثات مع الاتحاد الأوروبي حتى اللحظة الأخيرة. وذكر مسؤول بريطاني أن ديفيد فروست مستشار جونسون لشؤون الانسحاب سيتوجه إلى بروكسل الأربعاء لإجراء مباحثات غير رسمية.

وقال دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي إن جونسون لم يرتكب أخطاء جسيمة خلال قمة مجموعة الدول الصناعية السبع بفرنسا في مطلع الأسبوع، وهي أول زيارة خارجية له منذ توليه منصبه الشهر الماضي.

وقال الدبلوماسي "الشيطان يكمن في التفاصيل. إذا استطعنا التوصل إلى شيء مماثل ولم يكن اسمه الترتيب الخاص بالحدود الأيرلندية فسنتكون قد حققنا نجاحا. كل هذا قد يعني أن جونسون سيثبت أنه في نهاية المطاف خبير استراتيجي مخضرم وليس شخصا يجني على نفسه بافعاله".

إبقاء المملكة المتحدة عضوا في التكتل. وترفض هذا السيناريو زعيمة الليبراليين الديمقراطيين جو سوينسون التي تشارك في الاجتماع إلى جانب النواب إيان بلاكفورد (الحزب الوطني الاسكتلندي) ولبز سافي-روبرتس (الحزب الوطني في ويلز) والنائبة المحافظة السابقة آنا سوبري (مستقلة).

وتعتبر سوينسون أن مشروع كوربين محكوم عليه بالفشل لأنه ليس الشخص القادر على تشكل اأكثرية في مجلس العموم حتى ولو كانت مؤقتة. ولم يلب أي من المحافظين الموالين لأوروبا الدعوة إلى الاجتماع إذ إنهم لا يرغبون في وصول حزب العمال إلى الحكم.

وبريطانيا ماضية على مسار الانسحاب من دون اتفاق يوم 31 أكتوبر ما لم يتمكن البرلمان من منع ذلك أو تم إبرام اتفاق جديد مع الاتحاد الأوروبي.

من الاتحاد الأوروبي ومن يريدون البقاء في عضويته".

وأردف "إنها معركة الأثرية في مواجهة الأقلية التي تحاول الاستيلاء على نتيجة الاستفتاء للدفع بالعميد من السلطة والنزوة في اتجاه من يجلسون على القمة. ولهذا السبب سيفعل حزب العمال كل ما هو ضروري لمنع الانسحاب من دون اتفاق".

ويرى كوربين أن إجراء انتخابات عامة مبكرة سيكون أفضل وسيلة لتفادي بريكست دون اتفاق. إلا أنه يريد قبل ذلك أن يسقط الحكومة عبر التصويت على مذكرة حجب الثقة عنها بعد عودة البرلمان من العطلة في الثالث من سبتمبر وترؤس حكومة انتقالية يكون هدفها إرجاء موعد بريكست.

وسيقوم حزب العمال بحملة لإجراء استفتاء جديد حول الإلتزام إلى الاتحاد الأوروبي يطرح فيه إمكانية

لندن - تعهد زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيريمي كوربين الثلاثاء، بفعل كل ما يلزم لمنع انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق بينما يسعى إلى تشييق المواقف مع بقية الأحزاب المعارضة.

وتتجه بريطانيا صوب أزمة دستورية في الداخل ومواجهة مع الاتحاد الأوروبي في ظل تعهد رئيس الوزراء بوريس جونسون بمغادرة التكتل خلال 66 يوما من دون اتفاق ما لم يوافق الاتحاد على معاودة التفاوض على اتفاق الانسحاب.

وقال كوربين إن الانسحاب من دون اتفاق سيضع بريطانيا تحت رحمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب والشركات الأميركية.

وكتب كوربين في صحيفة إندبندنت "المعركة لوقف الخروج من دون اتفاق ليست صراعا بين من يريدون الانسحاب



مساع لتوحيد المعارضة

هل تغير المرأة التونسية المعادلة مرة أخرى

ليلي الهمامي: حضور المرأة في الانتخابات مازال ضعيفا

المشاركة في الندوات والبرامج، حيث تتحدث عن رؤيتها كخبيرة أممية لما ينتظر تونس في المرحلة القادمة، وهل ستكون الديمقراطية الناشئة قادرة على الصمود والالتزام بما تمت صياغته في دستورهما، وإعادة تأسيس قاعدة راسخة وسط الاقتصاد المتدهور في البلاد والمشهد السياسي المنهار.



ولتحقيق ذلك، ترى الهمامي أن أولى الخطوات التي يتوجب اتخاذها بعد انتهاء الانتخابات وتوضيح الصورة، هي إصلاح المسار الديمقراطي، وذلك من خلال تعديل بوصلته نحو النظام الرئاسي، عوض النظام الهجين الحالي. وترى أن تونس تحتاج إلى سلطة تشريعية قوية توازيها سلطة تنفيذية لها كل صلاحيات الفعل والتسيير. وترى أن التجربة الراهنة أكدت محدودية النظام الذي أفرزه دستور 2014 لذلك يجب أولا إصلاح هذا المسار. وتعتبر المرشحة الرئاسية السابقة أن تونس تحتاج إلى شخصية مستقلة تتولى منصب الرئيس وتكون قادرة على تجميع التونسيين بمختلف حساسياتهم وأداء دور تحكيمي بعيدا عن المحاصصة.

دكتاتورية جديدة

تعتبر ليلي الهمامي أن أخطر ما يهدد الديمقراطية الناشئة في تونس هو تشكل دكتاتورية جديدة تحت غطاء الديمقراطية، وهو وضع أفرزته تداعيات ما شهدته تونس منذ 2011، التي عادت بالبلاد إلى مرحلة الاحتكار حيث تتحكم الأقلية السياسية في مفاصل الدولة والمشهد الإعلامي والسياسي العام من أجل إقصاء أغلبية الشعب من دائرة التأثير في صناعة القرار. وقدمت ليلي الهمامي ترشحها بصفتها مستقلة، وهي ترى أن التجربة تؤكد أن هيمنة الأحزاب لم تنج إلا الأزمات والانهايار لذلك يجب العمل على دعم الشخصيات المستقلة من أجل أن تكون عنوانا لوحدة تونس ومناعتها. وتنسب إلى أن دعم الاستقلالية في العمل السياسي هو الضمان الوحيد لإخراج البلاد من دائرة حرب المواقع والمحاصصة والمحسوبية وتصفية الأحزاب.

وعن حضور المرأة في الانتخابات تقول الهمامي إنه لا يتجاوز 3 بالمئة في الرئيسية و11 بالمئة في التشريعية وهذه نسبة ضعيفة مقارنة بما يحمله المجتمع التونسي من انتعاش وتقدير لدور المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وتقول إن المواجهة الحقيقية ليست مع المجتمع الذي استوعب قيم الحدادة وشجع حقوق المرأة ودفع بتعليم الإناث وتشجيعها لدخول مجال العمل والنشاط المدني والسياسي، بل مع طبقة اجتماعية محافظة متغلقة تسودها ثقافة رجالية لا تستحضر المرأة إلا كعنصر ثانوي.

وتلفت ليلي الهمامي إلى أن ترشحها في انتخابات 2014 وفي 2019 كان يقوم على التمرد على هذه الثقافة. وتقول "ترشحي هو إعلان ثورة ثقافية لا فقط داخل الطبقة السياسية بل داخل الوعي الجمعي المتهيك حول ذكورية القائد والزعيم الرئيس". وتختتم قائلة "أنا من النساء العربيات اللاتي يؤمن بأن الثورة الحقيقية تتم في الأذهان والعقول والديمقراطية ليست تجميل قوانين أو تغيير دستور بقدر ما هي تحول في الأفكار والقيم التي تقود المجتمعات نحو التقدم، نحو مثل الحرية والعدالة والمساواة".

أمنة جبران
صحافية تونسية

من بين الأسماء التي ظهرت على الساحة التونسية خلال انتخابات 2014 اسم ليلي الهمامي، هذه السيدة غير المعروفة في المشهد التونسي بشكل عام والقادمة من لندن والتي أثارت الكثير من الجدل ونظر إليها كثيرون في ذلك الوقت على أنها تبحث عن الشهرة باعتبار أنها لا تملك مقومات الترشح لرئاسة البلاد في إحدى أصعب الفترات.

وبعد الانتخابات، غابت ليلي الهمامي، وهي أستاذة الاقتصاد والعلوم السياسية ومستشارة لدى منظمات دولية في بريطانيا وعملت كخبيرة في مجموعة البنك الإفريقي للتنمية، عن الساحة، لتعود مجددا بإعلانها الترشح للانتخابات الرئاسية في سنة 2019، لكن لم يتم قبول ترشيحها هذه المرة، حيث رفضت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الملف الذي تقدمت به.

ومؤخرا، عادت ليلي الهمامي إلى الأضواء بعد أن أعلنت الدخول في إضراب جوع وحشي بعد تعرض منزلها للحرق، معتبرة أن "الحادثة لها علاقة بالانتخابات الرئاسية". وتشير بقولها "لو كانت حادثة وحيدة لما قمت بإضراب الجوع لكن المضايقات تراكمت وكبر حجمها وخطرها".

وقالت الهمامي "المافيا السياسية في تونس أحرقتوا بيتي قبل الانتخابات". وأشارت في مقطع فيديو إلى أن مرشحين مدعومين من جماعات يتلقون تمويلات من جهات خارجية، حرقوا منزلها الذي كان يحتوي على آلاف التذاكر من المواطنين التونسيين لترشحها في الانتخابات ووثائق ومستندات هامة. وتصف الهمامي في لقاء مع "العرب"، الأجواء الانتخابية بأنها "سيئة جدا".

خارج السباق

تراهن ليلي الهمامي على استقلاليتها ومؤهلاتها العلمية والأكاديمية والخبرة التي راكمتها من تجارب العمل في منظمات دولية لإقناع الناخبين ببرنامجه الانتخابي. وكانت تتطلع إلى دعم جهود النساء للتقدم في مواقع صنع القرار. لكن الهمامي خرجت من السباق نحو قصر قرطاج من التصفيات، تاركة المجال لعبير موسى وسلمي اللومي الرقيق.

وقالت عن رفض ملفها "ترشحي وقع رفضه لأسباب لوجستية في صلة بالهيئة العليا المستقلة للانتخابات التي ارتكبت عدة أخطاء تضعني في موضع لا يتساوى في الحظوظ مع باقي المرشحين". وأضافت أن "الطعن في قرار الهيئة وقع قبوله من المحكمة الإدارية شكلا ورفضه أصلا والجلسة الختامية ستكون صباح الأربعاء لنرى نزلة المحكمة وإضافتها"، معربة عن أملها في أن "لا تكون المحكمة الإدارية قد انحدرت إلى مربع السياسة الإقصائية التي ما انفكت تتبعتها الأطراف السياسية".

ورغم مغادرتها السباق الانتخابي إلا أن الهمامي حاضرة إعلاميا من خلال

الشباب والنساء أصوات حاسمة في رسم المشهد السياسي الجديد



في الصفوف الأمامية

وكانت المرأة التونسية قد حصلت لأول مرة على حق التصويت في عام 1957، أي بعد عام واحد من استقلال البلاد. وبعد عامين، تمكنت النساء في تونس من تولي مناصب هامة في المؤسسات المحلية والوطنية والإقليمية، وكذلك في الحكومة والبرلمان. ثم في سنة 2014، ترشحت كل من أمينة منصور قروي وكلثوم كئو لمنصب الرئاسة في سابقة منذ إعلان الجمهورية.

مشاريع وبرامج

في الوقت الذي تبدأ فيه الانتخابات التونسية في تقييم المرشحين، تتوقع الغربي أن يقع الاختيار في النهاية على الشخصيات التي تحمل مشاريع وبرامج "تدعم طموح المرأة التونسية في تحقيق الحرية والمساواة التامة وتعزيز الإنجازات القانونية والاجتماعية للمرأة". وتضيف "مفهوم التكافؤ ضروري لدعم الديمقراطية التونسية الناشئة ليس فقط من حيث المبدأ ولكن لأن الديمقراطية التي لا تمثل المجتمع بأسره تعتبر ديمقراطية منقوصة".

ورغم أنه من المتوقع أن تشهد تونس مشاركة عالية للناخبين في الاستحقاقات المقبلة، إلا أن هناك دعوات متزايدة لتبني تصويت عقابي ضد الطبقة الحاكمة وجميع من توافق معها أو تعامل معها في المرحلة التي تلت الثورة وتميزت بالعديد من الأزمات وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية.

وهنا تقول الغربي إن "التصويت العقابي في ديمقراطية تمثيلية حديثة يهدف عادة إلى التعبير عن استياء الناس من أداء الخطة السياسية. ولكن في تونس، هذا التمشي يمكن أن يشكل خطرا على ديمقراطيتنا الناشئة ولذا يجب علينا في الأيام القادمة التركيز على النوعية وشرح عدد من النقاط الهامة للناس وخاصة تلك التي تتعلق برهانات للديمقراطية وتعقيدات الدولة وشؤونها وذلك لتحفيز المواطنين على التصويت بمسؤولية".

وكانت المرأة التونسية قد حصلت لأول مرة على حق التصويت في عام 1957، أي بعد عام واحد من استقلال البلاد. وبعد عامين، تمكنت النساء في تونس من تولي مناصب هامة في المؤسسات المحلية والوطنية والإقليمية، وكذلك في الحكومة والبرلمان. ثم في سنة 2014، ترشحت كل من أمينة منصور قروي وكلثوم كئو لمنصب الرئاسة في سابقة منذ إعلان الجمهورية.

أما في ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية لسنة 2019، فإن كئو والقروي فضلا عن المرشحة هذه المرة واختارتا بدلا عن ذلك الدخول في السباق البرلماني الذي يعتبر الأصعب والأهم في نظر التونسيين.

وفي غياب كئو والقروي، حضرت شخصيات أخرى في الرئاسية لسنة 2019، حيث تقدمت للترشح 12 امرأة للحصول على أعلى منصب في البلاد، ولكن موافقة الهيئة لم تشمل سوى مرشحتين اثنتين هما عبير موسى، زعيمة الحزب الدستوري الحر، وسلمي اللومي الرقيق، زعيمة حزب الأمل.

وفي حين أن الرقيق، التي قد تنسحب من السباق في الأيام القادمة لصالح مرشح توافقي للقوى الوسطية في البلاد، كانت قد صرحت بدعها لمشروع قانون

وتؤكد إقبال الغربي أن "الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق من دون مساواة. لذا من الضروري أن تتمتع المرأة بالمواطنة الكاملة في القانون وأمام القانون". وتضيف أن "المجتمع الدولي اليوم يرى أن حقوق المرأة جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان وهي حقوق كونية وغير قابلة للتجزئة، وهذا ما يدفعا للقول إن تونس التي تتطلع إليها لا يمكن إلا أن تكون دولة ليبرالية وتعددية وعلمانية".

ومنذ ثورة يناير 2011، تغيرت ملامح معركة المرأة الحقوقية في تونس، حيث فرضت المواجهة مع القوى الرجعية في تونس المزيد من مشاركة المرأة في العمل السياسي إضافة إلى انخراطها في العملية الديمقراطية لضمان التزام الجمهوريّة ومبادئها على تهديدات المتشددین ومعاداتهم للحقوق العامة والفرديّة في البلاد.

وتعتبر إقبال الغربي أن كفاح المرأة التونسية اليوم له جذوره التاريخية التي تمتد على مدى الآلاف من السنين وتشمل العديد من الشخصيات النسائية التي شكّلت "اللاوعي الجماعي" في البلاد، مثل "عليسة، مؤسسة قرطاج والكاهنة التي كانت وما زالت رمزا للمقاومة والذّفاع على الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والسياسية المحلية". وتضيف الغربي أن المشاركة النسائية استمرت خلال وبعد الثورة التونسية، حيث "لعبت المرأة دورا محوريا" وذلك من خلال الانضمام إلى مختلف "التحركات الاجتماعية والمسيرات إضافة إلى تعميم نماذج المقاومة وتنظيم مسيرات وحملات اجتماعية بهدف تعزيز التضامن بين مختلف الفئات في البلاد".

موجّدة". وتضيف في تصريح لـ"العرب" أن "كل امرأة ستصوت وفق قناعاتها السياسية والاجتماعية وخلفياتها الشخصية والذاتية ومستواها المعرفي والمادي".

ولتعبئة الناخبات، تقول غنيمّة إن "على المرشحين أن يعملوا في اتجاه تقديم حجج واقعية لإقناع النساء بضرورة المشاركة ودعم البرامج التي قد تعود عليهن وعلى أبنائهن بالنفع". وتضيف أنها واثقة من أن "المرأة التونسية ستصوت بكل مسؤولية في المواعيد الانتخابية القادمة".

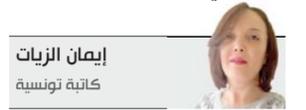
ورغم التحديات المستمرة، كانت تونس وما زالت رائدة في مجال حقوق المرأة على المستويين العربي والإفريقي وحتى على مستوى العالم. واليوم، بعد مرور أكثر من 60 عاما على سن قانون الأحوال الشخصية، تتمتع المرأة التونسية بالحريات الاجتماعية والحقوق القانونية إضافة إلى الحماية من كل أشكال التمييز والعنف المسلط على المرأة وهي وإن كانت تعتبر مكتسبات بديهية في تونس فإنه ينظر إليها كامتيازات في بعض الدول العربية الأخرى.

لكن طموحات المرأة التونسية أكبر ورغبتها في تحقيق مكتسبات أخرى لا تزال قائمة حيث يتواصل العمل على جميع الأصعدة لتحقيق المساواة الكاملة في معركة تتحدى فيها التوسنيات عدا من القوى الظلامية والمحافظة في البلاد.

وتؤكد إقبال الغربي أن "الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق من دون مساواة. لذا من الضروري أن تتمتع المرأة بالمواطنة الكاملة في القانون وأمام القانون". وتضيف أن "المجتمع الدولي اليوم يرى أن حقوق المرأة جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان وهي حقوق كونية وغير قابلة للتجزئة، وهذا ما يدفعا للقول إن تونس التي تتطلع إليها لا يمكن إلا أن تكون دولة ليبرالية وتعددية وعلمانية".

ومنذ ثورة يناير 2011، تغيرت ملامح معركة المرأة الحقوقية في تونس، حيث فرضت المواجهة مع القوى الرجعية في تونس المزيد من مشاركة المرأة في العمل السياسي إضافة إلى انخراطها في العملية الديمقراطية لضمان التزام الجمهوريّة ومبادئها على تهديدات المتشددین ومعاداتهم للحقوق العامة والفرديّة في البلاد.

تعتبر المرأة التونسية رقما صعبا في المعادلة الانتخابية التي تقبل عليها تونس، سواء على مستوى الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية، حيث تمثل قاعدة انتخابية هامة تراهن عليها الأحزاب الحداثيّة والليبرالية في منافستها للتيار الإسلامي.



لم تبدأ الحملة الانتخابية في تونس بعد، لكن الاهتمام بالانتخابات الرئاسية انطلق منذ أسابيع، وانطلقت النقاشات المفتوحة على منصات التواصل الاجتماعي وفي الأمان العامة مما يعكس تطلع التونسيين للموسم الانتخابي الجديد وإصرارهم على متابعة الأحداث والرغبة في استطلاع برامج المرشحين ومدى التزام هؤلاء بتمثيل الناخبين.

حسب الإحصائيات المتاحة على موقع الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، فقد تم تسجيل حوالي 1.5 مليون ناخب جديد سيدلون بأصواتهم لأول مرة. والمسجلون الجدد، وفقا للهيئة، أغلبهم من الشباب والنساء، مما يعني أن هاتين الفئتين ستكونان قادرتين ربما على لعب دور محوري في رسم المعادلة السياسية في البلاد خلال السنوات القادمة.



تعتبر المرأة التونسية، على وجه الخصوص، كتلة انتخابية مهمة وحاسمة خاصة إذا ما أفضت الانتخابات إلى جولة ثانية، كما هو متوقع. فخلال الانتخابات الرئاسية لسنة 2014، كان الجسم تقريبا للنساء اللاتي ساهمن بقدر كبير في صعود الباجي قائد السبسي إلى السلطة وفوزه ببارق مهم، حيث حصل الرئيس الراحل على نسبة 61 بالمئة من أصوات النساء، مقارنة بـ39 بالمئة لخالفه المنصف المرزوقي.

مشهد مختلف

رغم اعتبار المرأة كتلة انتخابية قادرة على تغيير المعادلة مرة أخرى، فإن المشهد السياسي اليوم مختلف تماما عن سنة 2014 وذلك نتيجة الانقسامات الحادة داخل العائلة الوسطية والتجانبات السياسية التي بلغت ذروتها مع القبض على مرشح الرئاسة وزعيم حزب "قلب تونس" نبيل القروي.

وأثارت الانقسامات والتجانبات وغيرها من الصراعات بين الأحزاب الوسطية، سواء في العلن أو في الخفاء، عدا مخاوف من تشتيت الأصوات لصالح مرشحين قد يمثلون تهديدا حقيقيا لمكتسبات المرأة وما انتزعه التونسيون على مدى سنين من حقوق فردية وعامة.

وتعتبر عن ذلك سناء غنيمّة، رئيسة جمعية "نساء وقيادة" والمتحدثة باسم حملة المرشح الرئاسي عبد الكريم الزبيدي، بقولها لـ"العرب"، "الساحة السياسية اليوم تعاني من عداة انقسامات وهذا بالطبع يعكس على مختلف توجهات الناخبين والناخبات وقد يشتت الأصوات في مرحلة لاحقة. أما عن الانقسامات داخل الكتلة الانتخابية النسائية فإن هذا يعود بشكل رئيسي إلى خيبة الأمل التي شعرت بها المرأة التونسية إثر انتخابات عام 2014".

وتضيف غنيمّة "نعمل اليوم على تجاوز إمكانيّة تشتت الأصوات مما قد يتسبب لاحقا في فشل محتمل لكل المرشحين التقدميين والوسطيين". وتتفق الباحثة التونسية في قضايا المرأة والإسلاميات إقبال الغربي مع غنيمّة في هذا الاتجاه، حيث ترى أن النساء في تونس اليوم "لا يشكلن كتلة



النظام القديم يسعى لإعادة التموقع في المشهد السياسي

عبير موسى: هدفنا النظام الرئاسي وحكومة بلا إخوان

طارق الفيزاني
كاتب تونسي



تونس - يدخل "الدستوريون" العائدون إلى المشهد السياسي في تونس، انتخابات 2019 بطموحات واسعة خلف مرشحهم للانتخابات الرئاسية عبير موسى، بعد سنوات من إعادة البناء والتجميع منذ الإطاحة بنظام الحكم القديم في أحداث الثورة عام 2011.

و"الدستوريون"، هم المنسيون تاريخياً إلى الحزب الحر الدستوري التونسي (أقدم أحزاب تونس) والذي قاد حركة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي وفترة بناء الدولة الوطنية بعد الاستقلال. وقد اتخذ خلال عدة مراحل من تاريخ تونس عدة تسميات، منها الحزب الاشتراكي الدستوري (1964)، وأخرها حزب التجمع الدستوري الديمقراطي (1988)، قبل أن يتم حله قضائياً بعد سقوط النظام في سنة 2011 ليعود بعد ذلك تحت اسم الحزب الدستوري الحر.

حركة النهضة مسؤولة سياسياً عن تفشي العنف وأنشطة الجماعات المتشددة والرايات السوداء والاعتقالات

بعد سنوات من الغياب ظهر الحزب بشكل مفاجئ في مراتب متقدمة في استطلاعات الرأي لتواكب التصويت في الرئاسية والتشريعية (الثالث)، وهو مرشح لأن يكون من القوى السياسية المؤثرة في البرلمان القادم.

ويسعى الحزب إلى أن يعيد التعريف بنفسه في المشهد السياسي، غير أن خصومه يشكون في مدى مصداقيته في التخلي عن إرث الحكم الفردي على مدى عقود طويلة من الاستبداد في السلطة شابها انتهاكات لحقوق الإنسان.

ولا ترى عبير موسى، الأمينة العامة للحزب، ومرشحة للانتخابات الرئاسية، أن ذلك الإرث سيمثل عائقاً أمام عودة الحزب الدستوري إلى لعب دور مؤثر في الحياة السياسية، وربما صعوده إلى الحكم بدليل المراجعات التي قام بها.

نواة صلبة

تقول موسى، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ)، إن "هؤلاء الخصوم نسوا أن الحزب ليس مجرد ورقة، هذا الحزب يعود إلى عام 1920 وله رصيد ونواة صلبة مقنعة بالفكر الدستوري بغض النظر عن الأخطاء التي ارتكبت، لا تنحرف في ذلك أي فترة من الفترات التي مر بها الحزب".

ومقارنةً بالواقع السياسي اليوم، توضح قائلة "لا يمكن اعتبار ما يحصل اليوم هو المثال النموذجي للديمقراطية، هناك انتهاكات لحقوق الإنسان اليوم، نحن ننطلق من موقف

أن لا حقبة سياسية يمكن أن تخلو من أخطاء وليس هناك عمل بشري بلا أخطاء، من المؤكد قبل 2011 كانت هناك أخطاء وسلبات وأشياء كان من الأجدي تفاديها أو تحسينها".

وتضيف موسى "لم تقل إن تونس كانت جنة وإن من يحكمون كانوا ملائكة، مثل اليوم تونس ليست جنة والفاعلون السياسيون ليسوا بملائكة، لكن الفرق بين الفترتين أن المصلحة العليا للوطن ديمقراطية وهذا ما يفسر تزايد انصاره اليوم مهددة، عكس ما كان عليه الأمر في السابق".

وتعتبر موسى أن الحزب الذي لعب دوراً حاسماً في تحرير البلاد من الاستعمار وبناء الدولة، لا يجب أن ينذر وقد قبل اللعبة الديمقراطية، وأن يكون في المعارضة، وهو اليوم ينشط بطريقة ديمقراطية وهذا ما يفسر تزايد انصاره بشكل تصاعدي خاصة وأن مواقفه كانت صريحة وواضحة، حسب رأيها.

أما بخصوص المراجعات النقدية، فهي ترى أنها ضرورية للجميع وليس للحزب الدستوري فقط، السلطة والمجتمع المدني، مضيفة "منطق أتم الشيطان ونحن الملائكة هو من قاد تونس إلى الوضع الكارثي اليوم، يريدون القول إن كل شيء كان أسود في السابق، لكننا نقول عكس ذلك كان هناك أسود وأبيض".

بشأن حظوظ الحزب، ترى موسى أن الحزب الدستوري سيكون مسنوداً بما تبقى من الخزان الانتخابي لفترة ما قبل 2011 وناخبين جدد بجانب دعم "الأغلبية الصامتة".

وتوضح موسى أن "هناك أغلبية صامتة لا تدلي برأيها ومواقفها، ولكننا نعرف أنها معنا بفكرها وقلوبها، استقلبتنا أيضاً سياسيين مستقلين اقتنعوا بوضوح برؤية الحزب واختلافه عما هو سائد من أحزاب في المشهد السياسي".

أعلنت عبير موسى عن برنامج "إتقان" للحزب الدستوري الحر يقوم بالخصوص على إطلاق المجلس الأعلى للدبلوماسية الاقتصادية وتقديم مبادرة تشريعية لتعديل النظام السياسي الحالي (برلماني معدل) لمصلحة النظام الرئاسي.

وتفسر موسى المبادرة التشريعية لافتة بالخصوص إلى غياب التفريق الفعلي بين السلطات الثلاث، مضيفة أن "البرلمان هو المهيم بسبب الكتل الحزبية، وهي كتل غير ثابتة لأن قانون الانتخابات لا يمنع السيادة الحزبية (انتقال نائب من حزب لآخر)، لهذا تكون الخيارات دائماً محل تجاذبات أو توافق غير طبيعية وهذا أحدث شللاً في مفاصل الدولة ومواقف المسؤولين وأضعف المؤسسات وشتت الصلاحيات بين الرئاسات الثلاث".

وتتابع موسى "سنقدم مبادرة تشريعية، نحن نطالب بتغيير النظام السياسي نحو نظام رئاسي معدل بصلاحيات أوسع للرئيس وصلاحيات مهمة للوزير الأول، سيقطع هذا من حالة ارتهاق السلطة التنفيذية للسلطة التشريعية ومن المحاصصة الحزبية والشلل السياسي".

وحول سبب اختيار النظام الرئاسي، توضح موسى "من غير المقبول



صمام أمان

أن يكون هناك رئيس حكومة بصلاحيات واسعة وهو غير منتخب من الشعب، ينتخب الرئيس بشكل مباشر من الشعب ويقدم برنامجه الانتخابي الكامل ويعين الحكومة لتطبيق البرنامج، البرلمان يرأسه ويمكنه إصدار لوائح لوم ضد الحكومة".

وبشأن مخاوف من انحراف النظام الرئاسي إلى نظام حكم استبدادي مثلما حصل في الماضي، تشير موسى إلى "أن هناك دولا ديمقراطية عريقة في العالم تتبنى النظام الرئاسي، طرحنا مشروع دستور يضمن الحريات والتعددية ودولة مؤسسات قوية، نريد أن نرسخ عبر المعادلة التي نقدمها أنه بالإمكان إرساء دولة ديمقراطية لكن في نفس الوقت تكون مؤسساتها قوية ويطلق فيها القانون".

من جانب آخر، أفادت المرشحة الرئاسية بان القرارات العاجلة التي ستتخذها في عهدتها الرئاسية في حال وصلت إلى القصر الرئاسي تتمثل في إرساء المجلس الأعلى للدبلوماسية الاقتصادية ليُعب دوره في إنقاذ الاقتصاد وجلب المشاريع الكبرى والاستثمارات للحد من البطالة إلى جانب فتح الملفات المرتبطة بالأمن القومي.

علاقات شائكة مع الإسلاميين

يرتبط الحزب الدستوري الحر بعلاقات شائكة مع الإسلاميين. وقد أوضحت موسى أن برنامج الحزب الانتخابي يقوم في جزء منه على إبعاد الإسلاميين الذين تمكنوا من الصعود إلى السلطة بعد انتخابات 2011 واستمروا في الحكم كشركاء بعد انتخابات 2014.

وتوضح موسى هذا الخيار قائلة "حركة النهضة الإسلامية مسؤولة سياسياً عن تفشي العنف والمتشكلة الجماعات المتشددة والرايات السوداء والاعتقالات وحادثه اقتحام السفارة الأميركية في 2012، وفرار زعيم تنظيم

انصار الشريعة أبو عياض إلى خارج البلاد، هذا أمر ثابت وليس من باب الادعاء، حصل كل هذا في زمن حكومة الترويكا (التحالف الثلاثي)، التاريخ يقول هذا والمسؤولية السياسية ثابتة".

وتضيف في شرح موقف الحزب "تحدثت الآن عن المسؤولية القانونية وأن يتعهد القضاء بهذه الملفات، عندما سنعرف من ساهم ومن هندس ومن سهل، هذا جزء من برنامجنا، سنسعى لإبعاد كل الضغوط التي تمارس على القضاء حتى يقوم بواجبه". وبشأن التحالفات الممكنة للحزب الدستوري

برنامج عبير موسى الانتخابي يركز في جزء منه على إبعاد الإسلاميين من منظومة الحكم

يجب أن تكون للتنظيمات السياسية أي ارتباطات خارجية ولا يجب عليها أن تخدم أي أجندات دولية، إذا لم نفلح في حصد الأغلبية فإننا منفتحون على قوى سياسية مدنية وسطية تشاركنا في رؤيتنا من أجل حكومة ائتلافية تكون خالية من الإخوان".

وتتابع موسى "هناك من تعهد بهذا وعليه أن يبرهن على التزامه بعد صدور نتائج الانتخابات، إذا كان تكوين الحكومة غير ممكن من دون الإخوان، فإننا سنكون في المعارضة، لن يكون هناك أي توافق حتى في حال حصول النهضة على الأغلبية في البرلمان وفزنا

المرشحون للرئاسة التونسية وقضايا المغرب العربي: حضور بالفيديو

مورو ينزع الجبة لأجل كرسي الرئاسة

محمد النوري مرشح مستقل يخوض السباق الانتخابي بشعار الاقتصاد أولاً

الرئيس التونسي الجديد يجب أن يكون من خارج المنظومة

استناداً على تجديد المنابع وتغيير العقلية ودفع التنمية مع الوعد بجرّد دقيق لثروات البلاد، مشدداً على أنه "يحيط علماً بملف الثروات التونسية كالنفط والغاز وغاز الشيسيت والفسفاط، بينما يستقر العطب في طريقة التصرف في هذه الثروات الهامة باعتبارها القاعدة الأولى للانطلاق الاقتصادي".

وتمتد المعالجة التي يطرحها النوري من تعزيز الأمن القومي والقضاء على الإرهاب والتسيب والفوضى ومظاهر العنف، عبر تحسين الوضعية المعيشية للمواطنين وبعث المشاريع التنموية نحو الملفات العالقة منذ سنوات على غرار ملف تفسير الشباب نحو بؤر التوتر، مؤكداً أن "الجميع باختلاف انتماءاتهم السياسية والفكرية وغيرها ومهما كان ماضيهم، هم مدعوون للانخراط في برنامجه مادامت تتوفر فيهم الإرادة للتغيير والعمل والإيمان بالبرنامج الذي وضعه".



لكن الدبلوماسية الاقتصادية، التي يتمسك بها الدكتور النوري، تصرّ من خلال مواقفه وكلامه على الحياد التام في التعامل مع القضايا الدولية والإقليمية وكل أشكال النزاعات، فهو يعتبر أن "الحياد شرط هام لحل الصراع في ليبيا، حتى لا تحسب تونس على أي جهة من المتنازعين وتقوم كطرف في اللعبة، الأمر الذي سيؤدي عليها بانعكاسات سلبية".

وشدد النوري على ضرورة إعادة العلاقات مع سوريا لكنه يعتبر أن "العلاقات يجب أن تعود مع الشعب السوري بالأساس، فنحن مع الشعوب ومع مساندة حقوقها الأساسية".

ويستنكر قطاع صلاحيات الرئيس مع صلاحيات رئيس الحكومة في مجال العلاقات الخارجية، فيما لم يخف المرشح للرئاسة حفظه لبنود الدستور وخاصة في ما يتعلق بهذه النقطة التي اعتبرها نقیصة يجب تداركها وجنوباً نحو أفريقيا مع التركيز على مد جذور هذه المنصة نحو المغرب العربي الذي يعتبره وحدة بشرية واقتصادية تنجح من خلال فتح الحدود مع جمارك موحدة تسهل المبادلات الاقتصادية بين بلدان الاتحاد.

وفق تعبيره، كما عبّر النوري، في لقاء مع «العرب»، والفصائية التونسية من جهة جاهزية فريقه لبدء التنفيذ مع وعد بالتخفيض في مصاريف الدولة التي بلغت خلال الـ9 سنوات الماضية مرة ونصف ما إنفقته الدولة خلال حكم زين العابدين بن علي لـ23 عاماً، مضيفاً أنه «وفي صورة توليه الرئاسة- لن يتقاضى اجرا ما لم يحقق 5 بالمائة في مجال التنمية مع تخفيض أجور أعضاء الحكومة بـ50 بالمائة إلى حين تحقيق ذات الهدف مع التشديد على ضمانه لتلقي الدعم الكافي من رجال أعمال أجنبي فاعلين ومؤثرين في الاقتصاد العالمي، وفق تعبيره.

وفي السياسة الخارجية، لا ينفك النوري يذكر بأهمية الدبلوماسية الاقتصادية واعداد جعل تونس منصة دولية في مجالات الصحة والتعليم العالي، تفتتح شمالاً نحو أوروبا وجنوباً نحو أفريقيا مع التركيز على مد جذور هذه المنصة نحو المغرب العربي الذي يعتبره وحدة بشرية واقتصادية تنجح من خلال فتح الحدود مع جمارك موحدة تسهل المبادلات الاقتصادية بين بلدان الاتحاد.

تونس - 15 ألف تركية شعبية، يلتحق المرشح المستقل محمد الصغير النوري بسباق الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها، متابعاً برنامجاً انتخابياً شعاره "الاقتصاد أولاً" مع ثوابت تحمل كل واحدة أزر الأخرى.. العلم والأخلاق والقانون ورباعها الوطن.

يجل محمد النوري ترشحه إلى حاجة البلاد للتدخل العاجل بعد الظرف الاقتصادي الدقيق الذي وصلت إليه، معتبراً أن تونس في وضعية خطيرة بعد الحالة التي تسبب الوباء في الوصول إليها، مع التأكيد على أن الرئيس الجديد للبلاد يجب أن يكون من خارج المنظومة التي تسببت بوصول تونس إلى هذه الحالة لضمان الإصلاح والتقدم بالبلاد والعباد.

كنخص يعتبر نفسه من خارج المنظومة. يرى محمد النوري أن الاقتصاد هو أساس العمران، وأن التركيز على العمل الاقتصادي هو من مشمولات رئيس الدولة من خلال فرض برنامج اقتصادي واستراتيجية عمل تدخل حيز التنفيذ بعد 30 يوماً من الانتخابات، وذلك وفقاً لبرنامج اقتصادي يعمل عليه منذ 3 سنوات

من هو محمد النوري

محمد الصغير النوري، أصيل محافظة سيدي بوزيد ومرشح مستقل للانتخابات الرئاسية. يحمل النوري دكتوراه في اقتصاد التنمية وهو مهتم في التقنيات

رئاسة المجلس البلدي، كما أسس مع نخبة من المستقلين ائتلافاً تحت مسمى الاتحاد الوطني للمستقلين الذي شارك بقائمتها في الانتخابات التشريعية 2019.

الحديثة، نشط صلب المجتمع المدني وخاض غمار الانتخابات البلدية كاستقل سنة 2018. وفازت القائمة التي ترأسها بالمرتبة الأولى في بلدية لسودة من محافظة سيدي بوزيد، لكنه خسر

اللبنانيون... «متلازمة ستوكهولم»



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

ورقة إيرانية أكثر من أي وقت مضى. لا مصلحة للبنان في أن يكون ورقة إيرانية، خصوصا في ظل مواجهة بين إدارة دونالد ترامب و"الجمهورية الإسلامية". هناك إصرار أمريكي على استمرار العقوبات على إيران التي تريد أن تظهر في كل يوم أنها قوة إقليمية تتحكم بأربع عواصم عربية، هي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء. من المفيد للمسؤولين اللبنانيين اتخاذ مواقف صريحة وجريئة بعيدا عن أي لغة خشبية. يفترض بهم الخروج من العقد التي تحكمت بهم طويلا في مقدمها عقدة "المقاومة" التي أوصلت إلى اتفاق القاهرة في العام 1969، وشرعت السلاح الفلسطيني الذي تحول إلى جزء من الصراعات الداخلية اللبنانية. ليس سلاح "حزب الله" أفضل من السلاح الفلسطيني، بل هو أخطر منه نظرا إلى أن لبنانيين يحملونه. هذا السلاح الميليشيوي المذهبي يشكل الخطر الأكبر على لبنان، خصوصا أنه يلعب دوره في حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب السوري منذ العام 2011. إنه بكل بساطة سلاح يحمي المتهمين أو "القذيسين" الذين اغتالوا رفيق الحريري وارتكبوا جرائم أخرى استهدفت اللبنانيين الشرفاء. إنه السلاح الذي يعمل على عزل لبنان عن محيطه العربي، وعلى تدمير كل مؤسسة من مؤسسات الدولة اللبنانية وكل ما له علاقة من قريب بالاقتصاد اللبناني، الذي كان مزدهرا في الماضي القريب، والذي تنقذ المصارف مع قطاع الخدمات والسياحة عموده الفقري. يتلهى اللبنانيون بالشعارات الجوفاء، فيما اقتصاد بلدهم في حال يرثى لها وفيما النفايات تاكلهم وفيما لا كهرباء ولا ماء ولا طرقات في بلد كانت بنيتها التحتية قبل أعوام قليلة من بين الأفضل مقارنة مع دول المنطقة. هناك موازين قوى لا يستطيع أحد تجاهلها مهما رفع من شعارات. يكفي للناكس من ذلك حجم الخسائر التي لحقت بلبنان جراء حرب صيف 2006 التي أوقفها القرار 1701. مصلحة لبنان في التزام هذا القرار بحذافيره، وليس بخرقه عبر التفاوض عن الاتفاق التي أقامها "حزب الله" في جنوب لبنان. في النهاية، يبقى المنطق هو المنطق. مضت أربعون سنة والجمهورية اللبنانية الإسلامية تظن أنها تريد القضاء على هذه "الغدة السرطانية" التي اسمها إسرائيل. ماذا كانت نتيجة ذلك؟ النتيجة الوحيدة أن إسرائيل تكسرت احتلالها للجزء الذي تريده من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس. أما بالنسبة إلى لبنان، فهو في حال تراجع مستمرة ولم يعد هناك عربي يسأل عن مصيره كما كانت عليه الحال في الماضي. زاد طموح اللبنانيين إلى الهجرة، خصوصا بين الشباب المتعلم الذي لم يعد يجد فرص عمل في وطنه بسبب سلاح "حزب الله" الذي لعب دوره في انهيار الاقتصاد وإبعاد العرب، خصوصا أهل الخليج، عن لبنان في ظل تدهور على كل المستويات في البلد...

هل يتصالح اللبنانيون مع المنطق... أم يبقون أسرى الشعارات؟ الخوف كل الخوف أن يكونوا أصيوا، وهذا يشمل كبار المسؤولين في البلد، بـ"متلازمة ستوكهولم" (Stockholm Syndrome).

ما هي "متلازمة ستوكهولم"؟ هذه ظاهرة عمرها 46 عاما ظهرت للمرة الأولى على موظفي فرع مصرف في العاصمة السويدية احتجز موظفوه رهائن. ظهرت على الموظفين بعد مرور بضعة أيام علامات التعاطف مع محتجزهم، بل تبنا مطالب الخاطفين. هل هذا ما يحصل في لبنان حاليا بدل وضع الأمور في نصابها، والاعتراف بأن لا مستقبل للبلد بالوضوح لمن صار رهينة لديهم... وما دام هناك سلاح غير شرعي غير سلاح الدولة اللبنانية ممثلة بجيشها وقوى الأمن الداخلي فيها؟

لا يستطيع "حزب الله" ردع إسرائيل. كل ما يستطيعه هو التسبب في تدمير لبنان أكثر في ظل شعارات جوفاء لا تخدم سوى إيران ومشروعها التوسعي الذي يمكن أن يهدم ولا يستطيع أن يبني...

كشفت ردود الفعل الداخلية اللبنانية على سقوط طائرة إسرائيلية من دون طيار وانفجار أخرى في الضاحية الجنوبية لبيروت صعوبة مصالحة معظم اللبنانيين مع المنطق والواقع. أكثر من ذلك، ظهر تعاطف مع "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني والذي أثبت مرّة أخرى أنه حل مكان الدولة اللبنانية. حصل ذلك في وقت لا بد من امتلاك شجاعة طرح سؤالا في غاية البساطة على الحزب وعلى الذين يستخدمهم لتغطيته، وخصوصا بين المسيحيين اللبنانيين. هذا السؤال مرتبط بما يقوم به على الأرض اللبنانية وخارجها. أين مصلحة لبنان في خرق القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة؟

لا مصلحة للبنان في ذلك باي شكل، خصوصا أن "حزب الله" وافق على كل كلمة في القرار الذي "أوقف الأعمال العدائية" صيف العام 2006 بعد حرب طويلة افتعلها وقتذاك الحزب في سياق الحملة التي كان يشنها على لبنان واللبنانيين، من أجل تغطية جريمة اغتيال رفيق الحريري ورفاقه.

لا يستطيع "حزب الله" ردع إسرائيل. كل ما يستطيعه هو التسبب في تدمير لبنان أكثر في ظل شعارات جوفاء لا تخدم سوى إيران ومشروعها التوسعي الذي يمكن أن يهدم ولا يستطيع أن يبني...

تبقى حرب صيف العام 2006 منعطفًا تاريخيًا على الصعيد اللبناني نظرا إلى أنها انتهت بتدمير جزء لا بأس به من البنية التحتية اللبنانية على يد إسرائيل، وابتصار للحزب على لبنان واللبنانيين. تأكد بعد حرب صيف 2006 أن "حزب الله" يتحكم بقرار السلم والحرب في لبنان... وصولا إلى مرحلة أصبح فيها يختار اللبنانيين رئيس جمهوريتهما؛ لا يختلف اثنان على أن إسرائيل تحرق القرار 1701، ولكن من يقرأ نص القرار، وعلى اللبنانيين تعلم القراءة بدل تصديق الشعارات الفارغة وترديدها، يكتشف أن "حزب الله" أخذ ما اراده من القرار وراح يتصرف بما يخدم مصالحه حتى في منطقة عمليات القوة الدولية في جنوب لبنان. هذه القوة الموجودة في الجنوب منذ العام 1978 وهي أصبحت، بعد حرب صيف 2006 وصدور القرار 1701، قوة دولية "معززة" بالمزيد من الرجال وذات مهمات أخرى تشمل منع تهريب السلاح غير الشرعي إلى لبنان من البر والبحر والجو...

كان يمكن للبنان أن يدافع عن مصالحه مستندا إلى القرار 1701. من مصلحة لبنان الالتزام الدقيق بالقرار والعمل على تطويره. هذا على الأقل ما يفهم من كلام الرئيس سعد الحريري في أثناء زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، في أثناء الزيارة، التي سمع خلالها رئيس مجلس الوزراء كلاما صريحا عن المخاطر التي تهدد لبنان واقتصادها، دعا الحريري إلى تحويل القرار 1701 من قرار يوقف "الأعمال العدائية"، إلى قرار يثبت "وقف إطلاق النار" بين لبنان وإسرائيل.

من واجب المسؤولين اللبنانيين إدانة أي خرق إسرائيلي للأجواء اللبنانية. هذا أمر مفروغ منه. لكن هذا الأمر لا يتعارض، باي شكل، مع اتخاذ موقف صريح من "حزب الله" الذي لا تهمة سوى مصلحة إيران. كل ما يفعله الحزب حاليا هو العمل من أجل تحويل لبنان ورقة إيرانية،



عرض ترامب الدرامي في قمة الدول السبع

عن تعليق عضويتها فيه، بعد ضم شبه جزيرة القرم عام 2014. وجادله القادة الأوروبيون حول هذا الأمر، رغم أنهم استأنسوا بروسيا ومضوا معها في التوافق على قضايا اختلفوا فيها مع ترامب. ومن خلال تعليق ترامب لضرورة وجود روسيا في مجموعة السبع، يفهم أنه بات حائرا لا يعرف كيف ينزل عن الشجرة في العديد من القضايا. قال إن وجود روسيا "سيكون مفيدا في حل النزاعات"، وأضاف كمن يتكى على آراء حكما، "يقول الكثيرون، إن الاستحواذ على روسيا وهي قوة، وجعلها داخل البيت أفضل من وجودها خارجه".

هنا يتبدى الشغوف بالنزاعات وبإحباط الحلول، كمن أصبح في أمس الحاجة إلى من يساعده على حل النزاعات وتنقية المناخ الدولي. لذا قولت دعوته بالسخرية حتى من حليفه الجديد رئيس الحكومة البريطانية. وكان الرأي الغالب لدى المجموعة معارضة ما يدعو إليه ترامب بخصوص روسيا، وقد اتفق الزعماء على أنهم "لم يروا أي دليل على تغيير حقيقي في السلوك الروسي، يستدعي إعادة قبول موسكو في مجموعة السبع".

كان واضحا أن ضيق ترامب من قمم مجموعة السبع، قد ضاق أكثر فأكثر، وأن الأعضاء الآخرين يتعاملون معه كحالة متعبة ينبغي التهيؤ لمنع إضرارها بقممهم. وترامب بطبيعته غير شغوف بالسفر في إطار العمل السياسي، لذا دعاهم بخفة إلى القمة المقبلة في فلوريدا، في ملعب غولف يمتلكه، وقال ستكون هناك فيلا منيفة لكل زعيم.

فهو في الاجتماعات الدولية في أميركا وخارجها، يخرج عن أطواره الغربية، إلى غرائب أعجب ويرتدق فينتقم بما يستثير الاحتجاج ثم يتراجع، مثلما دعا مؤخرا إلى مواجهة الأعاصير قبالة سواحل أفريقيا بإلقاء قنبلة نووية في عين كل إعصار، وهو ما نفاه لاحقا، ثم قوله وهو يتحدث في مؤتمر صحافي إن استثماراته في بريطانيا، إن من بين ممتلكاته فيها، فندق "دون بيغ" الفاخر وملعب الغولف التابع له، فاستغرب الصحافيون الذين يدركون أن الفندق يقع على الساحل الغربي لجمهورية أيرلندا، وليس في المملكة المتحدة.

كانت قمة السبع بالنسبة لترامب مسرحا لعرض درامي من المفارقات التي تؤشر إلى يؤس سياسي أميركي راهن.

كان واضحا أن ضيق ترامب وتأفقه من قمم مجموعة السبع، قد ضاقا أكثر فأكثر، وأن الأعضاء الآخرين يتعاملون معه كحالة متعبة ينبغي التهيؤ لمنع إضرارها بقممهم.

هنا يتبدى الشغوف بالنزاعات وبإحباط الحلول، كمن أصبح في أمس الحاجة إلى من يساعده على حل النزاعات وتنقية المناخ الدولي. لذا قولت دعوته بالسخرية حتى من حليفه الجديد رئيس الحكومة البريطانية. وكان الرأي الغالب لدى المجموعة معارضة ما يدعو إليه ترامب بخصوص روسيا، وقد اتفق الزعماء على أنهم "لم يروا أي دليل على تغيير حقيقي في السلوك الروسي، يستدعي إعادة قبول موسكو في مجموعة السبع".

كان واضحا أن ضيق ترامب من قمم مجموعة السبع، قد ضاق أكثر فأكثر، وأن الأعضاء الآخرين يتعاملون معه كحالة متعبة ينبغي التهيؤ لمنع إضرارها بقممهم. وترامب بطبيعته غير شغوف بالسفر في إطار العمل السياسي، لذا دعاهم بخفة إلى القمة المقبلة في فلوريدا، في ملعب غولف يمتلكه، وقال ستكون هناك فيلا منيفة لكل زعيم.

فهو في الاجتماعات الدولية في أميركا وخارجها، يخرج عن أطواره الغربية، إلى غرائب أعجب ويرتدق فينتقم بما يستثير الاحتجاج ثم يتراجع، مثلما دعا مؤخرا إلى مواجهة الأعاصير قبالة سواحل أفريقيا بإلقاء قنبلة نووية في عين كل إعصار، وهو ما نفاه لاحقا، ثم قوله وهو يتحدث في مؤتمر صحافي إن استثماراته في بريطانيا، إن من بين ممتلكاته فيها، فندق "دون بيغ" الفاخر وملعب الغولف التابع له، فاستغرب الصحافيون الذين يدركون أن الفندق يقع على الساحل الغربي لجمهورية أيرلندا، وليس في المملكة المتحدة.

كانت قمة السبع بالنسبة لترامب مسرحا لعرض درامي من المفارقات التي تؤشر إلى يؤس سياسي أميركي راهن.

وبخلاف احتمالات انفجار ترامب، كان الفرنسيون حريصين على تحاشي تكرار ما حدث في قمة العام الماضي في كندا، وبذل أقصى الجهود لاستيعاب ترامب والتقليل من ضجيجه، مستذكزين ما حدث في العام الماضي عندما كان البيان المشترك سببا في هياج ترامب واستعراضه المسرحي الذي انتهى بانسحابه، ثم إهانة ضيفه رئيس الوزراء الكندي جوستين ترودو، واستكمال نوبته بتفريجات على "تويتز" نصب فيها نفسه حارسا للشرف والعدالة، قائلا عن قمة مجموعة السبع في كندا "غير شريفة وضعيفة للغاية".

وفي الحقيقة كان الموضوع الإيراني جديرا باهتمام استثنائي من الفرنسيين المعنيين بتخفيف التوتر بين طهران وواشنطن. وكان الشركاء الأوروبيون للولايات المتحدة في الاتفاق النووي مع إيران قد عبروا بوضوح عن موقف لا يتماشى مع موقف ترامب الذي انسحب لوحده من اتفاق توصلت إليه إدارة الرئيس السابق باراك أوباما بهدف كبح برنامج الأسلحة النووية في إيران. هؤلاء قالوا إذا لم يكن الرئيس الأميركي راغبا في مشاركة موقفهم، فإنهم عازمون على المضي فيه بمفردهم.

عندما أسقط الإيرانيون طائرة أميركية مسيرة في يونيو الماضي، اقترب ترامب من الدفع إلى ضربة عسكرية انتقامية، فوجد الأوروبيون أنفسهم مضطرين لوقفه عن هذا العمل الذي من شأنه خلط الأوراق والتسبب في انفجار أمن منطقة الخليج الحيوية بالنسبة لإمدادات الطاقة، ووصول الأمور إلى نقطة اللاعودة. ولهذا السبب دعا ماكرون وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى قمة السبع، متوخيا إجراء محادثات تساعد على نزع فتيل التوتر مع الأميركيين. الرئيس الفرنسي لا يزال ملتزما بالاتفاق النووي، ومثلما يرفض أسلوب ترامب في التلويح بالضربات العسكرية، فإنه حريص على أن تلتزم إيران أحكام الاتفاق دون أن تتأثر بانسحاب ترامب منه. ونجح ماكرون في جعل ترامب يميل في مؤتمر صحافي معه إلى التقليل من شأن أي خلاف مع فرنسا حول إيران. وقال ماكرون عن ظهور ظريف في القمة "لقد فعلت ذلك بمفردتي"، مضيفا أنه أبقى ترامب على اطلاع تام بالمبادرة الدبلوماسية لإيران.

وليس أدل على ارتباك ترامب، من موقفه الداعي في القمة إلى إقناع رؤساء الدول أعضاء مجموعة السبع بإعادة انضمام روسيا إلى هذا التجمع، والعودة

السياسية والبيئية.

عذلي صادق
كاتب سياسي
فلسطيني

كانما قُدر للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن يستضيف عرضا أكثر درامية من سابقتها في تاريخ قمم زعماء الدول الصناعية السبع، في مدينة يارترين الفرنسية. فقد كان هو، ومعه سائر الزعماء الأوروبيين، مرة أخرى، أمام رئيس أميركي مختلف عن كل من سبقوه، وليس له من وداد في القمة، إلا مع بوريس جونسون، رئيس حكومة المحافظين في بريطانيا، الذي اضطر إلى معارضته في إحدى لقطات العرض. فالرجل لا يدع أمرا مما كان الأوروبيون يتوافقون عليه مع أي رئيس أميركي، إلا ويذهب فيه إلى اتجاه آخر. في جلسة الثلاثاء التي نُوقشت فيها اتجاهات المناخ التي يمكن أن تجعل أجزاء من الكوكب غير صالحة للسكن إذا تركت أسبابها دون ضبطه خلف ترامب عن الحضور، وبدت السمة اللافتة في مشهد الاجتماع مقعده الخالي. وقد تعلق في غيابه بانسغاله بحديث قبل الجلسة مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الحكومة الهندي ناريندرا مودي وهما لم يتخلفا عن الجلسة.

حيال مثل هذه القضايا الإشكالية بالنسبة له، كفضية المناخ والاحتباس الحراري، يكون تغيبه وتهربه هما القاعدة وحضوره الاستثناء. على الرغم من ذلك، لم يتعثر تقدم الدول الصناعية في العالم بسبب سياساته، ولم يؤثر غيابه على سياقاتهم في قليل أو كثير. فقد بات الرجل بالنسبة لهم جميعا ينطلق عليه القول "لا أوحش من غاب ولا أنس من حضر".

لعل من ناقل القول، أن رئيس الولايات المتحدة اقتتل الكثير من الخلافات مع الدول الحليفة تقليديا للولايات المتحدة، ناهيك عن الدول المنافسة لبلاده على صعيد السياسات الاستراتيجية ومنهجياتها التجارية والعسكرية. والحلفاء التقليديون من جانبهم، أصبحوا يتعاملون مع ولايته باعتبارها مرحلة استثنائية عابرة، يميزها الشطط، لذا استمروا في السير بدون الولايات المتحدة، وفي قممهم الأخيرة مضت قديما عناصر التوافق في الآراء بشأن التجارة والمناخ، ووجدوا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أقرب إليهم من دونالد ترامب في موضوعات التباحث، ولم يكتروا لكونه سواء منافسا استراتيجيا أم إنه حليف وصديق. لذا تعهد الفرنسيون في منهجية التنظيم، إغلاق الباب المحتمل أن يدخل منه ترامب لإثارة جدال، عندما اختاروا التخلي عن تقليد إنهاء القمة ببيان مشترك، يعكس التوجهات العامة للدول الصناعية، وإستراتيجيتها التوافقية لمواجهة المشكلات الأكثر إرباكا للعلاقات الدولية ولكافة المناخات السياسية والبيئية.



العراق في حماية الحشد الشعبي

ابراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

إن الدولة لا تكون دولة تحترم نفسها ويحترمها شعبها، ثم يهابها أعداؤها، إن لم يكن لها جيش قوي متحد ومهاب وقادر على الدفاع عن سيادة وطنه، وحماية كرامة أهله الذين ينفقون عليه وعلى تاهيله وتسليحه من قوت عيالهم، وإن كانت بهم خصاصة. ولكننا في دولة العراق الجديدة كان لنا جيش، ثم تم اغتياله من زمن طويل.

فقد استغل قادة الأحزاب الكردية والإسلامية المتحالفة والمالية لدولة الولي الفقيه ظروف الغزو الأميركي الذي أقدم على تنصيبهم ملوكا على العراق، فاصروا على حل الجيش العراقي الوطني العريق السابق، بحجة أنه جيش صدام حسين، وأنشأوا جيشهم الذي للموا جنوده وضباطه وقادته من أحزابهم وميليشياتهم وقبائلهم، وفق نظام الحصص الذي أعطاهم الوطن وأهله غنائم تقاسموها بينهم، بالتراضي، حسب حجم الحزب وسلاحه، وقوة الدولة الخارجية التي تحمي.

ولكن حتى هذا الجيش المملع من أحزاب الولي الفقيه وميليشياته العراقية العربية الشعبية والكردية لم يسلم من حقد الحرس الثوري الإيراني، بل ظل يرسل عصاباته لتقتال الوطنيين المخلصين من قاداته، وظل يتربص به الدوائر، ويعمل بصمت وخبث وتقية

من أجل إزالته وتحقيره، ليتمكن في النهاية من مسخه وتفزيمة وتولية امره لقادة ميليشياته التي لا تخاف ولا تستحي من إعلان حقدتها على ذلك الجيش، وتهيب نفسها لتكون وريثة معسكراته وأسلحته، وليصبح خادما لها ياتمر بامرهما وهو ذليل. وبعد أن كان قادة الحشد الشعبي وأفرادهم يتوعدونه، كلاما فقط تلميحا أو تصريحاً، أصبح لهم ما أرادوا، أخيراً، وصاروا سادة الدولة العراقية، جيشاً وشعباً وحكومة ورياسات ثلاثاً، وبالقانون.

غداً أو بعد غد لن يمنح الحشد الشعبي وزارة الدفاع لأحد من خارجه، وسيصبح أحد قادة الميليشيات وزير دفاع، وآخر وزير داخلية، وثالث مدير مخابرات، ورابع مدير أمن، وسلام على دولة كان اسمها العراق.

فقد أقر برلمان الحشد الشعبي قانون انتخابات مجالس المحافظات الجديد، في 22 يوليو الماضي مضيفاً إليه تعديلاً مهماً وخطيراً يسمح لميليشيا بدر وحزب الله العراقي وعصائب أهل الحق وسرايا السلام والنجباء وسرايا الجهاد

والبناء وسرايا الخرساني وكتائب التيار الرسالي بالتصويت الخاص، كباقي الأجهزة الأمنية. وهذا يعني أن هذه الميليشيات سوف تتسلم المفاصل الإدارية والتنفيذية في العراق، مهدية لتصبح الحرس الثوري العراقي، أو الفرع الثاني من الحرس الثوري في إيران.

وغداً أو بعد غد لن يمنح الحشد الشعبي وزارة الدفاع لأحد من خارجه، وسيصبح أحد قادة ميليشياته وزير دفاع، وآخر وزير داخلية، وثالث مدير مخابرات، ورابع مدير أمن، وسلام على دولة كان اسمها العراق.

وهنا ينتهي الجزء الأول من هذه المقالة، أما في مستهل جزئها الثاني فانتساع، هل يمكن لأهلنا في العراق أن ياتمنوا ميليشيات الحشد الشعبي، وأن يستعضوا بها عن جيشهم الوطني لحمايتهم وحماية حدود وطنهم وسيادته وكرامته؛ أشك في ذلك، وللأسباب التالية.

فمنذ أن اقام الخميني جمهوريته الإسلامية المجاهدة وهو، ومعه ملايين من مقلديه ومناصريه، يهتفون "الموت لأميركا"، وهي بعيدة، ويؤكدون بلا تردد أن أوامر محو إسرائيل قريب، وأنها تحت مرمى بنادق حسن نصرالله وصواريخه ومجاهديه.

ولكنهم، حين جاءهم أميركا إلى عقر دارهم، ببوارجها وصواريخها وعقوباتها الخائفة، لم ينتهزوا الفرصة، ولم ينقضوا عليها، ليتحقق وعدهم، وليجعلوا شعارهم "الموت لأميركا" حقيقة.



الصور في إيران ذاتها وفي العراق وسوريا ولبنان واليمن. ولكنهم أمام تنتهايو حماماً بلا أجنحة، ونائب بلا أنياب، والبيان الخائف الرعيد لن يحيى شعباً، ولن يزد عن وطن، اليس كذلك؟

إن، المجاهدين في الحرس الثوري العراقي المسمن بالحشد الشعبي، وفي حزب حسن نصرالله، وفي الحرس الثوري الإيراني، وقاسم سليمان، والولي الفقيه، بشحمه ولحمه، أسود هواصر فقط على المواطن البسيط الفقير

ثم حين بدأت صواريخ بنيامين تنتهايو تتساقط يومياً على مرابض مجاهديهم في سوريا ولبنان، وأخيراً في العراق، بلعوا ألسنتهم، ودفنوا وعودهم بمحو إسرائيل، وهم صاغرون، فالمدعو أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أعلن أن "أربع طائرات مسيرة إسرائيلية تسلمت إلى البلاد عبر أجواء أذربيجان، ونفذت هذه الهجمات، طبقاً للمعلومات الدقيقة المتوفرة لدى الحشد".

وقبله ويعده قادة عسكريين ومدنيون إيرانيون وعراقيون ولبنانيون أعلنوا، تصريحاً أو تلميحاً، أن إسرائيل هي المسؤولة عن تفجيرات صلاح الدين في العراق، وعن تلك التي سبقتها في سوريا ولبنان.

ولم تنتظر طويلاً لتتأكد مسؤولة إسرائيل. فقد سارع تنتهايو، إلى الاعتراف، وبكل غرور وعنجهية، بمسؤولية حكومته عنها كلها، وعماً سوف يستجد منها في قادم الأيام. فعندما سئل، خلال مقابلة مع القناة التاسعة بالتلفزيون الإسرائيلي، عما إذا كانت القوات الإسرائيلية "تتصرف في المنطقة باكملها، بما في ذلك العراق، ضد التهديد الإيراني"، قال "بالطبع، لقد منحت قوات الأمن حرية التصريح والتعليمات للقيام بما هو ضروري لإحباط الخطط الإيرانية".

واتهم إيران بـ"محاولة إنشاء قواعد ضدنا في كل مكان، في إيران نفسها، وفي لبنان، وفي سوريا، وفي العراق، وفي اليمن"، "أنا لا أمتح إيران الحصانة في أي مكان".

المرشحون للرئاسة التونسية وقضايا المغرب العربي: حضور بالغياب

الليبي بعد فشل غسان سلامة، وفي ملف البوليساريو عقب انكفاء الدبلوماسية الألمانية، هو قادر على اجترار مفهوم جديد وفعال وناجع للحياة الإيجابي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدباني

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العقبوني

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الأكثر من صلاحيات الرئيس كامن في صناعة الدبلوماسية، فإنه من حق الرأي العام أن يضع أكثر من نقطة استفهام، فإن يتحدث مرشح لمنصب الرئاسة

عن الدول الأخرى بغير لغة التخاطب بين الدول، وأن تتداخل لديه نوازع السياسي المؤلج أو الحقوقي المطلي، باستحقاقات الرئاسة وينقل المنصب، لهو مدعاة إلى الكثير من الحيرة والتوجس، وأن يلود آخر بمقولة الحيا، للترحم من استحقاقات الدولة التونسية

في حسن تدبير إقليمها، دون أن يُفرد لفظ الحيا بوصف الإيجابي، لهو قرينة اضطراب في الرؤية والتصور.

وعندما يصل مستوى ادعاء الحيا، إلى سقف النأي عن المسار الذي رسمه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي

في الملفات الإقليمية وعلى رأسها ليبيا، حيث لم يذكر أحد، إلى حد كتابة هذه الأسطر، سعياً إلى المواصلة في مبادرة

السبسي للتسوية السلمية في ليبيا، ناهيك عن طرح الخطوط الكبرى لمبادرة جديدة تحرك المياه الراكدة والأسنة في

الجوار الشرقي لتونس.

عندما يصل مستوى المرشحين إلى هذا المستوى من "الحضور بالغياب"

في الملفات الإقليمية المؤثرة على الوضع التونسي، فحينها لا بد من دق ناقوس الخطر، لا فقط لأن الموضوع الليبي

مرتبط بالشأن التونسي، بل لأن الموضوع الليبي مدار مكاسرة إقليمية ودولية

كبرى، ستضعنا ضمن المفعول بهم إن لم

نكن فاعلين ومؤثرين في المكان والزمان.

المشهد الليبي يستحق أكثر من مجرد إعلان استقالة بعنوان "الحيا" بين

الإخوة في ليبيا، والشهد المغربي كل يستاهل دوراً تونسياً حقيقياً في كافة

المسائل المانعة لأي تقارب مغاربي وعلى رأسها معضلة الصحراء المغربية.

فلئن نجحت الدبلوماسية التونسية، برئاسة المنجي الحمادي، في إخراج مالي

من مستنقع الحرب الأهلية الدامية عبر الوصول بالأطراف المتنازعة إلى تسوية

سلمية، فهي قادرة بكثير من الجهد والرغبة والإصرار، على الانخراط في

المشهد الليبي بشكل إيجابي وعلى ضخ الدماء في العلاقات الجزائرية المغربية.

الحل الاقتصادي والسياسي والأمني لتونس، يبدأ من المغرب العربي وقد

ينتهي إليه، فالسوق المغربية قادرة على توفير مجال لتبادل السلع والخبرات من

شأنها استجلاب أكثر من حل تنتظر من المرشحين دفعا

بالدبلوماسية التونسية إلى مكان الأمن القومي الوطني، فالانتصار

للواسطة الأممية التونسية في الملف

أمين بن مسعود
كاتب وحل سياسي تونسي

لا يبدو أن من بين المرشحين للانتخابات الرئاسية، من يمتلك تصوراً واضحاً للدبلوماسية التونسية ولدور تونس الإقليمي والوطني، بعيداً عن العناوين العامة أو الخطاب المعتاد عن التقاليد البورقبيبة في العلاقات الدولية.

وبمنأى عن مقولة الحيا، التي باتت ضمن الخطاب الانتخابي للمرشحين

عبارة عن قميص عثمان يرفع كلما استتعر المرشحون قلة الحيلة حيال

المسائل الإقليمية المطروحة على الرئاسة التونسية، فإن استرقاق لطبيعة العلاقات

الدولية ولأمن القومي الخارجي ولعصر البحث عن البدائل الاقتصادية لدى هؤلاء المرشحين، يوصلنا إلى نتيجة

شبه صفرية.

هناك معاداة سياسية ودبلوماسية، قوامها أن الرؤساء الناجحين دبلوماسياً

هم أساساً القادمون من وزارة الخارجية، هكذا أتت التجربة مع الرئيس

الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وأمير دولة الكويت صباح الأحمد

الجابر الصباح، وأخيراً الرئيس الراحل

الباجي قائد السبسي، ذلك أن التجربة تمنح أصحابها إمكانية قراءة جيدة في

فرص لعبة الأدوار الإقليمية والدولية على أسس السيادة والمصالح والغزوات

سواء كانت طبيعية أم ناعمة رمزية.

والحقيقة، أنه لا يوجد من بين هؤلاء المرشحين لقصر قرطاج، من نبأ وزارة

الخارجية، أو عمل ضمن السفارات الكبرى والمؤثرة للدولة التونسية في

الخارج، الأمر الذي قد يفسر الانقراض على زوايا الأمن والدفاع لدى البعض،

واختزالها في البعد الاقتصادي لدى البعض الآخر.

ولئن سلمنا بقيمة الملف الأمني في العلاقات الخارجية، وجدوى المبادلات

الاقتصادية بين العواصم، فإن المحرك الأساسي للتعاون الاستخباراتي والأمني

والمحفز الصلب للاستثمار والتبادل التجاري كامن في قدرة الفاعل السياسي

على تحويل بلاده من فضاء الهامش إلى المركز، والتسويق لها ضمن الفرص

الاستثمارية الكبرى واستحداث البدائل لها، والأهم من كل ما مضى استباق

الزمن الجيوستراتيجي.

الذاتي ومواكبة التحولات التي تعصف بالعالم، سواء كانت تكنولوجية وعلمية أو اقتصادية أو ثقافية واجتماعية أو مناخية أو غيرها.

إنن، للبلدين ما يفعلان جدياً خارج إطار الخلافات المزعومة، وللحكومتين برامج عمل تتجاوز الأوهام التي يحاول البعض ترسيخها في أذهان البسطاء.

يكفي هنا أن أشير إلى البرنامج التدريبي الأول للخدمات الحكومية، المنعقد بالرياض بهدف بناء وتطوير

وتعزيز قدرات موظفي الخدمات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وفق معايير خدمية نوعية، وذلك في إطار الشراكة والتكامل ضمن مجلس

التنسيق السعودي الإماراتي.

وقد تضمن البرنامج مجموعة من التطبيقات العملية وورش العمل التفاعلية، وركزت الجلسات التدريبية على محاور عدة أهمها: تعريف سعادة

المتعاملين، ورحلة وتجربة التعامل، وأساليب وفنون التدريب، وإسعاد

الموظف.

يبقى أن محاولات بث الإشاعات المأوثة، ليست حالة عفوية أو معزولة، وإنما تقف وراءها جهات يعرفها

القاضي والداني، تمولها دول وجهات حكومية مكشوفة للعيان، وتتحرك من

داخل تلك الدول أو من دول أخرى يبدو

أنها غير متمسكة بأواصر الأخوة ولا باتفاقيات العمل المشترك، أو غير مدركة

لطبيعة العلاقات السعودية الإماراتية التي هي اليوم أقرب إلى اتحاد غير

معلن في مختلف مجالات العمل، وخاصة من حيث الرؤية الاستراتيجية

التي بدأت نتائجها الإيجابية تظهر في البلدين وفي المنطقة عموماً.



أبرز تلك الرسائل ما ورد في البيان المشترك بين خارجيتي الدولتين، والذي كان واضحاً في الإشارة إلى "مجريات ومستجدات التطورات السياسية والعسكرية عقب الأحداث التي وقعت في عاصمة الجمهورية اليمنية المؤقتة، عدن، بتاريخ 6 ذو الحجة 1440 هجريا وما تلا ذلك من أحداث امتدت إلى محافظتي أبين وشبوة، في وقت رحبت فيه الحكومة اليمنية والأطراف التي نشب بينها النزاع بالوقف الفوري لإطلاق النار وقيامها بتسليم المقرات المدنية في عدن للحكومة الشرعية تحت إشراف قوات التحالف والترحيب بدعوة المملكة للحوار في جدة حيث

العلاقات السعودية الإماراتية غير قابلة للكسر

”وإزاء ذلك فإن حكومتي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وانطلاقاً من مسؤوليتنا في تحالف دعم الشرعية في اليمن لإنقاذ اليمن

وشعبه من انقلاب الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران، تؤكّدان على استمرار كافة جهودهما السياسية والعسكرية والإغاثية والتنمية بمشاركة دول التحالف التي نهضت لنصرة الشعب اليمني، معربتين "عن رفضهما واستنكارهما للاتهامات وحملات التشويه التي تستهدف دولة الإمارات العربية المتحدة على

خلفية تلك الأحداث، مكررين الجميع بالتضحيات التي قدمتها قوات التحالف على أرض اليمن بدافع من

الروابط الأخوية الصادقة وصلة الجوار والحفاظ على أمن المنطقة ورخاء شعوبها ومصيرهم المشترك".

إلى هنا، يبدو الأمر واضحاً، ولا يحتمل أي لبس، وكل من يتابع المشهد، خاصة من خارجه، يدرك أن العلاقات

السعودية الإماراتية أكبر بكثير مما يعتقد المستمعون من عمقها، فهي علاقات إستراتيجية ومصيرية وتنتظر إلى المستقبل، ربما إلى ما بعد عقود

من الآن، بالتفكير الجدي في مستقبل الأجيال القادمة، إلى جانب اهتمامها بمستجدات الراهن، وانصابتها على

مواجهة مخاطر وتهديدات جديدة لا تستهدف البلدين فحسب، وإنما المنطقة العربية بشكل عام، لعل من

أبرزها الأطماع الإقليمية ذات المناحي العنصرية المعادية للعرب، واتساع عنق

الميليشيات الطائفية، ومؤامرات الإسلام السياسي بمختلف تياراته، إلى جانب

رهانات التنمية والإنتاج والإكتفاء

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



العلاقات السعودية الإماراتية على أحسن ما يرام وفي أفضل حالاتها، هذا ما يمكن استخلاصه من المواقف الصادرة عن مسؤولي الدولتين رغم محاولات بعض الأطراف المعادية الإيحاء بغير ذلك، خصوصاً في ظل تجنيد أخصائين واقعيين واقتراضيين، وصرف الملايين من الدولارات عليهم، فقط من أجل

التشكيك في صلابته ومثابته وصدقية وإستراتيجية تلك العلاقات.

خلال زيارة أديتها إلى المملكة العربية السعودية للمشاركة في مهرجان ثقافي، وهو مهرجان سوق عكاظ بالطائف، أدركت مدى اعتزاز

المزاج الشعبي السعودي العام بالعلاقات مع دولة الإمارات، وفي ذلك ما يؤكد أن التعاون والتكامل

والتضامن والتحالف ليست سياسات مسقطنة من قيادتي البلدين، ولكنها حقيقة بغرضها التاريخ والجغرافيا

والمصير المشترك والقراءة الموضوعية للواقع الإقليمي والدولي، ووفق كل

ذلك المزاج الشعبي الذي يشعرك بدفء العاطفة المشتركة بين أبناء البلدين، وهو ما كان عبر عنه الأمير خالد

الفيصل، مستشار الملك سلمان بن عبدالعزيز، وأمير مكة، عندما قال إن

السعودي إماراتي وإماراتي سعودي، وما بينهما عصب عن القطع.

حكومتا البلدين وجهتا خلال

الأيام الأخيرة رسائل عدة، مفادها

أن العلاقات بين البلدين غير قابلة للكسر، وأن الصائدين في المياه العكرة

سيجسرون جميع رهاناتهم على الإساءة إليها.

أبرز تلك الرسائل ما ورد في البيان المشترك بين خارجيتي الدولتين، والذي كان واضحاً في الإشارة إلى "مجريات ومستجدات التطورات السياسية

والعسكرية عقب الأحداث التي وقعت في عاصمة الجمهورية اليمنية المؤقتة، عدن، بتاريخ 6 ذو الحجة 1440 هجريا

وما تلا ذلك من أحداث امتدت إلى محافظتي أبين وشبوة، في وقت رحبت

فيه الحكومة اليمنية والأطراف التي نشب بينها النزاع بالوقف الفوري

لإطلاق النار وقيامها بتسليم المقرات المدنية في عدن للحكومة الشرعية تحت

إشراف قوات التحالف والترحيب بدعوة المملكة للحوار في جدة حيث

اقتصاد الجزائر يترنح فوق أزمات عميقة

يبعد الاقتصاد الجزائري ظاهريا، وكأنه خرج سالما من الاضطرابات السياسية المستمرة منذ 6 أشهر، في وقت تتواصل فيه عوائد النفط والغاز، لكن النظرة المتحفظة تظهر أنه ينزلق في أزمات عميقة خارج الاقتصاد الحكومي الكبير الذي تسيطر عليه البيروقراطية الحكومية.

الجزائر - تواصل جيوش الموظفين الحكوميين في الجزائر حياتها دون تغيير يذكر منذ عزل الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، لكن الكوليس تكشف عن تقاسم التوتر بين نخب المؤسسات السياسية والعمالية والعسكرية وقطاع الأعمال من جهة وبين الضغوط الشعبية الساعية لإقصائها.

وتنبدو ملايين الوظائف التي تنعم باستمرار تدفق عوائد النفط والغاز اليوم عرضة للخطر مع تباطؤ النشاط الاقتصادي في وقت تظهر فيه البيانات الحكومية أن ربع الشباب دون 30 عاما يعانون من البطالة.

وفي هذه الأثناء تتواصل تحقيقات الفساد مع أباطرة الأعمال المعتقلين بتهم الإثراء غير المشروع من علاقاتهم بالنظام السابق، بوتيرة بطيئة ويتواصل شلل الشركات التابعة لهم، التي تعمل في قطاعات تمتد من إنتاج السكر إلى تجميع السيارات بسبب تجميد حساباتهم المصرفية.

ويقول مالك، وهو أحد 15 ألف موظف يعملون لدى رجل الأعمال المعتقل علي حداد، إنه فقد عمله كصحافي لدى تلفزيون نوابر بعد أن أخبره المديرون بأنه "لم تعد هناك أي أموال أخرى متاحة".

وينفي حداد ارتكاب أي مخالفات ويقول الحكومة المؤقتة إنها ستبحث عن وسيلة لصون الوظائف غير أن المئات من العاملين لدى حداد انضموا إلى صفوف المتظاهرين بعد أن انقضت أشهر دون صرف الأجور.

وبسبب الشلل السياسي أجمعت الحكومة المؤقتة عن إصلاحات مزعومة بدأ تنفيذها قرب نهاية حكم بوتفليقة من أجل إنهاء العمل تدريجيا بالدم الحكومي وفتح الاقتصاد أمام الاستثمار وخلق المزيد من الوظائف خارج المؤسسات العامة المترهلة.

وتجمد العمل على قانون جديد للطاقة يهدف إلى تقليل البيروقراطية وتساعد اللفق داخل شركة سوناطراك الحكومية، التي تأمل في زيادة الإنتاج بالتعاون مع شركات النفط العالمية الكبرى.

وقال مصدر في سوناطراك إن "الإنتاج مستمر لكن كل ما عداه مجمد تماما بما في ذلك المحادثات مع إكسون وشيفرون" بسبب حساسية أي صفقة مع شركة أجنبية قبل وصول رئيس دائم للبلاد.

وأضاف المصدر "الرؤية غائبة حاليا لأن العوامل السياسية وليس الاقتصادية هي التي تتصدر جدول الأعمال".

ولم تصدر الحكومة أي توقعات للنمو هذا العام لكن عبد الرحمن عية أستاذ الاقتصاد بجامعة الجزائر رجح أن يتراجع النمو بنسبة واحد بالمائة وربما أكثر مقارنة بالعام الماضي حين بلغ 2.3 بالمائة. وأضاف "ليس بوسع أحد الآن أن يتصور ضخامة المشكلة الاقتصادية".

وجاء سقوط بوتفليقة في وقت بدأت فيه السلطات محاولة إقناع المواطنين بأن دولة الرفاه، التي توفر لمواطنيها وظائف غير منتجة بالدولة وتضمن رخص المسكن والوقود والغذاء والدواء والرعاية الصحية المجانية، لم تعد قابلة للاستمرار.

وتنفيذها بالشراكة مع هيئة المجتمعات العمرانية الحكومية.

ونسبت رويترز إلى الرئيس التنفيذي لشركة أورا تاكيد أنه استثمارات مشروع "زد" تبلغ نحو 40 مليار جنيه (2.41 مليار دولار) على 10 سنوات وأن المبيعات المتوقعة تصل إلى 50 مليار جنيه (3.02 مليار دولار) على مدى 6 سنوات.

وأضاف "نحننا في بيع 900 وحدة في المشروع حتى الآن بمتوسط سعر يبلغ نحو 75 ألف جنيه للمتر المربع... ونعتمد طرح 200 وحدة جديدة للبيع في شهر سبتمبر المقبل".

وتأسست شركة أورا للتطوير العقاري برأس مال مخصص يزيد على مليار جنيه مصري ورأس مال مدفوع يبلغ 105 ملايين جنيه، وهي تتبع شركة أورا غلوبال.

وقال محمد إن الشركة تقدمت "بطلب لهيئة التنمية السياحية لشراء 850 فدانا في منطقة رأس الحكمة على الساحل الشمالي لصر" على البحر المتوسط.

استعدادات لفتح معبر جيمية بين العراق والسعودية

التبادل التجاري بين العراق والسعودية يقترب من عهد جديد



انطلاقة جديدة للعمل الاقتصادي المشترك

وكانت وزارة التخطيط العراقية قد أكدت نهاية الشهر الماضي أنها توصلت إلى اتفاق مع الهيئة العامة للاستثمار السعودية، على تبادل ملفات اقتصادية والسعي لحسم ملفات استثمارية بحلول نهاية الشهر الحالي.

وقال وزير التخطيط نوري صباح الدليمي إن "القوانين والتشريعات التي اصدرها مجلس الوزراء العراقي ستوفر بيئة صالحة للشركات والمستثمرين وبضمنهم السعوديون".

وأضاف أنها تتضمن "تسهيل استملاك الأراضي وتقديم سبل الدعم اللازمة لتحسين مناخ الأعمال وخلق بيئة مناسبة للمستثمر العربي والأجنبي والقطاع الخاص المحلي".

وأشار إلى أن الفرص الاستثمارية المتوفرة في العراق يمكن أن تفتح ابوابا لإنعاش الاقتصاد وتوظيف الطاقات المحلية من خلال توفير المزيد من فرص العمل لحملة الشهادات في عموم أنحاء البلاد.

وأكد الوزير أن وزارة التخطيط وجميع مؤسسات الحكومة العراقية مستعدة "لتقديم جميع التسهيلات الممكنة لتحقيق المنافع المشتركة للبلدين الشقيقين".

وشدد عبدالله بن محمد العتيبي المدير التنفيذي لمساندة ومتابعة الاستثمارات في الهيئة العامة للاستثمار السعودية على "أهمية تعزيز التعاون في مختلف المجالات واستعداد الشركات السعودية للاستثمار في العراق".

ودخلت العلاقات بين السعودية والعراق مرحلة جديدة في أبريل الماضي بتوقيع 13 اتفاقية تشمل الكثير من القطاعات الاقتصادية والاستثمارية خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إلى الرياض.

ويرى مراقبون أن العراق يمثل إحدى ساحات التنافس على النفوذ الإقليمي بين السعودية وإيران، المرتبطة بعلاقات وثيقة مع معظم القوى السياسية الشيعية في بغداد. وسبق أن جرى توقيع اتفاقات مبدئية لاستثمار شركات سعودية في عدد كبير من القطاعات بينها استثمار ملايين الهكتارات من الأراضي الزراعية في بادية محافظتي الأنبار والمثنى.

وفي نهاية مايو الماضي قطعت بغداد خطوة كبيرة بإقرار مجلس الوزراء مشروع قانون لتشجيع وحماية شركات الاستثمار السعودية، الأمر الذي يعزّن ثقة تلك الشركات بضح أموال في العراق رغم الصعوبات الكبيرة.

وكانت وزارة التخطيط العراقية قد أكدت نهاية الشهر الماضي أنها توصلت إلى اتفاق مع الهيئة العامة للاستثمار السعودية، على تبادل ملفات اقتصادية والسعي لحسم ملفات استثمارية بحلول نهاية الشهر الحالي.

وقال وزير التخطيط نوري صباح الدليمي إن "القوانين والتشريعات التي اصدرها مجلس الوزراء العراقي ستوفر بيئة صالحة للشركات والمستثمرين وبضمنهم السعوديون".

وأضاف أنها تتضمن "تسهيل استملاك الأراضي وتقديم سبل الدعم اللازمة لتحسين مناخ الأعمال وخلق بيئة مناسبة للمستثمر العربي والأجنبي والقطاع الخاص المحلي".

وأشار إلى أن الفرص الاستثمارية المتوفرة في العراق يمكن أن تفتح ابوابا لإنعاش الاقتصاد وتوظيف الطاقات المحلية من خلال توفير المزيد من فرص العمل لحملة الشهادات في عموم أنحاء البلاد.

وأكد الوزير أن وزارة التخطيط وجميع مؤسسات الحكومة العراقية مستعدة "لتقديم جميع التسهيلات الممكنة لتحقيق المنافع المشتركة للبلدين الشقيقين".

وشدد عبدالله بن محمد العتيبي المدير التنفيذي لمساندة ومتابعة الاستثمارات في الهيئة العامة للاستثمار السعودية على "أهمية تعزيز التعاون في مختلف المجالات واستعداد الشركات السعودية للاستثمار في العراق".

ودخلت العلاقات بين السعودية والعراق مرحلة جديدة في أبريل الماضي بتوقيع 13 اتفاقية تشمل الكثير من القطاعات الاقتصادية والاستثمارية خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إلى الرياض.

ويرى مراقبون أن العراق يمثل إحدى ساحات التنافس على النفوذ الإقليمي بين السعودية وإيران، المرتبطة بعلاقات وثيقة مع معظم القوى السياسية الشيعية في بغداد. وسبق أن جرى توقيع اتفاقات مبدئية لاستثمار شركات سعودية في عدد كبير من القطاعات الاقتصادية والاستثمارية خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إلى الرياض.

وقال مصدر في سوناطراك إن "الإنتاج مستمر لكن كل ما عداه مجمد تماما بما في ذلك المحادثات مع إكسون وشيفرون" بسبب حساسية أي صفقة مع شركة أجنبية قبل وصول رئيس دائم للبلاد.

وأضاف المصدر "الرؤية غائبة حاليا لأن العوامل السياسية وليس الاقتصادية هي التي تتصدر جدول الأعمال".



البطالة تفتح النار على فشل الدولة

السماوة - أكد نائب رئيس البرلمان

العراقي حسن الكعبي أن الحكومة العراقية تضع اللمسات الأخيرة لإعادة افتتاح معبر جيمية البري الحدودي مع السعودية "خلال الأيام القليلة المقبلة".

وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع عدد من الوزراء في مبنى محافظة المثنى في مدينة السماوة أن الحكومتين السعودية والعراقية توصلتا مؤخرا إلى اتفاق لإعادة افتتاح المعبر الحدودي.

وأشار إلى أن سلطات الطيران المدني في البلدين تعمل على زيادة عدد الرحلات الجوية وتسهيل إجراءات منح التأشيرات لأصحاب المركبات ومواطني البلدين، وأكد إجراء مراجعة لمذكرة التفاهم الخاصة بالنقل البري والبحري لتسهيل عبور الشاحنات المحملة بالبضائع بين البلدين.

وأوضح أن حكومتي البلدين اتفقتا على اتممة الإجراءات الجمركية في منافذ التبادل التجاري، لضمان انسيابية حركة الأشخاص والبضائع والسلع.

ويستخدم البلدان حتى الآن منفذ حدوديا واحدا هو معبر "عرعر/جديدة" غالبا لتفويج الحجاج فقط، بينما لا تزال عدة منافذ برية في محافظة المثنى جنوب العراق مغلقة.

وكانت السعودية قد استأنفت العلاقات الدبلوماسية مع العراق في

ديسمبر 2015، بعد 25 عاما من انقطاعها جراء الغزو العراقي للكويت عام 1990. وعقد البلدان اجتماعات موسعة لفرق الخبراء في مقرر وزارة النقل السعودية في الرياض نهاية الشهر الماضي، وأسفرت عن اتفاقات تحدد المعايير الجمركية للتبادل التجاري بين البلدين.

وقال حينها رئيس هيئة المنافذ الحدودية العراقية كاظم العقابي إن نسبة إنجاز البنية التحتية الجديدة في منفذ عرعر بلغت 40 بالمائة. وتوقع تسليم المشروع متكاملًا منتصف شهر أكتوبر المقبل.

وأشار إلى أن سلطات الطيران المدني في البلدين تعمل على زيادة عدد الرحلات الجوية وتسهيل إجراءات منح التأشيرات لأصحاب المركبات ومواطني البلدين، وأكد إجراء مراجعة لمذكرة التفاهم الخاصة بالنقل البري والبحري لتسهيل عبور الشاحنات المحملة بالبضائع بين البلدين.

وأوضح أن حكومتي البلدين اتفقتا على اتممة الإجراءات الجمركية في منافذ التبادل التجاري، لضمان انسيابية حركة الأشخاص والبضائع والسلع.

المستثمرون متخوفون بسبب ضبابية الأوضاع السياسية، والقدرات الإنتاجية خارج قطاع الطاقة انخفضت بنسبة 50 بالمائة

ورغم فتح قطاعات مثل المواد الغذائية والأجهزة المنزلية والهواتف المحمولة أمام الشركات الخاصة فقد سجلت القطاعات غير النفطية نموا بنسبة أربعة بالمائة فقط ارتفاعا من 2.2 بالمائة في العام السابق.

وفي غضون ذلك فإن البيروقراطية متفشية ولا تملك بنوك الدولة المهيمنة خبرات تذكر في عمليات الإقراض التجاري.

وتعهدت الجزائر بتطوير صناعة السيارات لكنها قلصت حصص مكونات السيارات المستوردة لخطوط تجميع السيارات الخاصة وذلك بعد أن ارتفعت فاتورتها بمقدار الخمس إلى 1.2 مليار دولار في الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري.

وانخفضت احتياطات البلاد من النقد الأجنبي لتصل إلى 72.6 مليار دولار بعد أن كانت عند 178 مليار دولار في 2014.

وتعهدت الجزائر بتطوير صناعة السيارات لكنها قلصت حصص مكونات السيارات المستوردة لخطوط تجميع السيارات الخاصة وذلك بعد أن ارتفعت فاتورتها بمقدار الخمس إلى 1.2 مليار دولار في الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري.

وانخفضت احتياطات البلاد من النقد الأجنبي لتصل إلى 72.6 مليار دولار بعد أن كانت عند 178 مليار دولار في 2014.



حسن الكعبي
لمسات أخيرة لافتتاح معبر جيمية مع السعودية خلال أيام

القاهرة - كشف الملياردير المصري نجيب ساويرس خطأ لضح استثمارات في استخراج الذهب والنحاس في مصر، لكنه قال إنه ينتظر الاطلاع على تفاصيل قانون التعدين الجديد، الذي يستهدف جذب مزيد من الاستثمارات.

وكانت الحكومة المصرية قد أعلنت عن سن قانون التعدين بالفعل لكن تفاصيله النهائية لم تنشر بالجريدة الرسمية حتى الآن.

يرأس نجيب ساويرس، قطب الاتصالات الذي تسيطر عائلته على إمبراطورية شركات أوراسكوم المتشعبة، مجموعة لامانشا الخاصة التي تعمل في استخراج الذهب.

وتملك شركة لامانشا استثمارات في شركة إنديفور للتعدين التي مقرها في مدينة تورونتو الكندية وفي شركة إيفولوشن الأسترالية للتعدين وشركة غولدن ستار ريسورسز التي تتركز أعمالها في غانا.

ونسبت وكالة رويترز إلى ساويرس قوله "ندرس الاستثمار في التعدين في

مصر لأننا نستثمر في هذا القطاع في أنحاء العالم". وأضاف أن الحكومة المصرية تقوم بإجراء تعديلات على قانون التعدين "ونأمل أن يصبح قانون التعدين الجديد، الذي يستهدف جذب مزيد من الاستثمارات.

وكانت الحكومة المصرية قد أعلنت عن سن قانون التعدين بالفعل لكن تفاصيله النهائية لم تنشر بالجريدة الرسمية حتى الآن.

يرأس نجيب ساويرس، قطب الاتصالات الذي تسيطر عائلته على إمبراطورية شركات أوراسكوم المتشعبة، مجموعة لامانشا الخاصة التي تعمل في استخراج الذهب.

وتملك شركة لامانشا استثمارات في شركة إنديفور للتعدين التي مقرها في مدينة تورونتو الكندية وفي شركة إيفولوشن الأسترالية للتعدين وشركة غولدن ستار ريسورسز التي تتركز أعمالها في غانا.

ونسبت وكالة رويترز إلى ساويرس قوله "ندرس الاستثمار في التعدين في



نجيب ساويرس
نتنظر الكشف عن تفاصيل قانون التعدين المصري الجديد للبدء بالاستثمار في البحث عن الذهب والنحاس

أموال التونسيين رهينة معركة نقابة البريد مع الحكومة

خسائر مؤسسة البريد تواصل الارتفاع مع تلاشي آمال حل الأزمة جذريا

تسود حالة من الغضب بين الأوساط الشعبية التونسية مع دخول الإضراب المفتوح الذي دعت إليه نقابة البريد أسبوعه الثاني، وسط جمود حكومي في معالجة جذور المشكلة، التي عطلت مصالح المواطنين وفاقت معاناة شريحة واسعة تمر بظروف معيشية صعبة تحت وطأة التجاذبات السياسية.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - رفعت نقابة البريد التونسي من مستوى ضغوطها على السلطات برفضها الاستجابة للمطالب باستئناف العمل بعد مرور أكثر من أسبوع من بداية إضراب مفتوح عطل مصالح شريحة واسعة من المواطنين. ويأتي التصعيد رغم تأكيد الرئيس المدير العام للبريد جواهر الفرجاوي أمس أن كافة المكاتب ستفتح أبوابها الأربعاء. ووصفت "العرب" الاعتصام، الذي ينفذه النقابيون منذ الأربعاء الماضي، أمام وزارة تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي بكونه مؤشرا على تحرك المسؤولين لحل هذه المشكلة، التي قد تؤدي إلى نتائج أكثر تعقيدا. وتتهم نقابة البريد المنضوية تحت الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر النقابات العمالية في البلاد، الحكومة بالتلكؤ في تنفيذ الإصلاحات المنفق عليها. ويزداد القلق بين الأوساط الشعبية من مصادرة النقابة لأموال المواطنين هذه المرة لاستخدامها كسلاح في معركتها مع الحكومة.

ويحصل المتقاعدون والفقراء على معاشاتهم عن طريق شبكة من مكاتب البريد تضم 1100 مكتب منتشرة في البلاد، وهو إجراء ممول به منذ سنوات، إذ تقوم الصناديق الاجتماعية بإيداع أموال هذه الشريحة في حسابات معتمدة لدى المؤسسة.

وعطلت الأزمة كذلك إتمام الطلبة في كافة المراحل التعليمية إجراءات

البريد التونسي في أرقام

- 130.7 مليون دولار حجم تعاملات مؤسسة البريد سنويا
- 1100 عدد مكاتب البريد المنتشرة في البلاد
- 10 آلاف وظيفة توفرها مؤسسة البريد حاليا
- 4 ملايين عدد حسابات الادخار والجارية لدى المؤسسة



في انتظار نهاية عاصفة الأزمة

عن ارتفاع في تكاليف الخدمات التي قد تتسبب في انسحاب شريحة من المواطنين، الذين لديهم حسابات بريدية ودفاتر ادخار توظف عليها رسوم تكاد تكون مجانية. وتظهر الأرقام أن حسابات الادخار فاقت حاجز 4 ملايين حساب بقيمة إجمالية تجاوزت 140 مليون دولار. وكشفت المصدر أنه منذ فترة تولي وزير تكنولوجيا الاتصال منصبه في أغسطس 2016 تم إغلاق أكثر من 35 مكتبا بريدية بتعلة نقص الموظفين. وكانت حكومة الشاهد قد جمدت الانتدابات في الوظيفة العمومية طيلة العامين الماضيين بفعل ضغوط صندوق النقد الدولي لكبح فاتورة الأجور التي تلتهم ثلث موازنة الدولة سنويا. وتسببت حكومة الترويكا عند توليها مقاليد السلطة انتهت في 2014 في إغراق الإدارات والشركات الحكومية بوظائف عشوائية فوق المستويات المسموح بها.

أنشور معروف المنتمي لحزب النهضة الإسلامي، مطالب نقابة البريد بإعادة هيكلة المؤسسة بعد أن عانت منذ 2011 من مشكلات جراء الوضع السياسي. وأكد مصدر مطلع، رفض الكشف عن هويته، لـ"العرب" أن الوزير الحالي تسبب في شلل المؤسسة عندما منح مهدي بن غربية الوزير السابق في حكومة يوسف الشاهد رخصا لشركات تعمل في مجال نقل الطرود.

وقال إن "الوضع تسبب في انخفاض أرباح المؤسسة لأنها تعتمد على جزء كبير من مداخيل على نقل الطرود وغيرها من الخدمات اللوجستية المتعلقة بنقل البضائع. وخلال السنوات التي تلت الإطاحة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، عانى قطاع البريد من انتشار شركات موازية منافسة تعمل بعيدا عن رقابة الدولة وربما تكون الحكومات المتعاقبة متورطة بعدم ملاحقتها هذه الكيانات. وهناك مخاوف من أن يتفاقم وضع مؤسسة البريد أكثر مستقبلا، ما سينجر

وتكبد المؤسسة لخسائر مالية فادحة. وكانت الجامعة العامة للبريد قد ذكرت في بيان أطلعت عليه "العرب" أن تحركها جاء نتيجة لتكؤ السلطات في تنفيذ الاتفاقيات البرمجة بين الطرفين. وقال الحبيب الميزوري الكاتب العام للجامعة في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن "جلسة تفاوض قد تتعقد خلال الساعات القادمة بهدف حل المشكلة واستئناف العمل بمكاتب البريد". وتطالب نقابة البريد بتفعيل اتفاقيات تتعلق بالترقيات والزيادة في المنح والحوافز إلى جانب حزمة مطالب اجتماعية من بينها القانون الأساسي للبريد.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن رقم معاملات مؤسسة البريد، الذي يوفر نحو 10 آلاف فرصة عمل، يبلغ سنويا 374 مليون دينار (130.7 مليون دولار)، ما يعني أن التوقف عن العمل يكلف خسائر بقيمة نحو 380 ألف دولار يوميا. ورفضت وزارة تكنولوجيا الاتصال بقيادة

التسجيل والحصول على اشتراكات النقل للموسم الدراسي الجديد. ويتداول ناشطون على الشبكات الاجتماعية مقاطع فيديو وصورا تظهر الفوضى الكبيرة أمام مكاتب بريد بالعاصمة وسط اتهامات من المواطنين لاتحاد الشغل بتعطيل مصالحهم. ويقول متابعون إن المواطنين الذين يعانون من مشكلات لا حصر لها نتيجة تدهور قدرتهم الشرائية والتي تزداد عادة في مثل هذا التوقيت من كل عام مع الاستعدادات للموسم الدراسي الجديد سيكونون الخاسر الأكبر من هذه المعركة. وهددت الإدارة العامة البريد باتخاذ إجراءات تأديبية في حق الموظفين الذين تخلفوا عن الالتحاق بعملهم في حال لم يفكوا الاعتصام. وقالت في بيان تلقت "العرب" نسخة منه إنها "تستنكر الدخول في إضراب مفاجئ لم تراعى فيه الإجراءات والتراتب الجاري بها العمل". وأكدت أنها قلقة إزاء ما ترتب عن الإضراب من إضرار بمصالح المواطنين

ارتفاع مقلق لتكاليف خدمة ديون تونس

تونس - أظهرت أحدث البيانات الرسمية الصادرة عن البنك المركزي التونسي ارتفاعا مقلقا في تكاليف خدمة الديون التونسية، الأمر الذي يزيد الضغوط على الحكومة لمعالجة هذه المشكلة قبل أن تتفاقم أكثر. وفي مذكرة نشرها المركزي على موقعه الإلكتروني، قال فيها إن خدمة الديون ارتفعت بنسبة 44 بالمائة منذ بداية العام وحتى العشرين من الشهر الجاري، بمقارنة سنوية. وأوضح أن خدمات الديون تقارب حاليا نحو 6.5 مليار دولار (2.27 مليار دولار) مقارنة مع 1.57 مليار دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي. ويقول محللون إن هذا المؤشر يفند كل الوعود التي أعلنت عنها السلطات بتخفيف الأعباء تدريجيا عن المالية العامة التي تعاني من اختلال كبير في التوازنات نتيجة بطء الإصلاحات. وتتوقع الحكومة أن تخرج تونس من دوامة الاقتراض بحلول العام المقبل مع استمرار تنفيذ الإصلاحات، التي أطلقتها في 2016 بموجب اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على تمويل بقيمة 2.9 مليار دولار. وارتفعت ديون تونس الخارجية إلى مستوى قياسي جديد، بينما يتواصل الشلل الاقتصادي في عدة قطاعات استراتيجيات عدا السياحة، والاحتجاجات والإضرابات للمطالبة بزيادة الأجور وتوفير فرص عمل. وكانت وزارة المالية قد قالت في وقت سابق إن الموازنة المخصصة لسداد أصل الدين ارتفعت في النصف الأول من العام الجاري بنحو 54 بالمائة لتصل إلى 1.2 مليار دولار مقابل 770 مليون دولار قبل عام. وتجاوزت الموازنة المخصصة لسداد فوائد الدين حاجز 660 مليون دولار بنهاية يونيو الماضي بارتفاع قدر بنحو 18 بالمائة عن الشهر ذاته من 2018. وتشير توقعات موازنة 2019، إلى أن يبلغ حجم الدين العام بنهاية هذا العام حدود 29 مليار دولار، أي ما يعادل 70.9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وتقترض الدولة عادة للاستثمار في مشاريع تنموية، لكن تضطر في معظم الأحيان لتوظيف جزء منها لسداد أجور موظفي القطاع العام.

ارتفاع قياسي لأعباء الديون يفاقم أزمات لبنان

وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد فرضت عقوبات على عضوين في مجلس النواب يمثلان حزب الله هما أمين شري ومحمد رعد، إضافة إلى المسؤول الأمني في الحزب وفاق صفا. ويعاني لبنان من أحد أقل معدلات الدين العام في العالم والبالغ أكثر من 85 مليار دولار وهو ما يعادل 150 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، إلى جانب انخفاض معدل النمو الاقتصادي على مدى أعوام. وزادت الحاجة لتطبيق إصلاحات تأجلت لمدة طويلة، وذلك في ظل تباطؤ الودائع في القطاع المصرفي وهي مصدر مهم لتمويل الدولة.

وانكسرت الودائع قليلا في الأشهر الخمسة الأولى من العام، كما تراجع احتياطات النقد الأجنبي على الرغم من أنها لا تزال كبيرة نسبيا مقارنة بحجم الاقتصاد. وكانت وكالة فيتش قد خفضت الجمعة الماضي تصنيفها الائتماني للبنان درجة واحدة إلى سي.سي.سي من بي.سي.سي. وعزت وكالة التصنيفات الخطوة إلى تنامي الضغوط على الائتماني المالي للبنان وتزايد المخاطر التي تهدد قدرة الحكومة على خدمة الدين. وقبل ذلك أبعث وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني تصنيف لبنان على ما هو عليه، أي عند بي.سي.سي مع نظرة متشائمة.

وفي العاشر من يوليو الماضي قفزت التكلفة بواقع 17 نقطة أساس بالتزامن مع انخفاض السندات السيادية اللبنانية المقومة بالدولار بعد يوم من فرض الولايات المتحدة عقوبات على حزب الله المدعوم من إيران. ووصلت مستويات تداول عقود إعادة الائتمان على ديون لبنان حينها إلى مستويات شهر يناير الماضي، والتي تسببت في ارتفاعها في ذلك الوقت بتصريحات مسؤولين رسميين في ما يتعلق بـ"إعادة هيكلة الدين".



لا نهاية وشيكة لنزيف الديون

قفزت تكاليف التأمين على ديون لبنان السيادية إلى مستوى قياسي أسوأ في ظل تنامي التوترات مع إسرائيل والتي تصاف إلى المخاوف بشأن الوضع المالي للدولة. وبيروت - ارتفعت تكاليف تأمين النزاعات السياسية الداخلية وظروف الحرب الأهلية وعدم الاستقرار السياسي حالت دون البدء بعملية التنقيب. وتواجه البلاد منذ سنوات أزمة نقص في الكهرباء اللازمة للاحتياجات المنزلية والتجارية، مما دفع المشغلين إلى الاعتماد على المولدات لتوفير الكهرباء. ويتهجم لبنان إسرائيل بمحاولة الاستيلاء على ثرواته النفطية البحرية، فيما تتوسط الولايات المتحدة لترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين. وجاء تصريح عون بشأن التنقيب عن النفط بعد ساعات من قوله إن إرسال إسرائيل طائرات مسيرة إلى لبنان هو "بخطأ إعلان حرب".

وقبل ساعات من انعقاد منتدى غاز المتوسط في القاهرة نهاية الشهر الماضي، كشفت وزيرة الطاقة والمياه ندى البستاني أن بلادها تجري اتصالات مع مصر وقبرص حول إمكانات التعاون في قطاع النفط والغاز. ورجح خبراء توصيل بيروت إلى اتفاق مع مصر وقبرص خلال الفترة المقبلة مع تقلص هوامش تحرك لبنان للإسراع في الفوضى الاقتصادية التي آتت على كل شيء تقريبا. ديون لبنان هو الرابع في غضون شهر

بيروت تسابق الزمن للتنقيب عن النفط والغاز

بيروت - كشف لبنان عن إصرار كبير للإسراع في البدء بعملية التنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحه في البحر المتوسط. وقال الرئيس ميشال عون خلال استقباله وفودا شعبية في مقر الرئاسة الصيفي بجبل لبنان الإثنين الماضي، إن بلاده "ستبدأ في نوفمبر التنقيب عن النفط"، مؤكدا أنها ستواصل طريقها "على خط إعادة الثقة".

وتابع أن "لبنان سيتمكن من زيادة إنتاج الطاقة بموجب الخطتين السريعة والدائمة"، من دون تفاصيل. ويقدر حجم الاحتياطات البحرية من الغاز بنحو 96 تريليون قدم مكعب ومن النفط بنحو 865 مليون برميل. وتعمل بيروت على الاستفادة من تلك الثروات الطبيعية لتحقيق وفورات مالية تساعدها على تحسين مركزها المالي وتسد يد دينها العام، الذي تجاوز 150 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.



ميشال عون
الإنتاج سيزيد بعد بداية التنقيب عن النفط في نوفمبر

هل تنجح مصر في استنساخ نموذج التنمية الصيني

تجربة بكين بدأت بتنمية الريف والصناعات الصغيرة والقاهرة تفضل العقارات والمدن الذكية



حضور صيني قوي في القاهرة الجديدة

المتحمس للعدالة الاجتماعية، وكان ينفر من النموذج السوفييتي ببيروقراطيته وسجله الدامي في التعامل مع الفلاحين. بعد وفاة ماو وصعود دنغ هشاو بينغ انقلب على سياسات سابقة وشجع القطاع الخاص والاستثمار الأجنبي، واستمرت البلاد نموذجا يحتذى به في معدلات النمو العالية وغير المسبوقة في التاريخ.

كانت معدلات النمو تتجاوز في بعض السنوات 10 بالمائة، ما جعلها أكبر اقتصاد في العالم، وقفزت جامعاتها بتفوقها العلمي إلى الصدارة، ومنها أربع جامعات ضمن أفضل مئة جامعة في العالم.



في حين تحتاج المنظومة التعليمية في مصر إلى ثورة إصلاحية، وأدى تراجعها إلى ظهور تعليم مواز. وتبقى دروس النجاح في النموذج الصيني ظاهرة، لكن تطبيقها يحتاج حكمة ورشادة ومناخرة للوصول إلى الغاية التي فرضتها بكين على الدول الراغبة في الصعود على ساحة التنمية في العالم.

اتبعت القاهرة خطى اقتصادية جريئة عندما حررت سعر صرف عملتها في نوفمبر عام 2016 وترتب على ذلك تخفيض قيمة الجنيه المصري لأكثر من النصف أمام جميع العملات الدولية، ولم تجد ما تصدره لأنها لم تقم ببناء قاعدة صناعية قوية مثلما فعلت الصين. يحتاج الحكم الدقيق على تجربة القاهرة في هذه النقطة سنوات طويلة، لأنها خرجت من ثورتين شعبيتين شلت فيها الكثير من مفاصل الاقتصاد.

ثمار للأغنياء فقط

زاد إخفاق القاهرة في جني ثمار كبيرة من المشروعات متناهية الصغر، من معدلات الفقر المصاحبة للإصلاح، وافتقر ثلث الشعب رغم الفورة في المشروعات العملاقة، وتتساقط ثمارها في حجر الأغنياء، بينما يزداد عدد الفقراء. وهي نقطة ضعف رئيسية في النموذج المصري الذي يبدو منحازا للأثرياء.

كشفت هذه المفارقة بيانات أعلنتها جهاز الإحصاء المصري (رسمي). ولتجسيم الموقف خرجت وزيرة التخطيط تقول "إن بيانات الفقر المعلنة إنما عن عامين ماضيين، لكننا إذا قمنا بحسابها حاليا سنجدنا أقل من الملن".

استطاع النموذج الصيني انتشال نصف السكان من قبضة الفقر، الأمر الذي زاد من الإعجاب بالتجربة الصينية. وتعد تجربة التحولات الشاملة التي عرفتها الصين منذ قيامها عام 1947 ملهمة للكثيرين في جميع أنحاء العالم، واجتذبت في مرحلتها الأولى، تحت قيادة ماو تسي تونغ الزعيم التاريخي للحزب الشيوعي الصيني، الشباب

للمنسوجات في محافظة المنيا بجنوب مصر، علاوة على مدينة للجلود في منطقة الروبيكي بالقاهرة. تلت الثورة الصناعية فورة في التشييد والبناء والاستثمار في الصين، ساهمت في نمو شركات العقارات الصينية لتصبح محركا للنمو على مستوى العالم، فعندما تبني ناطحة سحب ترفع أسعار الحديد عالميا وغيرها من مواد التشييد والبناء.

تفردت تجربة الصين بثورة التدين الأصفر على الجهاز الإداري للدولة، وارتكز نموذجها على فصل الملكية عن الإدارة وسمحت للقطاع الخاص بتشغيل المنشآت الصناعية والتجارية. وهو الفرق الجوهرى بين مصر والصين، حيث بدأت الدولتان خطط الإصلاح معا في بداية عقد السبعينات من القرن الماضي، نجحت بكين وتفوقت، بينما تعثرت القاهرة التي خاضت تجارب سياسية عدة لم يفلح أي منها في أن يضعها على الطريق الاقتصادي الصحيح.

أصل الحزب الشيوعي في بكين لمبدأ ملكية الدولة للأصول مع خصخصة الإدارة، لكن اختارت القاهرة التحول إلى السوق الحرة وبيع أصول الدولة، وفطنت مؤخرا إلى مواجهة البيروقراطية وطبقت قانونا للخدمة المدنية لمواجهة الفساد في الجهاز الإداري بعد أن ضربت جذوره في الأرض لعقود طويلة.

أصبحت النهضة الصينية نقطة مضيئة من خلال مضاعفة حجم الاقتصاد على مدار سنوات متعاقبة، وهي معجزة بالمعنى الحقيقي للكلمة تبحت عنها الدول الراغبة في الخلاص من الفقر.

تتبع هذه السرعة الإصرار على تنفيذ المخططات التنموية، وإن نالت بعضا من شعبية النظام السياسي، من منطلق أن ضبط الخلل الكلي يعيد إصلاح المنظومة العامة والأمور الجزئية.

يمثل إصرار القاهرة على مسابرة بكين في هذه النقطة إحدى نقاط الالتقاء، حيث تسعى للنمو خلال الفترة المقبلة بمتوسط يعادل 6 بالمائة، في محاولة لزيادة حجم اقتصادها، بما يعزز من تحقيق نظرية تساقط ثمار النمو للفقراء تزامنا مع الانتعاش الاقتصادي.

يمكن تفرد النموذج الصيني الذي انطلق عام 1978 في التركيز في مرحلته الأولى على تحقيق التنمية في المناطق الريفية أولا واستغلال طاقاته وإمكاناته، تلاها في المرحلة الثانية لبنات النجاح، تلاها في المرحلة الثانية إصلاح المدن والمناطق الحضرية، ثم تطبيق منظومة الإصلاح الشامل في المرحلة الثالثة.

لم يبدأ النموذج المصري بتنمية الريف، لكنه آمن في تطوير المناطق الحضرية وتوسع في إنشاء 10 من المدن الذكية من الجيل الرابع، منها العاصمة الإدارية الجديدة وتقع في شمال شرق القاهرة، على بعد 45 كيلومترا، والعلمين الجديدة على الساحل الشمالي للبلاد، والمنصورة الجديدة شمال البلاد، إلى جانب التوسع الكبير في الاستثمار العقاري، ومشروعات البنية الأساسية. يرجع ذلك إلى أن مصر تريد جذب انظار العالم إليها مع تنامي انتشار التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، خاصة أن نظريات السبعينات في الاقتصاد الاستهلاكي والريعي لا تتواءم مع المرحلة الحالية.

تطورات متفاوتة

لم تفرض الفورة الإصلاحية في حقل العقارات إلى توسع مقابل في مجال الصناعة الحيوي الذي تنعكس مردوداته على جميع فئات الشعب ويضخ دماء غزيرة في شرايين الاقتصاد.

وقال مصطفى إبراهيم، نائب منطقة الروبيكي بالقاهرة. رئيس مجلس الأعمال المصري الصيني، إن بكين أنشأت سبع حضانات صناعية في سبع مقاطعات لتوطين الأنشطة الصناعية وتشغيل الشباب لمواجهة الفقر، وترتب على ذلك بناء جيل من الكوادر البشرية قادر على الإنتاج.

بهذه الطريقة حولت بكين أزمة الزيادة السكانية إلى فرصة وطاقات عمل ساعدت على مضاعفة الإنتاج، وارتفاع حجم الاقتصاد، وبنيت جيلا من الطامحين والأثرياء دفع محركات النمو إلى الأمام، بصورة أوجدت الصين العملاقة والتي نراها اليوم.

وأضاف إبراهيم لـ "العرب" أن نجاح الحضانات السبع ساعد على تكرارها في مختلف المقاطعات، وبادت كل مقاطعة تتميز بمنتج صناعي محدد يستطيع المنافسة في جميع الأسواق.

تظل تجربة الصين في المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ركيزة انطلاقها، وهو القطاع الذي تسعى مصر لتنميته لكنه يواجه تحديات البيروقراطية العميقة التي تحد من انطلاقه. شيدت الحكومة المصرية عددا من المدن الصناعية لتوطين الصناعة على غرار التجربة الصينية، ودشنت مدينة لصناعة الأثاث في دمياط على البحر المتوسط، وأخرى في منطقة مرغم بالإسكندرية لصناعة البلاستيك، وثالثة في مدينة أطفح بمحافظة البحيرة القريبة من القاهرة لمواد البناء، ورابعة

يثير تصاعد عدد الدول التي بدأت تتبع خط النموذج التنموي الصيني في إصلاحاتها الاقتصادية أسئلة حول إمكانية أن يحل هذا النموذج التنموي الصيني محل النموذج الغربي الذي يعزز قيم السوق الحرة والمعايير الليبرالية الديمقراطية في البلدان النامية، فيما تبدو هذه الفرضية صعبة بالنسبة للخبراء نظرا للاختلافات العميقة بين الصين والدول التي تسعى لاستنساخ تجربتها على غرار مصر. ففي حين أن طريق الصين وإنجازاتها يمكن أن تخدم مصر كمصدر للإلهام في التعامل مع مجموعة متنوعة من التحديات الأساسية، فإن هذا لا يعني أن القاهرة لديها القدرة على نسخ وتبني نموذج التنمية الصيني كخطة عمل شاملة.

أحيانا أجواء من عدم التفاؤل كثيرا. تناول نقاط الالتقاء والتوازي بين التجريبتين المصرية والصينية يجب أن يكون بعيدا عن الأرقام، لأن حجم الاقتصاد المصري من الصعوبة مقارنة بالاقتصاد الصيني الذي يحتل مرتبة عالية متقدمة.

ومع أن التجربة الصينية قائمة على نظام الحزب الواحد - الحزب الشيوعي - إلا أن إصرار النظام المصري على تنفيذ خطوات ومراسل خطط الإصلاح يوازي قوة الحزب الواحد في تجربة بكين، ويبرهن ذلك افتتاح جميع المشروعات الكبرى التي أعلن عنها الرئيس المصري قبل مواعيدها.

علاوة على القدرة التفاوضية التي ظهرت في مواقف بدت للوهلة الأولى كأنها مستحيلة، لكنها قابلة للتنفيذ، مثل حفرة قناة السويس الجديدة، وكان مقررا لها ثلاث سنوات، لكن السيسي أرادها في عام واحد، وتمت الاستجابة له فعليا.



الصحف الإسرائيلية، حيث أعد تقريرا حمل عنوان "نموذج التنمية الصيني: علاج للمشاكل المصرية؟".

وفي ذات السياق نشر مركز "ورلد بوليتكس ريفيو" تقريرا حول تبني مصر وبعض الدول لنموذج التنمية الصيني. ركز التقرير الثاني على التعاون بين البلدين في بناء العاصمة الإدارية الجديدة في مصر، لكن تقرير المعهد الإسرائيلي تناول بإمعان تجربة بكين ومدى قدرة القاهرة على إعادة تطبيقها.

ويشير الباحثان في المعهد الإسرائيلي، أوفير وبنتر ودورون إيلا، إلى أن الصين تعتبر دليلا على أن النظام المركزي الذي يجمع بين خصائص اقتصاد السوق الحر ضروري في تحقيق الأهداف الوطنية لبلد نام مثل مصر.

بعبارة أخرى، فإن مثال مصر للنموذج الصيني يمنح التشريعية نوع من الحكومة يركز بشكل أكبر على الاستقرار والتنمية.

مقارنة سياسية أم علمية

يشكك الخبراء، من بينهم أوفير وبنتر ودورون إيلا، في ما إذا كانت مصر ستكون قادرة على تنفيذ النموذج الصيني بطريقة عمل شاملة، بسبب الاختلافات في الممارسات الحكومية والبلديات وتماسك النظام، والبيئات الاقتصادية الإقليمية والدولية لكل منهما.

يبدو أن مصر تسعى إلى الجمع بين عناصر نموذج التنمية الغربية ونموذج التنمية الصيني، وهو ما يشبه في بعض ميزاته الاقتصادية النموذج الغربي لكنه يرفض ميزاته السياسية.

ويقول الباحثان إن وضع نظام السبسي سيتأثر إلى حد كبير في السنوات المقبلة بنجاح هذه الاستراتيجية لتكون بمثابة مفتاح لازدهار الاقتصادي في مصر وعلاج لمشاكلها، خاصة وأن القاهرة مصممة على استكمال طريق الإصلاحات، على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها، والتي أشاعت



القاهرة - بدأت تجربة الصين الاقتصادية تلهم عددا من دول العالم في مسعى للارتقاء بوضعها التنموي والاقتصادي وحتى الاجتماعي. وتأتي مصر من بين الدول التي بدأ أنها تخطط لاستنساخ نموذج التنمية الصيني وتطبيق مبادئه، في محاولة لعلاج مشاكلها والخروج من حلقات الأزمات الخائفة.

ومع قيام مصر بصياغة وتنفيذ برنامجها الإصلاحي الاقتصادي تم ذكر "نموذج التنمية الصيني" بوتيرة متزايدة في الخطاب الرسمي كمثال إيجابي على ذلك. وتؤمن الحكومة المصرية بأن النموذج الصيني يمثل ملاحا، وفرض نفسه على الساحة العالمية، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا. ظهرت بوادر الاستلهام منذ اللحظات الأولى لتولي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي السلطة في البلاد عام 2014، عندما عبّر عن إعجابه بالصين، وقام بزيارتها أربع مرات خلال ثلاث سنوات، كنوع من التقدير الاقتصادي والسياسي لبكين وقيادتها. لفت هذا التقارب انتباه معهد الأمن القومي الإسرائيلي، حيث أعد تقريرا حمل عنوان "نموذج التنمية الصيني: علاج للمشاكل المصرية؟".

وفي ذات السياق نشر مركز "ورلد بوليتكس ريفيو" تقريرا حول تبني مصر وبعض الدول لنموذج التنمية الصيني. ركز التقرير الثاني على التعاون بين البلدين في بناء العاصمة الإدارية الجديدة في مصر، لكن تقرير المعهد الإسرائيلي تناول بإمعان تجربة بكين ومدى قدرة القاهرة على إعادة تطبيقها.

ويشير الباحثان في المعهد الإسرائيلي، أوفير وبنتر ودورون إيلا، إلى أن الصين تعتبر دليلا على أن النظام المركزي الذي يجمع بين خصائص اقتصاد السوق الحر ضروري في تحقيق الأهداف الوطنية لبلد نام مثل مصر.

بعبارة أخرى، فإن مثال مصر للنموذج الصيني يمنح التشريعية نوع من الحكومة يركز بشكل أكبر على الاستقرار والتنمية.

مقارنة سياسية أم علمية

يشكك الخبراء، من بينهم أوفير وبنتر ودورون إيلا، في ما إذا كانت مصر ستكون قادرة على تنفيذ النموذج الصيني بطريقة عمل شاملة، بسبب الاختلافات في الممارسات الحكومية والبلديات وتماسك النظام، والبيئات الاقتصادية الإقليمية والدولية لكل منهما.

يبدو أن مصر تسعى إلى الجمع بين عناصر نموذج التنمية الغربية ونموذج التنمية الصيني، وهو ما يشبه في بعض ميزاته الاقتصادية النموذج الغربي لكنه يرفض ميزاته السياسية.

ويقول الباحثان إن وضع نظام السبسي سيتأثر إلى حد كبير في السنوات المقبلة بنجاح هذه الاستراتيجية لتكون بمثابة مفتاح لازدهار الاقتصادي في مصر وعلاج لمشاكلها، خاصة وأن القاهرة مصممة على استكمال طريق الإصلاحات، على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها، والتي أشاعت

تماثيل فرعونية «مايد إن تشاينا»

متاجر سعودية تبقى أبوابها مفتوحة في أوقات الصلاة

خطوة تندرج ضمن إطار الإصلاحات التي تشهدها المملكة



خطوة في صميم التحولات الاجتماعية العميقة

يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ومن المتوقع أن تلاقى خطوة ترك حرية الاختيار للمتاجر للعمل المملكة للعالم.

ولكن في تجربة العام الماضي، ذكرت الشرطة الدينية التي تعرف باسم "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" أنه "من تعظيم شأن الصلاة (..) عدم الالتئام عنها بالبيع والشراء". ولم توضح السلطات السعودية حتى الآن إن كان القرار يشمل مواقيت الصلاة، مع شعور الكثيرين بالالتباس.

وأوردت وسائل إعلام سعودية أنه يجب دفع مقابل مادي يصل إلى 100 ألف ريال (27 ألف دولار) للعمل لمدة 24 ساعة يوميا.

ويؤمن طيف كبير من السعوديين الإصلاحات الاجتماعية العميقة التي

وربما الأنشطة التجارية بشكل عام، مع مسعى المملكة لتتبع اقتصادها المرتنح للنفط.

إمكانية جعل إغلاق المحلات من أجل الصلاة أمرا اختياريا سيزيد من إنتاجية العمال وربما الأنشطة التجارية بشكل عام

ويقود ولي العهد السعودي إصلاحات طموحة منذ عامين، ومن بينها السماح للنساء بقيادة السيارات وإعادة فتح دور السينما وتقليص نفوذ الشرطة الدينية.

الحكومة غير الواضحة لإبقاء المتاجر مفتوحة، خصوصا مع غياب الشرطة الدينية التي كانت مسؤولة عن تطبيق هذا النظام.

وفي العادة، وبعد صلاة الفجر، تغلق المحلات التجارية أبوابها في المملكة أربع مرات يوميا، وينقطع العمل لمدة نصف ساعة تقريبا في كل مرة.

وما زال من المبكر تحديد العائد المالي من تسهيل القيود المتعلقة باوقات الصلاة، والتي يقول أعضاء من المجلس الشورى السعودي إنها تكلف الاقتصاد السعودي مليارات من الريالات سنويا.

وتقول المحللة في معهد "أميركان انتربرايز" كارين يونغ إن "إمكانية جعل إغلاق المحلات من أجل الصلاة أمرا اختياريا سيزيد من إنتاجية العمال

مواصلة عمل المتاجر السعودية في أوقات الصلاة مشهد جديد يعكس حجم التحولات الاجتماعية العميقة في المملكة ومدى استجابة السعوديين لجملة من الإصلاحات الطموحة التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وتترجم هذه الخطوة بداية تراجع نفوذ المتشددون وانحسار نفوذ الشرطة الدينية مع توقعات أن يتحول العمل أو عدمه أثناء أوقات الصلاة إلى أمر اختياري قد تصادق عليه الحكومة بشكل رسمي في المستقبل القريب، وهي رسالة جديدة للعالم تؤكد من خلالها السعودية تبنيها لروح الإسلام المعتدل والمتسامح، وأن المملكة المعروفة بنظامها المحافظ ماضية في عملية الإصلاح في مختلف مظاهر الحياة، التي تتجاوز الجانب الاقتصادي إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية وحتى الدينية، وهو ما تجلّى في اتخاذ خطوات جريئة من قبيل السماح للمرأة بقيادة السيارة أو السماح لها بالسفر دون اشتراط موافقة ولي الأمر.

الرياض - رغم رفع الإذان لصلاة المغرب، لم يتوقف عمال في مطعم سعودي في الرياض عن قلب شرائح اللحم على المشواة، في مشهد جديد في بلد اعتاد أصحاب المتاجر والمطاعم فيه إغلاق محلاتهم وقت الصلاة.

يبعد الأمر مختلفا عن السابق عندما كانت الشرطة الدينية تلاحق رواد المقاهي والمراكز التجارية وتجبّر المحلات على الإغلاق وقت الصلاة، ويوحى وكأنه باتي ضمن إطار الإصلاحات التي تشهدها المملكة بدفع من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، التي تقطع مع نفوذ المتشددون وتبني روح الإسلام المعتدل والمتسامح.

يؤمن طيف كبير من السعوديين الإصلاحات الاجتماعية العميقة التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان

وأعلنت السعودية الشهر الماضي أنه تم السماح للأنشطة التجارية بالعمل لمدة 24 ساعة مقابل دفع بدل مالي للسلطات، ما أثار تساؤلات حول ما إذا كان هذا يشمل مواقيت الصلاة.

ولكن بالنسبة لبعض المحال في مراكز تجارية، قد يكون القرار عبارة عن إشارة دسمنية للسماح بالعمل وقت الصلاة.

وإن ثبت أن التساهل بدأ في هذا المجال، فسيكون ذلك أحد أكثر الإصلاحات حساسية في المملكة المحافظة، وبالتالي، وفي انتظار اتضاح

مناهج السعودية تستفز المؤدلجين

حاولت جماعات المؤدلجين إصاق تغيير المناهج بضغط الخارج، وكانوا يحاولون تجريد الخطوة من دلالاتها الرصينة

المسجى على قارة النسيان والإهمال، ينفخون عبثا في جفانه، الذي لفظ لتوه النزاع الأخير في روجه، واستسلم لرغبة المجتمع في التغيير، ورحل غير مأسوف عليه.

حدث هذا كجزء من حرب مفتوحة على توجهات السعودية الجديدة، ومقاومة تحركاتها الشجاعة لبيسط واقع جديد، قامت خلاله بالكثير من المراجعات، وإعادة ترتيب أجهزتها ومؤسساتها لتتجاوب بوعي وجسارة مع زمن التغيير.

حيث أعادت المملكة الاعتبار لكثير من قيمها ورموزها الوطنية، وتسامحت مع مفاصل كثيرة من تاريخها، الذي كان مغيبا لحاجات أيديولوجية أرادت من ورائها الصحوه بناء مجتمع خاضع لأجندتها ومستسلم لمشروعها.

وبذلك أصبح متاحا ومباحا لجيل سعودي جديد أكثر حظا ممن سبقه، أن يدرس في منفاة تعليمية تحمل اسم إبراهيم خفاجي الذي كتب كلمات النشيد الوطني، وله مجموعة من جواهر القصائد المغناة، ويحضر أمسية فنية على مسرح يحمل اسم الفنان طلال مداح، ويدرس في مناهج التعليم عن عالية البقمية التي واجهت جحافل الغزاة الأتراك.

الذي لا يثير سوى غبار المعارك الهامشية، ويصرون عرائض الاحتجاج الشكلي، ويوزعون التهم جزافاً على كل المخالفين، ويسردون روايتهم المفضلة في وصف الأشياء وتحميلها أكثر مما تطوق من التفسيرات المضللة والتلفيق المتوترة.

ولأن الكثير من منصات ومناابر التحريض أختفت أو الغيت أدوارها، انبرى المسعفون من خارج الحدود، لإنقاذ ما يمكن من جسم الصحوه

الضوء على حضارات الجزيرة العربية القديمة مثل حضارة المقر، ودلمون، وعاد، وثمود، وادان ولحيان، ومدين، وثاج، وكندة، وغيرها، وتناول قضايا تاريخية كانت مستعبدة لأغراض مخالطة في نفس من كانت لهم سطوة ونفوذ.

وكالعادة، يذهب المؤدلجون بالخطوة في الوادي الذي يفضلون، المحشو بهوجاس المؤامرة والتغريب والاختراق الفكري والغزو الثقافي، وينفخون في حرائق الجدل الهستيري

القضايا العابرة للقارات، فلا وطناً وأدعاً أبقى في طيات نفسه، ولا قضية نصر إلا ما خلقته سنوات التعبئة والتحريض والتطرف من منتجات فكرية وبشرية جرت على البلاد وبيئات وورطات، جاء الوقت لمواجهتها والحيلولة دون تكرارها.

سعت المناهج الجديدة لتعزير الهوية الوطنية والتخفيف من مستدحلات المنهج الخفي الذي انشغل بتعبئة المجتمع بنفسه الأممي، وتسليط

لم تكن مرحلة التغيير التي دشنتها المملكة العربية السعودية منذ سنوات، مقتصرة على البعد الاقتصادي أو الديني الصرف، وإنما كانت مشروعاً متكاملًا يأخذ على عاتقه مهمة إصلاح المجتمع وتدريبه على تقبل التغيرات العالمية الهوجاء. فكانت مقاومة الأفكار المتطرفة مفصلاً أساسياً في هذا الجهد، وكان تغيير المناهج الدراسية عنصراً مركزياً داخل هذا البحث.

تغيير لم تستسغه الجماعات المتطرفة داخل السعودية وخارجها، لأنها تعرف أثره وأهميته لأجيال المستقبل.

عمر علي البيهوي
كاتب سعودي



بشكل لم يكن مستغرباً استفنحت محتوى المناهج الدراسية بعد تجديدها في المملكة العربية السعودية، مجاميع من المؤدلجين في دول عربية وأخرى اجنبية، فافتحمت الشأن المحلي البحث لسداد بتعليقات وتوزيع الاتهامات على خطوة السعودية التي اتخذتها لإصلاح المناهج الدراسية، لاسيما تلك المتصلة

بمواد التاريخ والثقافة الوطنية. وقد هطت العديد من التغريدات التي تبنت فكرة مناهضة خطوة تغيير المناهج السعودية، إلى درجة وصفها بالتضليل، من ناشطين خليجيين أو من وكالات أخبار تركية وقطرية تتصل معهم في ذات المنهل الذي ينهلون منه.

وأمام خبرة عريضة اكتسبتها السعودية، مؤسسات أو مجتمعا، في مواجهة هذا النوع من الهجوم الهستيري إزاء كل خطواتها، تمضي غير أبهة في خياراتها التي تلقى ترحيباً شعبياً وإجماعاً وطنياً واسعاً.

وقد حاولت جماعات المؤدلجين، إصاق هذه الخطوة بتضيق الخارج



مناهج دراسية بمضامين وطنية

مهرجان الجونة السينمائي يصل إلى الغردقة

السينما أفضل وسيلة لإيقاظ الضمير والدفع للتحرك تجاه القضايا الإنسانية



الجونة تجمع أهم السينمائيين

ثلاثة نجوم أحدهم من مصر والآخر من المنطقة العربية أما الثالث فيكون من النجوم العالميين. وأضاف "هذا العام تكرم محمد هنيدي من مصر، وهو تكريم مستحق لأن المهرجانات السينمائية عادة ما تهتم بالقضايا الكبرى ولا تحظى الأفلام الكوميدية بالاهتمام الكافي رغم ما تدره من عائدات كبيرة".

وتابعت قائلة "كما تكرم من الوطن العربي المخرجة في مصري وهي مخرجة أفلام وثائقية في المقام الأول، لذلك ففكرتها رسالة بمدى اهتمام المهرجان بالأفلام الوثائقية التي لا تقل أهمية عن الأفلام الروائية". ولم تكشف بشرى عن اسم النجم الأجنبي المكرم والذي عادة ما يكون من كبار نجوم هوليوود، مشيرة إلى أن التفاوض مع نجوم بهذا الحجم يحتاج إلى وقت طويل، إضافة لسياسة المهرجان المتبعة بعدم الإعلان عن أي اسم قبل التوصل إلى اتفاق نهائي معه. وكرم المهرجان في دورته السابقة الممثل الأميركي سيلفستر ستالون.

عبد القدوس (1919-1990) الذي تحولت معظم رواياته إلى أفلام سينمائية. وينظم المهرجان بهذه المناسبة بالتنسيق مع أسرة الكاتب الراحل معرضا للمصقات أفلام إحسان عبد القدوس التي يصل عددها إلى نحو 47 فيلما، إضافة إلى بعض مقتنياته الشخصية ووثائق بخط يده ومجموعة من الصور النادرة. ويبدأ المعرض في 21 سبتمبر ويستمر حتى نهاية المهرجان في 27 من الشهر ذاته.

والمفكرة عبد القدوس أكثر من 600 رواية وقصة تحول الكثير منها إلى أفلام سينمائية ومسلسلات إذاعية وتلفزيونية وسهرات تلفزيونية. ويكرم مهرجان الجونة السينمائي في هذه الدورة الممثل المصري محمد هنيدي والمخرجة الفلسطينية اللبنانية مي مصري بمنحهما جائزة "الإنجاز الإبداعي". وقالت بشرى عبدالله "جرى العرف في الدورتين السابقتين على تكريم

وقالت الممثلة والمنتجة بشرى عبدالله رزة مدير العمليات والمؤسس المشارك في المهرجان خلال المؤتمر الصحفي إن "منطلق الجونة السينمائي" لتلقي هذا العام 133 مشروعا سينمائيا من أنحاء العالم العربي اختير منها 18 مشروعا بينها 12 في مرحلة التطوير وسعة في مرحلة ما بعد الإنتاج.

وأضافت أن المهرجانات الجديدة تحتاج عادة إلى سنوات لإقامة مثل هذه المنصة لتمويل المشاريع لكن مهرجان الجونة كان حريصا على إتاحتها منذ انطلاقه إيمانا منه بأهمية وجود أنماط جديدة من الإنتاج.

وأشارت إلى أن العديد من الأفلام التي حصلت على تمويل ودعم في الدورتين السابقتين شاركت بمهرجانات دولية كبرى مثل مهرجان البندقية في إيطاليا ومهرجان تورونتو في كندا ومهرجان سان سيبستيان في إسبانيا. يحتفي المهرجان في دورته الثالثة بمؤدية ميلاد الكاتب الراحل إحسان

في المهرجان لأنها تمنح للعمل الذي استطاع أن يترك أثرا في نفوس ووجدان المشاهدين". وفي العام الماضي ذهبت الجائزة مناصفة لفيلمي "يوم الدين" للمخرج أبو بكر شوقي من مصر و"يوم آخر من الحياة" للمخرجين راؤول دي لافونتي من إسبانيا وداميان نينو من بولندا.

الشباب والمكرمون

وبجانب العروض والندوات وورش العمل يتيح مهرجان الجونة السينمائي فرصة لتمويل مشاريع الأفلام الروائية والوثائقية الجديدة وذلك للتغلب على صعوبات الإنتاج وساعدة شباب السينمائيين على تقديم أعمالهم الأولى. ويعرض المخرجون والمنتجون مشاريعهم وأفلامهم على شركات الإنتاج والجهات المانحة للحصول على تمويل مادي أو فني. ويحصل كل مشروع فائز على دعم قدره 15000 دولار.

اللبناني وليد مؤنس و"أدم" للمخرجة المغربية مريم نوراني و"حلم نورا" للمخرجة التونسية هند بوجمعة و"ستمت في العشرين" للمخرج السوداني أمجد أبو العلا و"بابيشا" للمخرجة الجزائرية مونية مدور.

يرفع المهرجان منذ دورته الأولى في 2017 شعارا دائما هو "سينما من أجل الإنسانية" ويخصص جائزة تحت هذا الاسم تقدم بناء على تقييم الجمهور لأفضل فيلم يُعنى بالقضايا الإنسانية تبلغ قيمتها 20 ألف دولار.

وقال رجل الأعمال نجيب ساويرس مؤسس المهرجان في المؤتمر الصحفي "الإنسانية تتعرض اليوم لمهازل، من حرائق في الأمازون، إلى المراكب التي لا تزال تغرق في البحر بالمهاجرين، وكبت الحريات في مختلف أنحاء العالم، وأنا أعتبر أن السينما أفضل وسيلة لإيقاظ الضمير والدفع للتحرك تجاه هذه القضايا". وأضاف "اعتبر جائزة سينما من أجل الإنسانية أهم جائزة

فسي وقت قصير نجح مهرجان الجونة السينمائي بمصر في أخذ مكانة بارزة على خارطة السينما العربية والعالمية، حيث بات واحدا من أهم المهرجانات لما يطرحه من تصور جديد لشكل المهرجانات السينمائية من خلال فعالياته المتجددة والتي تسعى إلى أن تكون السينما رسالة فنية وجمالية إنسانية.

سامح الخطيب

القاهرة - بعد دورتين ناجحتين جذب فيهما الزائرين من الداخل والخارج يمتد مهرجان الجونة السينمائي إلى مدينة الغردقة، حيث سيقام بعض عروض وأنشطة دورته الثالثة التي تنطلق في سبتمبر القادم.

وكان المهرجان يقتصر سابقا على مدينة الجونة السياحية التي أسسها سمح ساويرس قبل 30 عاما على ساحل البحر الأحمر خارج الغردقة، التي تبعد نحو 450 كيلومترا عن القاهرة.

السينما والإنسانية

قال مدير المهرجان انتشال التميمي في مؤتمر صحفي مؤخرا إن "الفكرة كانت قائمة منذ الدورة الأولى، لكن لم تكن الإمكانات متاحة، وهذا العام افتتحت دار سينما كبيرة في الغردقة سيتم تقديم بعض عروض المهرجان بها".

وأضاف أن المهرجان "يصنع في كل عام حالة من البهجة والسعادة لرواده ويكون محط اهتمام سكان وضيوف الجونة، ونحن نتمنى أن تنتقل هذه الحالة إلى الغردقة".

المهرجان يعرض 80 فيلما من 40 دولة ويتنافس على جوائزها 12 فيلما من بينها خمسة أفلام عربية

يقام المهرجان في الفترة من 19 إلى 27 سبتمبر ويعرض 80 فيلما من 40 دولة. وتشمل المسابقة الرسمية التي يبلغ إجمالي جوائزها 110 آلاف دولار 12 فيلما منها خمسة أفلام عربية، فيما تعرض باقي الأفلام ضمن مسابقات وبرامج أخرى.

والأفلام العربية المتنافسة على جوائز المهرجان هي "1982" للمخرج

من سندريلا إلى سمبا.. بحثا عن جذور

سعد القرش
روائي مصري

بعنوان "الأمير الدنماركي والشيل الإفرنجي" قدم حكيم مرزوقي قراءة شائقة وعميقة لفيلم "الأسد الملك"، في صحيفة "العرب"، 3 أغسطس 2019، وأحال الفيلم إلى مسرحية "هاملت" لوليام شكسبير.. بناء ورؤية وحوارا. فبطلا الفيلم المسرحية (سمبا وهاملت) كلاهما ولي للعهد، أمير في المنفى، بعد نجاح العم في قتل الأب. ثم يتمكنان من العودة إلى المملكة، والانتقام من العم القاتل.

هذا الربط ذو شجون، ويفتح بابا ربما لا يغلق إلا بعد استيفاء حالات وإحالات أخرى، أثرت بها ثقافة في أخرى وأثرها، مباشرة أو عبر وسيط ثقافي أو عدة وسائط في أكثر من عصر. ومن سوء حظ أي ثقافة يرجع إليها أصل حكاية ما، أن تكون محدودة الأثر والتأثير، فتنسى الجذور، وتنسب الفكرة إلى من يملك منصات إعلامية وقدرات طاغية على إنتاج وتسويق ثقافة ثقيلة، ثم تصبح إثارة التشابهات مع أصل في ثقافة أخرى نوعا من الرثاء.

في مقدمة ترجمته لمسرحية "هاملت"، عام 1971، استعرض الدكتور

عبد القادر القط "المصادر التاريخية التي استقى منها شكسبير مادة مسرحيته"، ولم يستبعد استقائها من أساطير قديمة، أو استنادها إلى حقائق تاريخية. أول أصل مكتمل، يصلح أن يكون مصدرا لها، أورده الكاتب الدنماركي ساكسو، حين ألف باللاتينية في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي كتاب "تاريخ الدنمارك"، ولم يطبع إلا عام 1514.

وجاء فيه أن والد أمليث كان يحكم جوتلاند، وتزوج جيروفا ابنة ملك الدنمارك، واكتسب شهرة بعد أن قتل ملك النرويج في مبارزة، فما كان من أخيه فينغ إلا أن قتله بدافع الغيرة، واغتصب عرشه وتزوج أرملة، وهكذا "تزوج جريمة القتل الشاذة بالزواج المحرم"، وبدأ الفتى أمليث يخطط للثأر لأبيه، متصنعا الجنون الذي حير عمه، ففس عليه فاتنة يعرفها منذ الطفولة، لكي يطمئن إليها أمليث ويصرح لها بما يضم. كما دفع إليه صديقا ليسترقي ما يدور بين الفتى وأمه، فاكتشف أمليث حيلته وقتله، واتهم أمه بالفجور ومعاشرته قاتل زوجها. ويرسل الملك أمليث إلى إنكلترا، ثم يعود ويقتله. ورجح القط أن يكون شكسبير "قد انتفع حقا" بترجمة الإنكليزية لكتاب "قصص تراجمية" المأخوذ عن ساكسو، وقد ترجمه إلى الفرنسية بلفورست، وصدر

في باريس عام 1582، وترجم إلى الإنكليزية عام 1608. ولكن الدكتور فرقت عبدالناصر، الطيبية المهمة ميدانيا وبحثيا بمصر القديمة ولها موسوعة ودراسات في هذا الشأن، تعيد "هاملت" إلى أصل أقدم من قصة ساكسو، على الرغم من التشابه الشديد إلى درجة التطابق بين ساكسو وشكسبير، وقد لا يكون الاختلاف إلا في البراعة الشعرية والعمق الدرامي لشكسبير. وفي كتابها "لماذا فقد حورس عينه؟ قراءة جديدة

في الفكر المصري" الصادر عام 2005 تعيد قراءة أسطورة حورس، وقد دبر عمه ست مكيدة وتمكن من قتل أبيه أوزير. ويكبر حورس ويخوض معركة تنتهي بقتل عمه، ويرسي مبادئ العدل والسلام في مصر. وترى أن هناك تشابها فلسفيا بين مسرحية "هاملت" والأسطورة المصرية التي تحولت في "معالجة عصرية لتلك الأسطورة في أدق تفاصيلها" إلى فيلم "الأسد الملك"، وقد أنتج عام 1994، وتراه فرقت عبدالناصر "من أجمل رواع ديزني"، وإن لم ينوه



شكسبير أقتبس أهم مسرحياته

الفيلم "بالطبع" بإصله المصري. في الفترات الأخيرة أيضا يثار شبه بين قصة سندريلا وأصل مصري تجسده قصة "رادوبي"، التي تصبح "رادوبيس" بعد أن يلحق في نهاية اسمها "يس" بالنطق الإفرنجي لأسماء الأعلام. ولم اطلع على أصل القصة التي يقال إنها محفوظة في المتحف البريطاني، منذ عام 1928، ضمن مجموعة برديات "شستر بيتي"، وإن تلك القصة ترجع إلى بدايات الدولة القديمة في التاريخ المصري، وذكرها هيرودوت وغيره من كتاب الإغريق القدماء، وترجمت عنهم إلى الإنكليزية في كتاب "قصص الفراعنة عبر العصور".

في المعالجة الأورالية الأوروبية، وفي الفيلم الكارتوني أيضا، تعيش سندريلا يتيمة الأم مع زوجة أب قاسية تعتبرها خادمة، ثم تأتي مصادفة فقدان فردة الحذاء سببا في لقاءها مع الأمير. وفي الأصل المصري تفاصيل ودلالات تسمو على الرغبة في الانتقام. وكانت الأم قبل وفاتها قد تركت لابنتها رادوبي صندوقين، في أحدهما حلقي، وفي الآخر حذاء فضي. وتسرق زوجة الأب الصندوق الأول، فتستعين رادوبي بجنية القصر على حفر حفرة؛ لإخفاء صندوق الحذاء، إلى أن يأتي حفل الأمير، فتأخذ الأم ابنتها، وتهمل



الحكاية قد تنسى في ثقافتها الأصلية وتشهد رواجاً في ثقافة أخرى تملك منصات إعلامية وقدرات إنتاجية وتسويقية أكبر

رادوبي، التي تخرج صندوق الحذاء، وحين كانت تلبس إحدى فرديته يهبط صقر ويخطف الثانية، ويطيير بها حتى تسقط أمام الأمير. وتتشابه أحداث القصتين، إلا في نهاية الأصل الذي تطلب فيه رادوبي إلى الأمير الا تصح عن معاملة زوجة أبيها لها. ويرسل من يشتري لها هدية الزواج، فتفاجأ وتقول بعفوية "هذا حلقي أمي"، ثم ترفض أن تصح للامير عن سرقة زوجة أبيها للحلي، وبيعه للصانع. ويحترم الأمير رغبتها في الكتمان، ولكن الجواهرجي يكشف ويدلهم على من باعت له الحلقي، ويامر الأمير بعقابها على السرقة، فترجوه رادوبي أن يعفو عنها. تتخفف الأفلام أحيانا من ثقل أساطيرها، فتصبح بذكاء المعالجة، وتكرر العرض، أكثر إبهارا من الأصل.

كتاب لا يملكون أسماءهم

أشعار العرب" أو "الأصمعيات" أو "الف ليلة وليلة" للوقوف على عشرات النصوص الشعرية المنسوبة إلى موسى أو آدم أو إلى الشيطان نفسه!!

قبل سنوات عندما اطلعت على رواية "هذيان: أيام فيراندو بيسوا الثلاثة الأخيرة"، للروائي الإيطالي أنطونيو تابوكي، اعتقدت للوهلة الأولى أن: الفارو دي كامبوس والبيرتو كايرو وريكاردو ريبس، شعراء حقيقيون، عاصرو بيسوا، وربطته بهم وشائج الصداقة، ولعنة الكتابة، فلهم جميعا سير ماثورة، وتواريخ ميلاد محددة، وأساتذة معروفون، وانتسبوا كلهم إلى تيارات أدبية، وروجوا لجماليات شعرية متباينة، وقامت بينهم معارك وسجلات... ثم حين اكتشفت أنهم أسماء فقط، واقفعا لكاتب فرد، هو بيسوا نفسه، تبلورت في ذهني، بوضوح أكبر، الدينامية الذاتية للاسم، التي تقابل في العمق وهم الأسمية، وبت موثقا أن الكتابة لا تحيل في العمق على ذات مرجعية، بقدر ما تنتسب إلى صور اسمية، صور لا ماهية لها إلا أسلوبها، ولا امتداد لها إلا في الكون النصي، صور تزدني بالألوان في مجال دنيوي مكتسح بالبياض.

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

اعتس قدر يصيب كاتباً أن يمتلك اسماً شائعاً، يقسمه معه العشرات من الناس، بعضهم كتاب أو فنانون معروفون، فيحتاج دوماً إلى بيان هويته، والتعريف بنفسه بمنأى عنهم، عبر صفات مضحكة أحياناً، كان ينسب نفسه إلى مدينة، أو إلى فن، أو أن يضيف اسماً ثالثاً، أو أن يستعير اسماً جديداً، أو ينشر أعماله دوماً مشفوعة بصورة ونيذة تعريفية، وفي النهاية يبدو الأمر عبثياً، ومكلفاً، أهون منه اختراع اسم جديد قابل للتداول وحفظ المكانة.

أكتب هذه الكلمات وفي ذهني أسماء: محمد بن تاويت، ومحمد مفتاح ومحمد براءة ومحمد السريغيني، ومحمد العمري ومحمد معتمد وعبد السلام المساوي... والعشرات من الطوائف المرتبطة بتشابه الأسماء المذكورة مع نظائر لها في عالم الكتابة والإبداع، أقل حظاً من الشهرة والحضور الإعلامي، أو أضعافاً قسماً من الموهبة والمعرفة والإنتاج؛ وليس بعيداً عن سياق الانتباسات الأسمية هذه ما كتبه الروائي اللبناني إلياس خوري قبل سنوات في عموده الأسبوعي بالقدس العربي مستكثراً على حركة حماس إقدامها على اعتقال الشاعر الفلسطيني الكبير: أحمد دحبور، ليعود في عمود لاحق، بعد أن تبين أن الأمر يتعلق بمواطن مغفور، ليعتذر عن الخطأ، ويشفع اعتذاره بسرد واقعة لا تخلو من عمق مأساوي؛ حيث تعود الباحثون في الرواية العربية إخراج أعمال كاتب سوري سيء الحظ ضمن خانة إنتاجه، لأنه يحمل الاسم الشهير ذاته (إلياس خوري)، وهو ما يثير في نفس الكاتب اللبناني أحاسيس ملتبسة، هي مزيج من الانزعاج والحرع والشعور بالذنب.

أخذتني هذه الوقائع التي لا تخلو من طرافة إلى تقليد قديم، كان فيه المؤلف العربي لا يحفل كثيراً بوضع الاسم الأصلي، ساعياً جهد إمكاناته إلى استبعاده من دائرة الانتشار والملمعان، وتبخيسه لحساب الكنى واللقاب؛ ذات المنحى الوصفي الدائم أو المادح؛ فلا يكاد يغفل مؤرخ للآداب، أو كاتب تراجم، من القداماء، عن ذكر لقب أديب، وتعليل ذلك الوصف الذي بات بديلاً لاسم الأديب الأصلي وعلامة على شهرته؛ بل إنك لا تكاد تعثر على ديوان أو رسالة أو مصنف في أحد ألوان القول التراثي إلا وتجدده مهوراً بلقب المؤلف أو كنيته. كم من القراء اليوم يعرف الأسماء الأصلية للناظر، وأبي نواس، والأعشى، والخنساء، والنايعة الذبياني، والأخطل، والحطيئة، وأبي العتاهية...؟

والحق أن هذا الولوج الغريب بحجب الاسم الأصلي، ينطوي على نزوع فطري للتميز والوحدانية، وضيق بالمنازعة والاشتراك، وسعي إلى تحصين الشهرة والمجد، وهي سمة تلقتي بظاهرة مفارقة عرفها الأدب القديم أيضاً، وهي زهد المؤلف في اسمه لحساب المرويات، إذ في الكثير من الأحيان يبدو الشاغل الرئيسي للكاتب الكلاسيكي هو مصير القصيدة أو الخبر أو الرسالة، نذكر جيداً في هذا السياق مؤلفين عديدين ألفوا كتباً ونسبوا إلى شخصيات وهمية، ك: أبي عبدالله الجهشباري. كما أن بمقدور أي مطلع على التراث العربي أن يحصي العشرات من القصائد التي نخلت ونسبت إلى شعراء آخرين لتخليد ذكر قبيلة أو إمارة أو مدينة أو نسب، ويمكن العودة إلى كتاب "كجمهرة

نبيل قديش: العمى يدفعنا هنا إلى نهاية النفق المضيء

«بياض العين» رواية تحاكي واقعا تونسيا ضبابيا



هناك ثيمات أدبية وفنية يعاد الاستغلال عليها دائماً ولكنها لا تنضب حيث تنمو مع الإنسان وبه، فثيمة مثل الحب أو الشجاعة أو الوطن وغيرها، كلها لا تزال إلى اليوم محل اشتغال المبدعين على اختلاف انتماءاتهم من كتاب وشعراء ومسرحيين ورسامين وغيرهم. من الثيمات الخالدة كذلك نجد ثيمة العمى، وربما يتبادر إلى أذهاننا مباشرة رواية "العمى" للكاتب البرتغالي خوسي ساراماغو أو الدور البديع الذي أداه ألباتشينو كاعمى في فيلم "عطر امرأة"، وكثيرة هي الأعمال التي كان العمى فيها ثيمة خلاقة أضاء من خلالها المبدعون على أكثر المناطق عممة في الذات البشرية. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب التونسي نبيل قديش الذي اختار ثيمة العمى محورا لروايته الأخيرة.

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

تونس - بعد "العيب مع نيتشه" و"زهرة عباد الشمس" و"شارلي" يصدر للكاتب التونسي الشاب نبيل قديش عمل روائي جديد يحمل عنوان "بياض العين". وتصدر الرواية عن مؤسسة الانتشار العربي ببيروت ومن المنتظر أن تطرح في المكتبات ومعارض الكتب العربية قريباً. الرواية من الحجم المتوسط في مئتين وستين صفحة اختار الكاتب أن يبويبها في ثلاثة أقسام أو أبواب وفيها يتابع السارد أمجد الطيب الحالي استعراض فترة مفصلياً من عمره، كما يفرد جلداً فوق طاولة جراحة التجميل، منتبهاً بمشروط الجراح وعين الطبيب النفسي تشوهات وكدمات الماضي.

أمجد يكتشف في سن التاسعة أن أباه أعمى وأن لطخة بياض كبيرة تفيض على سواد كل من عينيه، حين سقطا في حفرة عميقة وقد عول أحدهما على الآخر.

الرواية تحاكي بشكل غير مقصود الحالة التونسية على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية

عشر سنوات كاملة يقضيها أمجد في حفرة الحيرة والسؤال حتى نجاحه في الثانوية العامة وذهابه لدراسة الطب من أجل تحقيق الحلم في أن يصبح جراح عيون، وهنا نكتشف الكثير لا عن واقع أمجد وعلاقته بابيه فحسب بل أيضاً عن واقع حياة اجتماعية كاملة، تشوبها الضبابية والعمى.

العمى والضوء

العمى ثيمة روائية تربة اشتغل عليها أكثر من كاتب، يقول نبيل قديش في تصريح خاص لـ "العرب" إن "العمى ثيمة قديمة وقع الاستغلال عليها ليس أدبياً

فقط من قبل كتاب خجوسى ساراماغو في رواية العمى أو في مالك الحزين للكاتب المصري إبراهيم أصلان، بل في السينما والموسيقى والرسم وغيرها من الفنون. لا ننسى رائحة الكيت كات وهو فيلم لداود عبد السلام اقتباساً عن مالك الحزين. طبعاً هي ثيمة كلاسيكية متجددة ومتقلبة ما دامت مرتبطة بالإنسان على اعتباره كائنًا متقلباً. وفي رواية "بياض العين" ثيمة العمى تناولتها من الجانب المضيء والحميمي فيها. العمى يدفعنا هنا إلى نهاية النفق المضيء."

في سؤال "العرب" لقديش إن كان يمكن اعتبار "بياض العين" إسقاطاً لواقع تونسي يعيش بياضاً ضبابياً بلا دليل أو وجهة واضحة؟

يجيب الكاتب "ربما تكون تحاكي بشكل غير مقصود وبيرى الحالة التونسية على جميع الأصعدة، بما فيها السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، السنا نتخبط ونتقلب متمسكين دربنا بصعوبة؛ الم نكن عمياناً ديمقراطياً على الأقل طيلة نصف قرن أو ما يزيد؛ الآن يبهرننا ضوء الانتقال الديمقراطي بعدما ظللنا مغمضين الأعين لعمود. اعتقد أنني كتبت الرواية بخليط من الأمل واليأس والتردد، فيه ما هو متات من داخلي وفيه ما جاء من تأثيرات

العمى الحقيقي هو عمى القلب والبصيرة

ما. في بياض العين سررت على مهل. سيلاحظ القارئ الذكي الفروق".

وفي ختام حديثه لـ "العرب" بلغت قديش إلى أن له رواية ستنتشر قريباً بعنوان "الركض في المنخفض" وستكون بوتيرة مختلفة أيضاً، كما يعد قراءه. مضيفاً "أكره أن أكرر نفسي في كل مرة. وأحاول أن أجعل السارد يتخلل عن جبة نبيل قديش في كل مرة ليلبس جنته الخاصة به".

يذكر أن نبيل قديش قاص وروائي وإعلامي ثقافي تونسي، نشرت مقالاته في عدة صحف ونشريات عربية. حازت مجموعته القصصية "العيب مع نيتشه" 2014 على جائزة الكتاب أن للقصيدة، فيما نالت روايته "زهرة عباد الشمس" جائزة الكومار الذهبي فرع المؤلف الشاب لأحسن الروايات التونسية سنة 2015 كما وصلت روايته "شارلي" إلى القائمة القصيرة لجائزة معرض تونس الدولي للكتاب خلال دورة 2016.

وتحصل قديش على منحة الصندوق العربي للثقافة والفنون لكتابة الرواية وشارك في ورشة اليوكر للكتاب الشبان العرب في عمان 2017.

الواقع المحيط بي. لكنني أظن في النهاية سننصر الطريق كوطن وكامة". إذا كان المصير إبراهيم أصلان، بل في السينما والموسيقى والرسم وغيرها من الفنون. لا ننسى رائحة الكيت كات وهو فيلم لداود عبد السلام اقتباساً عن مالك الحزين. طبعاً هي ثيمة كلاسيكية متجددة ومتقلبة ما دامت مرتبطة بالإنسان على اعتباره كائنًا متقلباً. وفي رواية "بياض العين" ثيمة العمى تناولتها من الجانب المضيء والحميمي فيها. العمى يدفعنا هنا إلى نهاية النفق المضيء."

يجيب الكاتب "ربما تكون تحاكي بشكل غير مقصود وبيرى الحالة التونسية على جميع الأصعدة، بما فيها السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، السنا نتخبط ونتقلب متمسكين دربنا بصعوبة؛ الم نكن عمياناً ديمقراطياً على الأقل طيلة نصف قرن أو ما يزيد؛ الآن يبهرننا ضوء الانتقال الديمقراطي بعدما ظللنا مغمضين الأعين لعمود. اعتقد أنني كتبت الرواية بخليط من الأمل واليأس والتردد، فيه ما هو متات من داخلي وفيه ما جاء من تأثيرات

الاختلاف عن الذات

ينطلق قديش في أعماله الروائية من جانب مهمل وجزئي مثلما هو الأمر في روايته "شارلي"، ليقيم من خلالها رؤى أوسع، أما هذه الرواية فقد حاول فيها أن يكون مختلفاً عن نفسه في المرات السابقة.

يتابع الكاتب "في "العيب مع نيتشه" و"زهرة عباد الشمس" و"شارلي" شعرت أن نفسي الروائي قصير ومتلف نوعاً

المغرب يودع الممثلة المخضرمة أمينة رشيد

إلى دار البقاء، اللهم ارحمها واغفر لها وأكرم نزلها هي وزوجها المرحوم عبدالله شقرون.

وكانت أمينة رشيد متزوجة من الكاتب والإعلامي عبدالله شقرون الذي توفي عام 2017 عن 91 عاماً.

وكتبت الممثلة ومقدمة البرامج المغربية سامية أقيوي عن آخر لقاء جمعها بالفنانة الراحلة "رغم المرض كنت صامدة وصابرة... فلتراثي عزيزتي أمنا الغالية لا أمينة رشيد عام 2007.

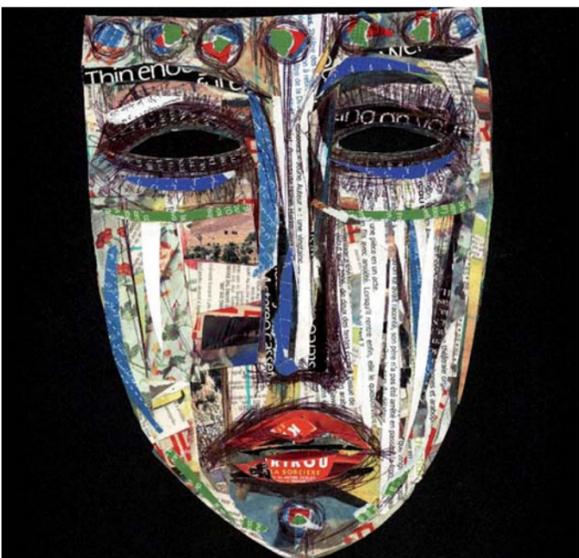
وأضاف البيان "مارست العمل في الإذاعة المغربية لسنوات طويلة وقدمت حوالي 3500 تمثيلية ومسلسل إذاعي كما شاركت في عدة أفلام".

ورفأها عدد كبير من زملائها ومعجبيها بعبارات مؤثرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وكتب الممثل المغربي عبدالله شيشة على حسابه بموقع فيسبوك "أيقونة الفن المسرحي والسينمائي والتلفزي والإذاعي المغربي ترحل

الدار البيضاء (المغرب) - شيعت مدينة الدار البيضاء في المغرب الثلاثاء، الممثلة المغربية أمينة رشيد التي توفيت بالمستشفى مساء الاثنين عن عمر ناهز 83 عاماً.

وقالت وزارة الثقافة والاتصال المغربية في بيان لها إن الراحلة "قدمت خلال مسارها الفني ما يزيد عن 60 عملاً مسرحياً وشاركت في العديد من الأعمال التلفزيونية منذ 1962".



الأسماء المستعارة أقنعة كتابية

«راست أنجلة» مهرجان تونسي ينشد الموسيقى المغايرة

عاشت مدينة بنزرت من 22 وحتى 25 أغسطس الجاري على وقع الدورة الثالثة من مهرجان «راست أنجلة» للموسيقى البديلة التي جابت شوارع المحافظة الشمالية لتونس، ومينائها القديم وأيضاً سفوح جبال وغابات منطقة رأس أنجلة المستمد منها اسم المهرجان، لتكون الموسيقى البديلة مقاماً طيباً لأهل بنزرت وزائريها على وقع مقام «راست» وغيرها من المقامات الموسيقية الشرقية والنوت الغربية على حد سواء.

تغني التراث الثقافي التونسي المزوج بموسيقى العالم، ليختتم في الخامس والعشرين منه بعرض «مجموعة أيتما» وهو مشروع موسيقي بكلمات من العامية التونسية، تعبر عن إكراهات العصر الراهن الأخلاقية والاجتماعية والسياسية، حيث تروي كلمات والحن نورا الحركات انعدام الثقة بين الناس وتردي العلاقات بين أفراد المجتمع وتجربهم من الإنسانية.

وبين حفلي الافتتاح والاختتام تنوعت الأنماط الموسيقية، حيث قدم نضال الجياوي تجربته الموسيقية الجديدة «الشاوية» المستلهمة من موسيقى «الشساوي» البربرية بعيداً عن التصنيفات الفنية من قبيل «عصري» و«تقليدي»، وهو الذي يرى أن «شاوية» هي ليست فقط عوضاً في التراث الموسيقي الشساوي وإنما أيضاً بحث في أصوات جديدة ودفعاً لإنعاش الماضي والحاضر في شكل مستحدث.

ونضال الجياوي عرفه الجمهور التونسي من خلال أولى تجاربه الموسيقية «برقو 08»، التي قدم فيها سجل الغناء الصالحي بجهة سليانة (شمال غرب تونس) ثم عبر تجربته الثانية «حفاوين الشعبية» التي أعطى خلالها الأولوية لموسيقى المزود (موسيقى المهتمين بتونس).

كما استعرض بلحسن ميهوب وفرقته من مدين «سطلمبالي» أفضل ما تغني به زوج تونس كـ «بابا بحري» و«سيدي سعد» وغيرها من الأغاني الملحمية التي تغنى بها زوج تونس في أوائل القرن العشرين كتعبيرة فنية وصرخة موسيقية في وجه الأصفاد وسيات الجلال والعنصرية والعبودية.

مهرجان «راست أنجلة» في نسخته الثالثة بدأ يتلمس مكانه في خارطة المهرجانات الموسيقية التونسية البديلة

ومن بين العروض الهامة في «راست أنجلة» في دورته الثالثة أتى عرض «مدرسة الزهراء للموسيقى» ببنزرت التي تأسست في العام 2008، بإدارة الموسيقي محمد لطفي الغربي المتخرج من المعهد العالي للموسيقى بتونس، وهو عازف قيثارة ومغنى وكاتب أغان أيضاً، وقدم طلاب الفرقة مجموعة من أشهر أغاني الأفلام والمسلسلات العربية والأجنبية، بتوليفة موسيقية تنهل من التخت العربي والأوركستر الغربي يد بيد.

مهرجان «راست أنجلة» في نسخته الثالثة بدأ يتلمس مكانه في خارطة المهرجانات الموسيقية التونسية البديلة كـ «أيام قرطاج الموسيقية» و«سيكا جان» و«الجان في قرطاج» وغيرها من المهرجانات التونسية التي بدأت محلية لتنتشر مع تراكم الدورات إقليمياً ودولياً، وما «راست أنجلة» إلا بداية الرأس الذي تليه بقية أعضاء الجسم الموسيقي التونسي الذي يؤد أن يتشكل ويتسع أكثر فأكثر على العالم بمحليته البانخة كلمة ولحناً، بل وقصاً أيضاً.



صابرين جينخاني تغني «زي» في جمع لكل شيء



صابر بن عامر
صحافي تونسي

تونس - خلق مهرجان «راست أنجلة» في دورته الثالثة التي تواصلت على امتداد أربعة أيام متعاقبة (من 22 وحتى 25 أغسطس)، «البياتة الخاصة، مشكلاً مهرجاناً موسيقياً للأغنية البديلة. موسيقى تحرر نفسها من أي نوع من أنواع الانتماء، أو شكل من أشكال اللعب، أو العائلة الموسيقية، أو القواعد التي يجب احترامها، وهو أيضاً مساحة للتكوين والإنتاج ونشر هذه الأنماط الموسيقية البديلة، هكذا قال ضياء فالحي مدير مهرجان «راست أنجلة» مُعزفاً الأيام.

وهذه الحرية وهذا المزيج الموسيقي جعل من مهرجان «راست أنجلة» الذي عاشت على وقعه مدينة بنزرت (شمال تونس) مهرجاناً فريداً، خاصة مع وجود مجموعات فنية من مناطق تونسية متنوعة قُدمت أساليباً موسيقية مختلفة.

ورأس أنجلة هي أعلى قمة تطل على البحر في أفريقيا، تحولت إلى نقطة استقطاب للسائحين التونسي والأجنبي كما أصبحت محط اهتمام العديد من الناشطين في المجال السياحي والفاعلين في الحقل الثقافي ومنظمي المهرجانات الذين اختاروا هذه النقطة لتنظيم تظاهراتهم وإحيائها لما تكتسيه من رمزية جغرافية ومناظر طبيعية خلابة، أما «راست» فهو مقام شرقي يعتبره البعض المقام الرئيسي في الموسيقى الشرقية، ويعتبر أكثرها وضوحاً في الشخصية، والمعبر عنها، ويعتبر من المقامات المفضلة لتلاوة الأذان لما فيه من وقار وجدية. فكلما راست في اللغة الكردية تعني المستقيم أو الحقيقي.

ورغم أن المهرجان لم يقدم المستقيم والحقيقي في المقام، إلا أنه أنتج موسيقى بديلة ومغايرة عن السائد والمسموع قُدمتها مجموعات موسيقية شابة من جبل المناطق التونسية كفرقة ميعاد القادمة من القصرين (وسط تونس) ومجموعة «طرُق» الجنوبية علاوة على فرقة مدرسة الزهراء للموسيقى ببنزرت، مقدمين القساوة والسطلمبالي والمزود والبوز والجاز والفانك وغيرها من الموسيقات المحلية التونسية والعالمية، في إحياء للفضاء العام من خلال إكساء الساحات العمومية لمدينة بنزرت وجبالها وسفوحها وشواطئها أيضاً بالنعائم والموسيقى والجماليات.

وتضمنت الدورة الثالثة من المهرجان إقامة كرنفال موسيقي جاب شوارع مدينة بنزرت، إضافة إلى تنظيم مخيم فني بمنطقة رأس أنجلة تضمن العديد من الأنشطة الثقافية والرياضية علاوة على العروض الموسيقية. أما العروض الرسمية للمهرجان فاقامت بميناء المرسي القديم ببنزرت وسط تفاعل جماهيري شعبي كبير، حيث رقص وغنى الجميع على الإيقاعات والنغمات المقدمة من الفرق المشاركة في المهرجان.

وافتتح المهرجان في الثاني والعشرين من أغسطس الجاري بعرض «زي» لصابرين جينخاني، وهي فنانة تونسية شابة تجمع بين الغناء والفن التشكيلي، ولكن شيئاً لم يحدث، فلم تتم إقامة «السينماتيك» المصرية رغم تخصيص مكان للبناء، ولم يتم إصدار قانون جامع مانع لتنظيم عملية حفظ الأفلام، وكلما أمكن، تبرز الفرنسيون بنسخة من فيلم ما من الأفلام «المفقودة» كما لو كانوا يفتنون نظر السلطات المصرية المسؤولة إلى حقيقة تقاعسها عن القيام بمهمتها، ولكن الجميع سعداء بانفسهم، وبرحلاتهم إلى باريس والاستمتاع بمشاهدة بعض الأفلام ولكن أساساً «التسوق» وإفراق «بدل السفر» في شراء «الوازم المدام» والذي منه، أما نزي في الأفلام المصرية القديمة فهو مستمر حتى إشعار آخر!

هموم وشجون وصنائع في البحث عن الفيلم الضائع

عندما تصبح القيمة التجارية أهم من التاريخ تُعدم أفلام وتُتلف أخرى



فيلم «المومياء» المصري أنقذته مؤسسة سكورسيزي من التلف

اشخاص قادرين على القيام بالعملية عن طريق إرسال بعثات للخارج، وضرورة عمل أكثر من نسخة سلبية من الفيلم على أن تحصل الدولة على نسخة منها تضمها إلى الأرشيف إجبارياً. إلا أن سميير غريب بعد أن سألته، لماذا لم ينفذ هذا المشروع وهو كان «في السلطة» وقتها؟ قال إن المشكلة الأولى تكمن في البشر، فالحلول معروفة لكن المشكلة أن الجميع فاقدون إرادة الحل على جميع المستويات في الدولة. وكان هذا اتهاماً مباشراً لوزير الثقافة فاروق حسني.

وقال صلاح حسب النبي إنهم تمكنوا من استعادة نسخ 350 فيلماً من «أفلام النترات» بالبييض والأسود من فرنسا بالتعاون مع وزارة الثقافة الفرنسية كانت قد بيعت من قبل أصحابها. إلا أن الناقد العزيز الراحل سميير فريد رد قائلاً إنه لم يسمع عن هذا الأمر من قبل، وإن كان قد حدث فهو يعتبره نوعاً من «القرصنة» لأنه لا يوجد شيء اسمه مبيع بل كانت هناك حقوق توزيع لمدد محددة انتهت، وقد صنعوا نسخاً سلبية من النسخ الإيجابية وهو تصرف غير قانوني تتحمل مسؤوليته غرفة صناعة السينما في مصر التي تمثل المنتجين والموزعين.

في عصر لاحق تم ترميم «المومياء» عن طريق مؤسسة سكورسيزي دون أن تستولي المؤسسة على الفيلم، وتم وضع تخطيط كامل شامل لبناء أرشيف لحفظ الأفلام المصرية وصيانتها، وسافر كل من تعاقبوا على رئاسة المركز القومي للسينما منذ العام 2001 حتى عهد قريب جداً، إلى فرنسا بزعم توقيع اتفاقية مع فرنسا بهذا الشأن، والاتفاق والتنسيق وبحث التعاون وتوقيع العقد... وكُنْتُ شاهداً على بعض هذه التفاصيل عن قرب في العام 2012.

ولكن شيئاً لم يحدث، فلم تتم إقامة «السينماتيك» المصرية رغم تخصيص مكان للبناء، ولم يتم إصدار قانون جامع مانع لتنظيم عملية حفظ الأفلام، وكلما أمكن، تبرز الفرنسيون بنسخة من فيلم ما من الأفلام «المفقودة» كما لو كانوا يفتنون نظر السلطات المصرية المسؤولة إلى حقيقة تقاعسها عن القيام بمهمتها، ولكن الجميع سعداء بانفسهم، وبرحلاتهم إلى باريس والاستمتاع بمشاهدة بعض الأفلام ولكن أساساً «التسوق» وإفراق «بدل السفر» في شراء «الوازم المدام» والذي منه، أما نزي في الأفلام المصرية القديمة فهو مستمر حتى إشعار آخر!

تجربة مباشرة في هذا المجال، والدكتور صلاح حسب النبي وكان وقتها رئيس شركة مصر للاستوديوهات والتوزيع التي تمتلك التراث السينمائي من الأفلام التي أنتجت في عصر مؤسسة السينما الحكومية، وكانت الشركة وربما ما زالت، تتبع وزارة الاستعمار التي تولت الإشراف على شركة القطاع العام في السينما من الاستوديوهات والمعامل وأرشيف الأفلام المنتجة من قبل «مؤسسة السينما».

فقد تعرضنا في البداية فيلماً تسجيلاً طويلاً بعنوان «إنقاذ كلاسيكات السينما المصرية» من إخراج الممثل المصري المقيم في هوليوود سيد بديرة. وكان الفيلم صادماً فقد أظهر بالتصوير المباشر كيف تم إهمال حفظ الأفلام القديمة في أرشيف الدولة مع تغاضي الجميع وصمت المؤسسات الرسمية، بل وكيف طالب بعض المنتجين وقتها بحرق الأفلام القديمة!

نزيف مستمر

فيلم سيد بديرة قوبل في الصحافة المصرية وقتها بهجوم شديد وصل إلى حد القول إن بديرة كان لصاً للمنازل في بورسعيد قبل أن يهاجر إلى أميركا ويعمل بالتمثيل.

ورفض رئيس المركز القومي للسينما وقتها إرسال فيلم «المومياء» لترميم نسخته السلبية وإفراق الوانه، بدعوى أن الشركة الأميركية التي اقترحت القيام بهذه العملية يمكن أن تستولي على النسخة ولا تعيدها إلى مصر. ولكن الحقيقة أن الشركة أرادت مقابل قيامها بالعملية، الحصول على حق تنظيم بعض العروض (غير التجارية) للفيلم وهو ما رفضه مخرج الفيلم شادي عبدالسلام، بينما الحقيقة أن عرض الأفلام المصرية (خاصة التي أنتجت في الدولة) عن طريق المركز القومي للسينما يتم في العالم كله من خلال أسابيع الأفلام والمهرجانات التي تشارك فيها مصر من دون أدنى اعتراض أو تحفظ. وكلها تصورات ساذجة قُمت بالرد عليها وتفنيدتها في الصحف في ذلك الوقت. لكن الجدل استمر، وكان أساسه تبرير الفشل. وكفى!

المهم أن سميير غريب اعترف في الندوة التي أشرت إليها بأن فيلم سيد بديرة «يفضح الواقع المزري» وهو حقيقي، وقال إنه شخصياً كان صاحب مشروع لترميم الأفلام المصرية القديمة يعتمد على إنشاء معمل للترميم، وتكوين

من أخطر المشاكل التي قابلت الأفلام الصامته أنه مع ظهور الفيلم الناطق تم التخلص من آلاف الشرائط القصيرة والطويلة الصامته اعتقاداً من أصحابها بأن الجمهور لن يشاهدها، كما أن دور السينما لم تعد مجهزة بألات عرض مناسبة لها بعد دخول الصوت.

والاحتفاظ بها لقيمتها التاريخية، فقد كانت القيمة التجارية أهم من التاريخ، وبالتالي تم تدمير آلاف الأفلام التي رأى صناعها أنها لن تدر عليهم أرباحاً وأن الإنفاق على حفظها يحملهم عبئاً مالياً دون مردود.

وكان هناك دون أدنى شك، تفكير مماثل لدى أصحاب شركات الإنتاج السينمائي في مصر، فقد فضل الكثيرون منهم بيع النسخ السلبية «النيغاتيف» للأجانب أو لبعض شركات التلفزيون التي تخصص قنوات تعرض الأفلام، وضاع بالتالي قسم كبير من الأفلام المصرية.

فقد تقاعست الدولة التي رفعت أيديها تماماً عن السينما، ورفضت بالتالي تحمل مسؤولية شراء مئات الأفلام من أصحابها، مفضلة ترك المشكلة لأصحابها يتصرفون فيها كما يحلو لهم بدعوى أن السينما أصبحت تخضع

مثل أشياء أخرى كثيرة في مصر، لنطق السوق. كما لو أن قيمة الفيلم قد اختصرت في الناحية المادية فقط، مع تجاهل قيمته الثقافية والتاريخية. وزعم البعض أن شركات التلفزيون (غير المصرية) التي اشترت النسخ السلبية من الأفلام المصرية قامت بترميمها وتحولها إلى نسخ رقمية بعد أن أنفقت عليها أموالاً طائلة لا تمتلكها أصلاً وزارة الثقافة المصرية، وأن اللوم يجب أن يقع بالتالي على من تقاعس عن إنفاق المال والشراء والاحتفاظ بالنسخ الأصلية داخل مصر، وليس على من تقدم واشترى وأنفق المال على الترميم والإنقاذ. وهي زاوية أخرى للنظر إلى الأمر.

في عام 2002 عندما كنت رئيساً لجمعية نقاد السينما المصريين تصديت لقيادة حملة إعلامية لإنقاذ تراث السينما المصرية، نشرنا سلسلة مقالات ودراسات في مجلة «السينما الجديدة» التي ترأست تحريرها وكانت تصدر شهرياً عن الجمعية، ونظمنا ندوة في المجلس الأعلى للثقافة حضرها عدد كبير من السينمائيين والمثقفين والنقاد، وكان يجلس إلى جوارى على منصة الحوار كمتحدثين رئيسيين: سميير غريب الرئيس السابق لما يسمى صندوق التنمية الثقافية الذي كانت له



أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

من التحذيرات التي نشرتها اليونسكو في تسعينات القرن الماضي أنه مع كل فيلم جديد يولد يختفي ألف فيلم قديم، وأن العالم يشهد اختفاء فيلم قديم كل دقيقة تقريباً.

والمقصود تحلل النسخ السلبية القديمة المصورة حسب الأنظمة الكيميائية التقليدية قبل الانتقال إلى الشرائط الأكثر أماناً وقيل ظهور عصر التقنية الرقمية الحالية، أو قيام أصحاب الأفلام بالتخلص من نسخها الأصلية بالحرق والتدمير، لاعتقادهم بأن لا قيمة لها وإنهم يستطيعون إنتاج أفلام أهم.

أفلام مفقودة

من المعلومات المزعجة ما نشرته مؤسسة مارتين سكورسيزي لإنقاذ الأفلام التي قالت إن نصف الأفلام الأميركية المنتجة قبل عام 1950 (أي قبل الانتقال من الأفلام التي تصور على شرائط مصنوعة كانت تدخل في صنعها مادة نترات الفضة القابلة للاشتعال وذات العمر الافتراضي القصير) وأكثر من 90 في المئة من الأفلام المنتجة قبل العام 1929 قد اختفت من الوجود.

الأرشيف السينمائي الألماني قدر أن ما بين 80 إلى 90 في المئة من الأفلام الصامته قد اختفت، أي فقدان نحو 3500 فيلم

وقدر الأرشيف السينمائي الألماني أن ما بين 80 إلى 90 في المئة من الأفلام الصامته قد اختفت، وتنتهن القائمة التي أعدها الأرشيف نحو 3500 فيلم مفقود.

أفلام ما قبل 1950 لم تتعرض فقط للحرش والإهمال في الحفظ بل كان السبب الرئيسي في اختفائها هو عدم إيمان شركات الإنتاج بأهمية حفظها

مستقبل غامض يكتنف انتشار السيارات الصغيرة

التكنولوجيا وارتفاع الأسعار يخلطان أوراق معظم الشركات



النهاية باتت وشيكة

وسترون الفرنسيين وفورد الأمريكية وشركة كيا الكورية الجنوبية وأخيرا مجموعة نيسان اليابانية في المراكز التالية. ورغم ارتفاع أسعارها مقارنة بالسيارات التقليدية، لكن هذه الموديلات تتميز بعملية شحن سهلة باستخدام الأسلاك المتوفرة عبر الربط مع مصدر طاقة عبر قابس تحت شعار العلامة التجارية الموجود على الغطاء الأمامي للسيارة.

ومع كل ذلك، لا يزال هناك شعور عام في عدة مجتمعات بأن السيارات الصغيرة تمثل لأن تكون أكثر خطرا من السيارات الكبيرة. ويتفق خبراء مع هذا الأمر حيث يرون أن هذا الشعور يبدو صحيحا نوعا ما رغم التطور التكنولوجي الحاصل على صعيد السلامة والتقنيات المتقدمة المساعدة للقيادة الآمنة.

ويقولون إنه من البديهي أن تساهم التكنولوجيا البسيطة التي يتم تزويد السيارات الصغيرة بها في الحد من مخاطر الحوادث، وهو ما أثبتته بالفعل العديد من الدراسات. وأشارت دراسة حديثة صادرة عن المعهد الأمريكي لتأمين السلامة على الطرق السريعة بأن السيارات المزودة بنظام حفظ حارة السير على الطرق تمنع بشكل كبير انجراف المركبة.

جزء من مشروع مشترك مع مجموعة جيلي. ويضع هذا القرار علامة استفهام حول سيارة رينو توينغو الصغيرة، والتي تم تطويرها جنباً إلى جنب مع مجموعة النماذج الذكية الحالية. وتمتلك السيارات الكهربائية الصغيرة فرصا واعدة لتحقيق انتشار واسع مستقبلا، وذلك بفضل حجمها المناسب للمدن الكبيرة المزدهمة، كما أنها تعتبر صديقة للبيئة بفضل انخفاض انبعاثاتها.



ويقول الخبير شتيفان براتسل إن هذه النوعية من السيارات تعتمد على بطاريات ذات سعة صغيرة، لذا فإنه يتم إنتاجها بأسعار رخيصة، لكنها في المقابل تنطوي على بعض العيوب، أبرزها مدى السير القصير وضعف البنية التحتية للشحن.

ويتصدر الأمان مسار هذه الصناعة رغم المنافسة الشديدة، فبين أفضل الموديلات تحتل السيارات الألمانية الواجهة، فيما تأتي موديلات رينو

المكلفة التي تغطي السلامة والبصمة الكربونية.

ويعتقد الكثيرون أن المبدأ القديم للسوق الأوروبية وهو هيمنة السيارة الصغيرة أصبح الآن موضع شك.

وتأكيدا لهذه النظرة التشاؤمية حول مستقبل السيارات الصغيرة سحبت أوبل بالفعل سياراتها كارل وأدم من السوق مع عدم تطوير موديلات ترث عرشهما.

كما اقتربت فورد ك.ا.ا. من خط النهاية. وبالإضافة إلى ذلك، تحوم شائعات الرحيل حول الثلاثي تويوتا أيغو وبيجو 107 وسترون سي 1. وتمثل المحركات الكهربائية حاليا طوق النجاة للسيارات الصغيرة، حيث قامت فولكسفاغن بتحديث سيارتها أب الكهربائية، كما قررت سمارت إحالة محركات الاحتراق الداخلي للقاعد والاعتماد على محركات كهربائية في سياراتها الصغيرة.

وتعمل ميني هي الأخرى على تطوير سيارة كهربائية صغيرة، وبالإضافة إلى ذلك أعلنت بيجو وأوبل عن توفر موديلات كهربائية من 208 وكورسا من البداية.

وبدأت شركة دايملر في تحويل إنتاج وتطوير علامتها التجارية الذكية إلى الصين، حيث سيتم بناء السيارات الصغيرة بشكل خاص بحلول 2022

أعاد السباق التكنولوجي المتزايد بين عمالقة السيارات خطط الأوراق مجددا في طريق اعتماد تسلسل هرمي جديد ضمن هذه الصناعة الأخذة في النمو بشكل غير مسبوق نتيجة التركيز على إيجاد حلول تتسجم مع البيئة في المركبات صغيرة الحجم.

برلين - يكتنف الغموض مستقبل السيارات الصغيرة التي كانت قبل سنوات قليلة محرار توسع ونجاح معظم الشركات حول العالم نتيجة التغيرات المتسارعة في هذه الصناعة. ويبدو أن أشهر المصنعين لم يجدوا إلا طريقا واحدا لسلكه خلال السنوات المقبلة بعيدا عن الموديلات، التي تعمل بمحركات الاحتراق الداخلي، في ظل ضغوط الحكومات لاعتماد أساليب مبتكرة تقطع مع الماضي.

وفي الأونة الأخيرة، اضطرت شركات عديدة لكتابة فصل النهاية لموديلاتها الصغيرة، في حين تحاول شركات أخرى إنقاذ مصير موديلاتها الصغيرة من خلال التحول إلى المحركات الكهربائية بدلا من محركات الاحتراق الداخلي.

واتجهت شركات بشكل متزايد للبحث عن حلول بديلة مستقبلة لاسيما في المناطق المزدهمة، لذلك انصب تركيز البعض منها على تزويد السوق بجيل من المركبات الكهربائية الصغيرة في ظل جنوحها لاستخدام التكنولوجيا بشكل أكبر.

ويرى خبراء أن سيارات القطاعين أي واي زيرو ليست لها ملامح مستقبلية مباشرة في ضوء متطلبات مواصفات العادم، حيث سيتسبب إدخال تقنيات الحد من استهلاك الوقود في ارتفاع أسعار السيارات الصغيرة، وهو ما سيجعلها تفقد ميزتها.

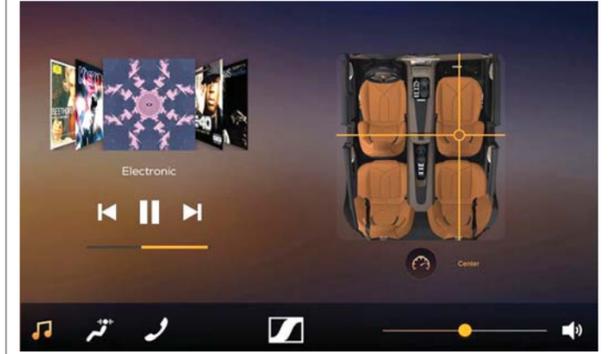
ونسبت وكالة الأنباء الألمانية للرئيس التنفيذي لشركة فولكسفاغن الألمانية هيربرت ديس تأكيد بان سيارات كثيرة ستواجه مستقبلا مظلمة مثل فولكسفاغن أب وبولو وسكودا سيتيجيو وسيات مي.

وكان موقع أوتو موتيف الأمريكي المتخصص في السيارات، قد كشف في يونيو الماضي أن الأميركيين باتوا أكثر ميلا لشراء مركبات كبيرة ولكنها غير متطورة نسبيا، في حين يفضل المستهلكون الأوروبيون سيارات صغيرة متطورة.

ومن الواضح أن هذه الحقيقة على وشك أن تعاد كتابتها في أوروبا عندما يبدأ المصنعون في التشكيك في استراتيجيتهم الخاصة بالسيارات الصغيرة استجابة للتشريعات الجديدة

سنايزر تبتكر نظاما صوتيا ثلاثي الأبعاد

بتحويل مادة الاستريو إلى صوت ثلاثي الأبعاد. ويتحكم المستخدم في مصادر الصوت ودرجة شدته عبر واجهة رسومية. ويعد نظام أمبيو بنقل الصوت بشكل فائق الوضوح أثناء إجراء المكالمات الهاتفية في السيارة من خلال حجب الضوضاء الناجمة عن الرياح وصوت المحرك. ولم تفصح سنايزر حتى الآن عن موعد طرح وسعر النظام الصوتي ثلاثي الأبعاد الجديد، كما أنها لم تكشف عما إذا كانت ستقدم النظام لسيارات أخرى غير سيارة كارما.



تجربة فريدة

بوش تنضم لقافلة مطوري الشاشات ثلاثية الأبعاد

أعلنت شركة بوش الألمانية عن تطوير شاشة ثلاثية الأبعاد للسيارات تتيح إدراك المعلومات بشكل أسرع من الشاشات التقليدية، وهو ما يحد من تشتت انتباه قائد السيارة. وأوضحت الشركة أن الشاشة الجديدة توفر تأثيرا ثلاثي الأبعاد بشكل حقيقي بمساعدة تقنية ثري دي لا تحتاج إلى نظارات ثلاثية الأبعاد، وهو ما يتيح إدراكا أسرع للمعلومات المعروضة على الشاشة.

ويتم تكوين الصورة أمام زجاج الشاشة لتكون متاحة للرؤية من عدة زوايا مختلفة، ومن ثم يتم الانتباه



تركيز أكبر

رولز رويس تودع تحفتها الشبح بإصدارات حصرية أنيقة

الشركة البريطانية تقرر إنتاج 50 نسخة من موديل زينيث إيديشن

وقد نُقش تمثال روح السعادة الخاص بالسيارة كما الساعة باسم المجموعة المرتقبة.

وتعد سيارات رولز رويس غوست من فئة سيارات الصالون حيث تملك محركا من فئة في 12 مؤلفا من 12 أسطوانة على شكل حرف في سعة 6.6 لتر.

وتصل طاقة محرك السيارة القصوى إلى 570 حصانا، ما يجعلها من بين أقوى الموديلات في فئتها.

ويمكن للسيارة التسارع من صفر إلى مئة كلم/س خلال 4.9 ثوان، مع توفر 80 بالمئة من طاقة عظم الدوران اعتبارا من سرعات دوران منخفضة وتصل سرعته القصوى إلى 250 كلم/س.

ولم تحدد شركة رولز رويس سعر سيارتها غوست زينيث إيديشن الجديدة حتى الآن، ولكنه بطبيعة الحال سيزيد عن تكلفة النسخة القياسية من السيارة التي يبلغ سعرها 289 ألف يورو.

وتستمد غوست زينيث مجموعة من اللمسات من سيارة أي.إكس 200 ولعل أبرز تلك اللمسات هو دمج السببكية التذكارية المصنوعة من مجسم روح السعادة الأصلي الذي وُضع أساسا في أي.إكس 200.

ويقول المصممون إن المجسم تمت إذابته ووضع قطعة منه على شكل شريحة في لوحة المفاتيح المركزية من كل سيارة من سيارات زينيث الخمسين.

وتشير هذه الشريحة التي تم نقشها بخطوط التصميم الأساسية الثلاثة لسيارة غوست إلى جذورها الأصلية.

شديد في المقصورة الداخلية تمت كسوة المقاعد الخلفية بجلد مختلف اللون. كما يزدان سقف السيارة الداخلي بمظهر السماء المرصعة بالنجوم ورسم متحرك لتساقط الشهب والتي ترسمها 1340 نقطة للاليف زجاجية.

على الجسم مع غطاء باللون الأسود، أو لون فضي على الجسم مع غطاء أبيض. وتزدان المقصورة الداخلية بأرفف مضيئة في الأبواب، ولخلق تباين لوني

لاقتناء سيارة تعبر بصدق عن زمننا.. غوست هي السيارة الأنجح التي صنعتها رولز رويس على الإطلاق، ومجموعة زينيث تحثي بحدت هام في تاريخنا العصري.

ويتميز الموديل الخاص من خلال الطلاء فنائي الكوان؛ لون أزرق على الجسم مع غطاء أبيض على حيز المحرك، أو لون أحمر

الفريدة التي ساهمت في ارتقاء غوست إلى مرتبة السيارة الأكثر ثباتا في تطورها.

وأضاف "توفر هذه المجموعة لاقتناء سيارة تعبر بصدق عن زمننا.. غوست هي السيارة الأنجح التي صنعتها رولز رويس على الإطلاق، ومجموعة زينيث تحثي بحدت هام في تاريخنا العصري.

ويتميز الموديل الخاص من خلال الطلاء فنائي الكوان؛ لون أزرق على الجسم مع غطاء أبيض على حيز المحرك، أو لون أحمر



منتدى الإعلام السعودي يقدم صورة ذهنية جديدة

الرياض - كشفت هيئة الصحفيين السعوديين، عن هوية منتدى الإعلام السعودي، الذي سيحضره أكثر من ألف إعلامي محلياً وعربياً ودولياً، ويهدف إلى إثراء النقاش وتبادل الآراء والتجارب حول صناعة الإعلام.

وقال خالد المالك رئيس مجلس إدارة هيئة الصحفيين السعوديين، خلال مؤتمر صحفي عقد الثلاثاء، إن "منتدى الإعلام السعودي حدث إعلامي مهم لإبراز مكانة المملكة العالمية وتوضيح معالم المتغيرات الحاصلة في السعودية، والتعريف بمكتسباتها الوطنية، وبناء صورة ذهنية جديدة عن المملكة أمام المؤثرين في صناعة الإعلام العالمي".

وتنطلق فعاليات المنتدى تحت شعار "صناعة الإعلام.. الفرص والتحديات" في 27 نوفمبر المقبل، على مدى يومين متتاليين ويعلن خلاله عن جائزة الإعلامي السعودي. وأضاف المالك "المنتدى سيكون تظاهرة سنوية ترسخ اسم الرياض كعاصمة إعلامية للعالم العربي، وقيادية في الساحة السياسية والاقتصادية على مستوى العالم".

وتابع "صناعة الإعلام تواجه تحديات كبيرة في مجالات التقنية واستثمارها، وكذلك رأس المال البشري، وخلال جلسات المنتدى والتي سيشارك فيها متحدثون وخبراء في صناعة الإعلام يناقشون واقع صناعة الإعلام وتحدياته، والمحتوى وتشكيل الرأي العام، وصناعة القوة الناعمة في وسائل الإعلام، بالإضافة إلى التحول الرقمي للمؤسسات الإعلامية، ورأس المال البشري في عصر الإعلام الجديد، والفرص الاستثمارية المتاحة في عصر صناعة الإعلام، وعلى هامش المنتدى، سيتم الإعلان عن جائزة الإعلام السعودي في نسختها الأولى".

وأشار إلى أنها فرصة لتحفيز وتطوير العمل الإعلامي في المملكة، مؤكداً أن الجائزة تهدف إلى بث روح المنافسة وتحفيز الإبداع المهني في الإعلام، ونوه بأن المملكة تمر بمرحلة حاسمة، وسيتم الإعلان عن جائزة الإعلام السعودي في نسختها الأولى. وأشار إلى أنها فرصة لتحفيز وتطوير العمل الإعلامي في المملكة، مؤكداً أن الجائزة تهدف إلى بث روح المنافسة وتحفيز الإبداع المهني في الإعلام، ونوه بأن المملكة تمر بمرحلة حاسمة، وسيتم الإعلان عن جائزة الإعلام السعودي في نسختها الأولى.

وأشار إلى أنها فرصة لتحفيز وتطوير العمل الإعلامي في المملكة، مؤكداً أن الجائزة تهدف إلى بث روح المنافسة وتحفيز الإبداع المهني في الإعلام، ونوه بأن المملكة تمر بمرحلة حاسمة، وسيتم الإعلان عن جائزة الإعلام السعودي في نسختها الأولى.

حدث إعلامي مهم لإبراز مكانة السعودية

صحافيون سوريون مهددون بخسارة عملهم في إسطنبول

إسطنبول - يواجه قرابة نصف الإعلاميين والصحافيين السوريين في إسطنبول خطر خسارة عملهم والعودة إلى الولايات المسجلة بها. وقالت صحيفة هبرلر التركية إن قرابة 300 إعلامي سوري موجودين في إسطنبول مهددون بخسارة عملهم أو ترحيلهم خارج تركيا خلال الشهرين القادمين. ولفتت أن إسطنبول تحتضن معظم الصحافيين السوريين المتواجدين خارج بلادهم بما يزيد عن 700 صحفي، وأشار أوزول أوندرغلو الممثل التركي لمنظمة "مراسلون بلا حدود" إلى عدم الدراية التركية الكافية بالمشاكل التي يعاني منها الصحافيون السوريون.

وأضاف أن هؤلاء الصحافيين اضطروا إلى اللجوء إلى تركيا جراء تعرض حياتهم لمخاطر وتهديدات مختلفة في الداخل السوري، ويواجهون اليوم خطر إخراجهم من إسطنبول أو تركيا بشكل كامل، ما سيؤدي بدوره بنتائج سلبية ستعكس عليهم وعلى

الرياض - كشفت هيئة الصحفيين السعوديين، عن هوية منتدى الإعلام السعودي، الذي سيحضره أكثر من ألف إعلامي محلياً وعربياً ودولياً، ويهدف إلى إثراء النقاش وتبادل الآراء والتجارب حول صناعة الإعلام.

وقال خالد المالك رئيس مجلس إدارة هيئة الصحفيين السعوديين، خلال مؤتمر صحفي عقد الثلاثاء، إن "منتدى الإعلام السعودي حدث إعلامي مهم لإبراز مكانة المملكة العالمية وتوضيح معالم المتغيرات الحاصلة في السعودية، والتعريف بمكتسباتها الوطنية، وبناء صورة ذهنية جديدة عن المملكة أمام المؤثرين في صناعة الإعلام العالمي".

وتنطلق فعاليات المنتدى تحت شعار "صناعة الإعلام.. الفرص والتحديات" في 27 نوفمبر المقبل، على مدى يومين متتاليين ويعلن خلاله عن جائزة الإعلامي السعودي. وأضاف المالك "المنتدى سيكون تظاهرة سنوية ترسخ اسم الرياض كعاصمة إعلامية للعالم العربي، وقيادية في الساحة السياسية والاقتصادية على مستوى العالم".

وتابع "صناعة الإعلام تواجه تحديات كبيرة في مجالات التقنية واستثمارها، وكذلك رأس المال البشري، وخلال جلسات المنتدى والتي سيشارك فيها متحدثون وخبراء في صناعة الإعلام يناقشون واقع صناعة الإعلام وتحدياته، والمحتوى وتشكيل الرأي العام، وصناعة القوة الناعمة في وسائل الإعلام، بالإضافة إلى التحول الرقمي للمؤسسات الإعلامية، ورأس المال البشري في عصر الإعلام الجديد، والفرص الاستثمارية المتاحة في عصر صناعة الإعلام، وعلى هامش المنتدى، سيتم الإعلان عن جائزة الإعلام السعودي في نسختها الأولى".

وأشار إلى أنها فرصة لتحفيز وتطوير العمل الإعلامي في المملكة، مؤكداً أن الجائزة تهدف إلى بث روح المنافسة وتحفيز الإبداع المهني في الإعلام، ونوه بأن المملكة تمر بمرحلة حاسمة، وسيتم الإعلان عن جائزة الإعلام السعودي في نسختها الأولى.

وأشار إلى أنها فرصة لتحفيز وتطوير العمل الإعلامي في المملكة، مؤكداً أن الجائزة تهدف إلى بث روح المنافسة وتحفيز الإبداع المهني في الإعلام، ونوه بأن المملكة تمر بمرحلة حاسمة، وسيتم الإعلان عن جائزة الإعلام السعودي في نسختها الأولى.

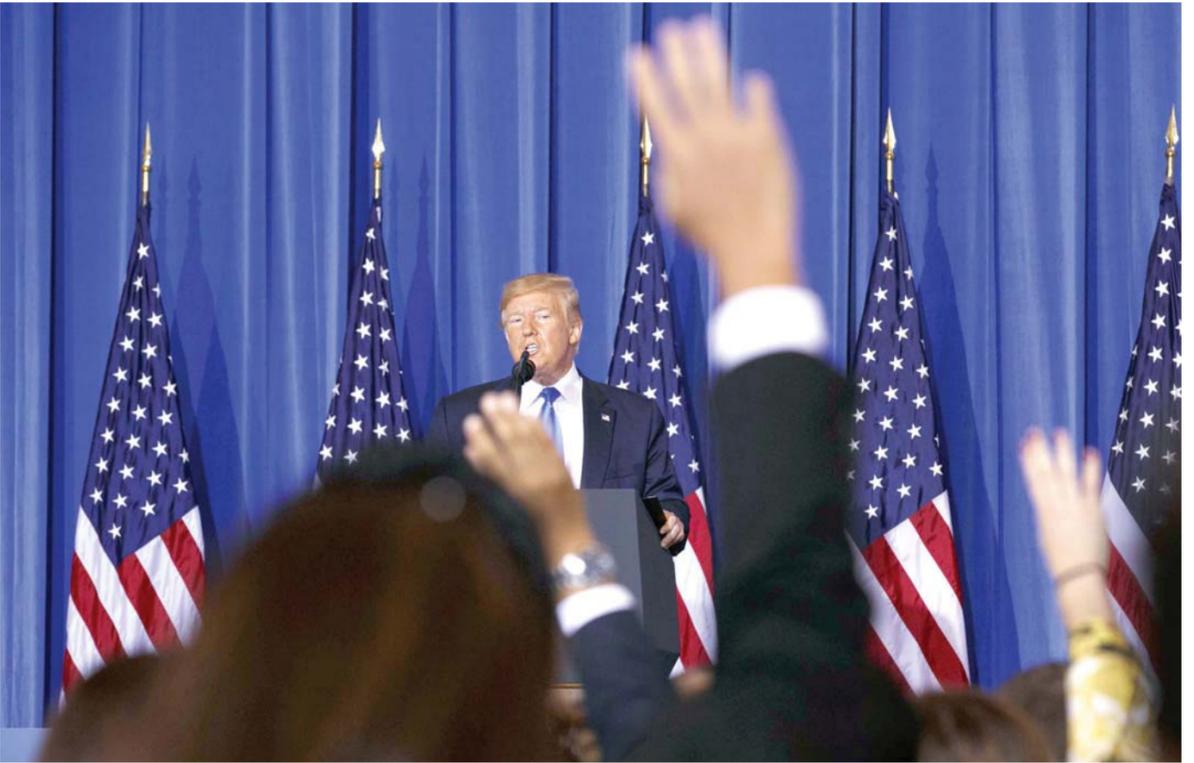
وأشار إلى أنها فرصة لتحفيز وتطوير العمل الإعلامي في المملكة، مؤكداً أن الجائزة تهدف إلى بث روح المنافسة وتحفيز الإبداع المهني في الإعلام، ونوه بأن المملكة تمر بمرحلة حاسمة، وسيتم الإعلان عن جائزة الإعلام السعودي في نسختها الأولى.

وأشار إلى أنها فرصة لتحفيز وتطوير العمل الإعلامي في المملكة، مؤكداً أن الجائزة تهدف إلى بث روح المنافسة وتحفيز الإبداع المهني في الإعلام، ونوه بأن المملكة تمر بمرحلة حاسمة، وسيتم الإعلان عن جائزة الإعلام السعودي في نسختها الأولى.

وأشار إلى أنها فرصة لتحفيز وتطوير العمل الإعلامي في المملكة، مؤكداً أن الجائزة تهدف إلى بث روح المنافسة وتحفيز الإبداع المهني في الإعلام، ونوه بأن المملكة تمر بمرحلة حاسمة، وسيتم الإعلان عن جائزة الإعلام السعودي في نسختها الأولى.

حلفاء ترامب يدعمونه بشبكة مختصة في تشويه سمعة الصحفيين المناوئين له

عملية منظمة لجمع معلومات وبيانات عن الصحفيين منذ عشرة أعوام وتهديهم بها



ليست مجرد نظرة

وقال في تغريدة الأسبوع الماضي، إن الصحافة "ليست أكثر من مجرد آلة دعائية شريرة للحزب الديمقراطي". ونوه الأشخاص المطلعون على هذه العملية بأنها جمعت منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي من تويتر وفيسبوك وإنستغرام، ونقلت صوراً للمشاركات التي يمكن نشرها حتى إذا قام المستخدم بحذفها. وادعى أحدهم أن العملية قد اكتشفت معلومات خطيرة ووصفها بـ "القبلة" ويحتمل أن تكون عن "عدة مئات" من الأشخاص.

وقال سام نونبيرغ، وهو مساعد سابق لترامب، وصديق لشوارتز "أنا متأكد من أنه سيكون هناك المزيد من الرؤوس". ووصف نونبيرغ وغيره ممن هم على دراية بالعملية بأنها تهدف إلى كشف ما يرون أنه نفاق لمنافذ الأخبار السائدة التي تحدثت عن لغة الرئيس المثيرة للقلق في ما يتعلق بالعرق.

لكن تقرير نيويورك تايمز يرى أن الفرق كبير بين محاولة الشبكة استخدام الأسلوب الصحفي لفصح الصحفيين والانتقام منهم أو تهديدهم وبين ما تقوم به الصحافة من نقد موضوعي للأشخاص في مواقع السلطة. وأفاد ليووارد داووني جونور، الذي عمل محرراً لـ "واشنطن بوست"، بين 1991 - 2008 "من الواضح أنها عملية انتقامية، وهي هجوم وليست صحافة". وأضاف داووني "يبدو أن هناك جهداً سياسياً منظماً وواسع النطاق لإذلال الصحافيين وغيرهم ممن يعملون في وسائل الإعلام".

وقال إي جي سالزبيرغ، ناشر صحيفة "نيويورك تايمز" في بيان، إن هذه الممارسات تنقل حملة الرئيس ضد الصحافة الحرة إلى مستوى جديد، وأضاف سالزبيرغ أن "الهدف من هذه الحملة واضح، إنه لاستفزاز الصحافيين ومنعهم من ممارسة عملهم، الذي يشمل مراقبة السلطة وكشف الأخطاء في حال وقوعها".

وأضاف سالزبيرغ "إنهم يسعون لمضايقة وإخراج أي شخص يعمل في المؤسسات الإخبارية الرائدة التي تطرح أسئلة صعبة وتنتشر حقائق غير مريحة، من الواضح أن هدف هذه الحملة هو تخويف الصحافيين لمنعهم من القيام بعملهم في مراقبة السلطة وفصح ارتكاب أي مخالفات عند حدوثها". وأكد سالزبيرغ "لن يتم تخويف نيويورك تايمز أو إسكانتها".

"إذا اعتقدت (نيويورك تايمز) أن هذا سيجلب المسألة فإننا نستطيع فضح عدد من صحافييها المتعصبين الآخرين". وتم التعليق على بعض المعلومات التي كشفت عنها العملية من قبل المسؤولين داخل إدارة ترامب وحملة إعادة انتخابه وكذلك المعلقين المحافظين والمؤسسات الإعلامية المتطرفة مثل "بريتبارت نيوز".

وفي حالة محرر نيويورك تايمز، تم نشر الخبر عنه لأول مرة بواسطة "بريتبارت نيوز"، وقام ترامب بتضمينه فوراً على تويتر. وكذلك فعلت كاترينا بيرسون مستشارة ترامب. وسرعان ما أصبح الخبر موضوع مقابلة "بريتبارت نيوز" مع ستيفاني جريثام، السكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض ومديرة الاتصالات.

وأفاد المكتب الصحافي للبيت الأبيض بأنه لا الرئيس ولا أي شخص في البيت الأبيض كانت له علاقة بالعملية أو على دراية بها، وأنه لا البيت الأبيض ولا اللجنة الوطنية الجمهورية شاركا في تمويلها. وقالت حملة ترامب إنها لا تعرف شيئاً عن العملية ولم تشارك فيها، لكنها أشارت إلى أنها قدمت خدمة مهمة. وقال تيم مورتو، مدير الاتصالات في الحملة "لا تعرف شيئاً عن هذا، لكن من الواضح أن وسائل الإعلام لديها الكثير من العمل لتتظيف سمعتها".

وتتماشى العملية مع جهود ترامب طويلة الأمد لنزع الشرعية عن التقارير الناقدة ووصف وسائل الإعلام بأنها "عدو للشعب". وقد

سعى الرئيس بلا كلل إلى التقليل من مصداقية المؤسسات الإخبارية وجعلها حزياً معارضاً يحمل دوافع سياسية.

تمتد الحرب المشتعلة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ووسائل الإعلام المناهضة له لتشمل حلفاء ترامب المحافظين، الذين وفقاً لنيويورك تايمز يقومون بعملية منظمة لجمع معلومات وبيانات عن الصحافيين المعارضين لترامب لاستخدامها ضدهم.

منصفاً بحق ترامب وبقية أو تؤثر على فرص إعادة انتخابه. ووفق التقرير، قال الأشخاص المطلعون على العملية إن العاملين دققوا أكثر من عشر سنوات من المشاركات العامة والبيانات التي أدلى بها الصحافيون. وأضافوا أن جزءاً صغيراً فقط مما تدعي الشبكة أنها كشفت عنه لم يتم نشره، بل تم تأجيل نشره حتى نزوة احتدام المنافسة الانتخابية في 2020.

وقالت الصحيفة إن البحث يشمل أفراد عائلات الصحافيين الذين ينشطون في السياسة، وكذلك الناشطين الليبراليين وغيرهم من المعارضين السياسيين للرئيس. وتلفت الصحيفة إلى أنه من الصعب إجراء تقييم مستقل للتأكد من طبيعة أو كمية أو مصداقية المعلومات التي تم جمعها عن الصحافيين خصوصاً أن بعض المشاركين في العملية لديهم تاريخ من المبالغة والتضخيم. وحتى أولئك الذين أبدوا استعدادهم للتحدث عن العملية قد تكون غايتهم تخويف الصحافيين أو أرباب عملهم.

لكن المواد التي تم نشرها حتى الآن، رغم تجريدها من السياق أو تقديمها بطرق مضللة في بعض الحالات، أثبتت صحتها، وكان الكثير منها ضاراً بالصحافيين.

وأوضح التقرير أنه تبين حتى الآن أن إحدى الشخصيات الأساسية في هذه العملية آرثر شوارتز، المستشار المحافظ البالغ من العمر 47 عاماً، وهو صديق ومستشار غير رسمي لدونالد ترامب الابن، الابن الأكبر للرئيس. وعمل شوارتز مع بعض أكثر الشخصيات المحافظة المتطرفة، بينها مستشار ترامب السابق ستيفن بانون. وقال شوارتز الخميس الماضي رداً على تغريدة اعتذار من أحد صحافيي التايمز الذين كشفت مؤخرًا منشوراتهم في وسائل التواصل الاجتماعي أنها تحمل مصادرة للسامية

واشنطن - نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريراً قالت فيه إن شبكة كبيرة من الناشطين المحافظين المتحالفين مع البيت الأبيض تقوم بعملية منظمة لتشويه سمعة المؤسسات الإخبارية التي تعتبر معادية للرئيس دونالد ترامب من خلال نشر معلومات ضارة عن الصحافيين.

The New York Times

نيويورك تايمز

الفرق كبير بين محاولة استخدام الأسلوب الصحفي لفصح الصحافيين والانتقام منهم وبين عمل الصحافة في نقد الأشخاص في مواقع السلطة

وقالت الصحيفة في التقرير الذي أعده كل من كينيث بي فوجل وجيرمي ديليو بيترز، إن هذه الخطوة تعتبر أحدث خطوة ضمن مساعي طويلة الأمد قام بها ترامب وحلفاؤه لتقليل تأثير التقارير الإخبارية الشرعية. حيث وصف أربعة أشخاص ممن اطلعوا على العملية كيفية سيرها، مؤكداً أنها جمعت ملفات عن منشورات الشبكات الاجتماعية التي يحتمل أن تكون مرجحة وغيرها من البيانات العامة للمئات من الأشخاص الذين يعملون في بعض المؤسسات الإخبارية البارزة في البلاد. ونشرت المجموعة بالفعل معلومات حول الصحافيين في "سي. إن. إن." و"واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز"، وهي المنابر الإعلامية الثلاثة التي نشرت تحقيقات عن ترامب وأزعجته بشدة، وذلك رداً على التقارير أو التعليقات التي اعتبرها حلفاء البيت الأبيض غير

مورو ينزع الجبة لأجل كرسي الرئاسة

الأبهة عنوان عريض على فيسبوك يقيم من خلاله التونسيون المتنافسين



بعدها حصل مرشح حركة النهضة للانتخابات الرئاسية عبدالفتاح مورو على لقب الأستاذ بدل الشيخ علي غرار زعيم الحركة راشد الغنوشي، ما هو يستعد للتخلي عن الجبة التونسية في حال وصوله إلى كرسي الرئاسة، وفق تصريح له فجر جدلاً واسعاً.

تونس - يتداول التونسيون منذ أيام على موقع فيسبوك مقطع فيديو للمرشح الرئاسي عن حركة النهضة عبدالفتاح مورو يؤكد فيه أنه سيتخلى عن الجبة التونسية إذا وصل إلى سدة الرئاسة.

وقال مورو إنه "سيلتزم بارتداء الزي الوظيفي لو فاز بالرئاسة، وهو يعني هنا البدة عوض الجبة التي دأب على ارتداؤها منذ عقود". وأضاف مورو "سارتدي ما يتناسب مع البروتوكولات". واعتبر "الجبة لباس وطني يلبسه من لا يتحمل مسؤولية لا يمكن أن أدخل للجيش بجبة، لا يمكن أن أقود حافلة وأنا البس الجبة".

وأضاف مورو "الجبة لباس ذوقي البسه في حياتي الخاصة، لكن عندما يفرض علينا الالتزام الوطني والإداري والمؤسساتي أن أكون بلباس محدد فهذا واجب وليسنا هنا لتغيير تقاليد الأوطان"، وذلك في تصريح نقلته إذاعة "موزاييك" الخاصة.

يذكر أن نائب رئيس مجلس النواب يتخذ من الجبة لباساً في نشاطاته اليومية سواء كانت في المجلس أو ضمن النشاطات السياسية التابعة لحزبه. ويظهر عبدالفتاح مورو دوماً بلباس تونسي تقليدي، يتكون من الجبة والشاشية في لباسه اليومي. وأكد مورو تصريحاته في تغريدة على حسابه على تويتر جاء فيها:

سالتزم في صورة الفوز بمنصب الرئيس، باللباس الوظيفي البروتوكولي لتمثيل الدولة التونسية.

وأجابت مغردة على تصريح مورو: مدامك (طالما) تخلت على اللباس الذي يميزك يا شيخ ويشرك ويمثل بلادك تتوقع منك كل شيء.

وسخر آخر: حتى عريان تمشي، الفائدة الكرسي...

ويؤكد مغرد: #مهزلتونس في نخبها، برنامج انتخابي يدوخ.

فيما اعتبر معلق: وكانت كتائب إلكترونية محسوبة على حركة النهضة التونسية طبلت للمرشح الرئاسي على اعتبار أنه أعاد لهيبة الجبة التونسية.

القاهرة - لم يتوقع رجل بسيط، كان يجلس في مقهى شعبي يحسني مشروباً، أن تنتشر صورته عبر الصحف العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي بين ليلة وضحاها.

وشغلت صورة الرجل الذي يشبه ستيف جوبز مؤسس شركة أبل الأميركية مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي عربياً وعالمياً، بل إن الكثير من المعلقين ذهبوا إلى القول بأن جوبز لا يزال حياً وأنه يختبئ في مصر.

وقد اختلف معلقون حول تاريخ ومكان الصورة التي انتشرت منذ السبت على مواقع التواصل، فالبعض يقول إن الصورة في مقهى شعبي بالقاهرة، فيما يرجعها البعض الآخر إلى ليبيا.

وقد بدا الرجل الذي كان يرتدي جلباباً بنى اللون كأنه نسخة طبق الأصل من ستيف جوبز، الذي توفي عام 2011 بعد صراع طويل مع مرض السرطان عن عمر يناهز 56 عاماً.

علق مغرد على الصورة متهماً: ستيف جوبز ما ماتش وموجود في مصر ودي صورة ليه على القهوة في لحظة تأمل معينة وشكله ندمان!!!

@HanySadekk

يذكر أن مورو ظهر في ستوري على حسابه على فيسبوك ببدة وربطة عنق.

وأشار التصريح جدلاً واسعاً بين مستخدمي فيسبوك في تونس. وقال معلقون إنه في سبيل الحصول على المنصب فإن مورو قد "يتخلى عن كل شيء".

واعتبر معلق: تحت الجباب تشوف العجايب... تولى قلاب الجبة إلى هذه الدرجة أش ما زال فيك، تولى آخر عمرك كراكوز...

وتساءل آخر: ماو واحد قالي لابس جبة يعني شيخ. كي يلبس كوستيم (بدة) يولي أستاذ. سبحان ربي ملة تفكير.

يذكر أن التونسيين أولوا اهتماماً كبيراً بملابس المرشحين الجدد لرئاسة الجمهورية خاصة أن الرئيس يجسد صورة الدولة وهيبتها.

وفيما حصد كثيرون الإطراء تلقى آخرون انتقادات لاذعة. ويعزو معلقون السبب في ذلك إلى أننا نعيش في زمن "دكتاتورية المظهر".

يعتبر لباس كبار الفاعلين من السياسة والقادة ونحوهم شكلاً من أشكال الحراك السياسي وهو أيضاً لغة تماماً مثل لغة الجسد ونظام شفرات أي منظومة

يذكر أن مورو ظهر في ستوري على حسابه على فيسبوك ببدة وربطة عنق.

وأشار التصريح جدلاً واسعاً بين مستخدمي فيسبوك في تونس. وقال معلقون إنه في سبيل الحصول على المنصب فإن مورو قد "يتخلى عن كل شيء".

واعتبر معلق: تحت الجباب تشوف العجايب... تولى قلاب الجبة إلى هذه الدرجة أش ما زال فيك، تولى آخر عمرك كراكوز...

وتساءل آخر: ماو واحد قالي لابس جبة يعني شيخ. كي يلبس كوستيم (بدة) يولي أستاذ. سبحان ربي ملة تفكير.

يذكر أن التونسيين أولوا اهتماماً كبيراً بملابس المرشحين الجدد لرئاسة الجمهورية خاصة أن الرئيس يجسد صورة الدولة وهيبتها.

وفيما حصد كثيرون الإطراء تلقى آخرون انتقادات لاذعة. ويعزو معلقون السبب في ذلك إلى أننا نعيش في زمن "دكتاتورية المظهر".

وسخرت معلقة: Sarra Ama Ra الرجل مرشح للانتخابات الرئاسية مش (ليس) لرئاسة اليونان الوطني للصناعات التقليدية.

يذكر أنه على غرار رئيس حركة النهضة الإسلامية الذي تخلى عن لقب "شيخ" واتخذ لقب "الأستاذ"، بدأت صفحات نهضوية أيضاً في وصف مورو بـ"الأستاذ مورو" بعد أن كان "الشيخ مورو" في محاولة لتسويق صورة عصرية عن الحركة. وتهكم معلق:

ماو واحد قالي لابس جبة يعني شيخ. كي يلبس كوستيم (بدة) يولي أستاذ. سبحان ربي ملة تفكير.

يذكر أن التونسيين أولوا اهتماماً كبيراً بملابس المرشحين الجدد لرئاسة الجمهورية خاصة أن الرئيس يجسد صورة الدولة وهيبتها.

وفيما حصد كثيرون الإطراء تلقى آخرون انتقادات لاذعة. ويعزو معلقون السبب في ذلك إلى أننا نعيش في زمن "دكتاتورية المظهر".

يعتبر لباس كبار الفاعلين من السياسة والقادة ونحوهم شكلاً من أشكال الحراك السياسي وهو أيضاً لغة تماماً مثل لغة الجسد ونظام شفرات أي منظومة

يذكر أن مورو ظهر في ستوري على حسابه على فيسبوك ببدة وربطة عنق.

وأشار التصريح جدلاً واسعاً بين مستخدمي فيسبوك في تونس. وقال معلقون إنه في سبيل الحصول على المنصب فإن مورو قد "يتخلى عن كل شيء".

واعتبر معلق: تحت الجباب تشوف العجايب... تولى قلاب الجبة إلى هذه الدرجة أش ما زال فيك، تولى آخر عمرك كراكوز...

وتساءل آخر: ماو واحد قالي لابس جبة يعني شيخ. كي يلبس كوستيم (بدة) يولي أستاذ. سبحان ربي ملة تفكير.

يذكر أن التونسيين أولوا اهتماماً كبيراً بملابس المرشحين الجدد لرئاسة الجمهورية خاصة أن الرئيس يجسد صورة الدولة وهيبتها.

وفيما حصد كثيرون الإطراء تلقى آخرون انتقادات لاذعة. ويعزو معلقون السبب في ذلك إلى أننا نعيش في زمن "دكتاتورية المظهر".

إشارية قوية تمثل شكلاً تواصلياً غير لساني وفق الفيلسوف الفرنسي رولان بارت، تستدعي التفكير، لغة يترجم الفاعلون السياسيون بواسطتها جوانب من مواقفهم وقناعاتهم وأفكارهم. ويجب التونسيون "الوهرة" (الأبهة) وهم يزعمون أنهم شعب مجبول على "الوهرة". ولهذه الأخيرة توائم قرينة مثل "الريشة" و"الفيانة" و"الحطة".

ويأخذون عن الفرنسية عبارات تحيل على التائق والإفراط فيه مثل à tiré(e) la classe أو quatre épingles..

وكان التونسيون انقسموا في شأن لباس الرئيس الأسبق منصف المرزوقي بين قابل بلباسه "البسيط" دون ربطه العنق وبين مستهجن له خاصة وأنه جاء بعد ثلاثة رؤساء مفرطي العناية بمظهرهم الخارجي. وقد لقي المرزوقي جرأ مظهره سخرية واسعة ولا يزال حتى الآن يلاحقه لقب "طرطور". في المقابل يقول التونسيون إن الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي أعاد للدولة هيبتها بسبب هندامه وسلوكه.

ويقول أستاذ التاريخ المعاصر فتحي ليسير: يقال في العربية أيضاً ليس، ويقول في دارجتنا الرائجة "حطاطي". ونحن نعتبر أن أناقته الرجل من بين خصاله الهامة atouts عنده.

يذكر أن مورو ظهر في ستوري على حسابه على فيسبوك ببدة وربطة عنق.

وأشار التصريح جدلاً واسعاً بين مستخدمي فيسبوك في تونس. وقال معلقون إنه في سبيل الحصول على المنصب فإن مورو قد "يتخلى عن كل شيء".

واعتبر معلق: تحت الجباب تشوف العجايب... تولى قلاب الجبة إلى هذه الدرجة أش ما زال فيك، تولى آخر عمرك كراكوز...

وتساءل آخر: ماو واحد قالي لابس جبة يعني شيخ. كي يلبس كوستيم (بدة) يولي أستاذ. سبحان ربي ملة تفكير.

يذكر أن التونسيين أولوا اهتماماً كبيراً بملابس المرشحين الجدد لرئاسة الجمهورية خاصة أن الرئيس يجسد صورة الدولة وهيبتها.

وفيما حصد كثيرون الإطراء تلقى آخرون انتقادات لاذعة. ويعزو معلقون السبب في ذلك إلى أننا نعيش في زمن "دكتاتورية المظهر".

يذكر أن مورو ظهر في ستوري على حسابه على فيسبوك ببدة وربطة عنق.

تصريح لم يعجب أحداً

ولا بأس من أن نذكر هنا أن تمسك بعض القادة والرؤساء في العالم بلباسهم الوطني الأصيل (وليس اللباس المشعشع على طريقة المغفور له معمر القذافي) قد جلب إليهم احترام العالم وتقديره، ألم ينتخب الرئيس الأفغاني الأسبق حميد قرزاي مرتين كاشيك رئيس في العالم. إن السؤال الذي يطرح نفسه هنا بقوة هو: هل سيحافظ عبدالفتاح مورو في حال انتخابه رئيساً على عمامته وجبته أم أن إكراهات المنصب ستجعله "بتكستّم"؟

وتحاول صفحات فيسبوكية "تسمين مورو شعبياً". وكانت الصفحة الرسمية لحركة النهضة نشرت كلمات لرئيسها راشد الغنوشي جاء فيها "نحن أهدينا إلى الشعب التونسي أفضل ما عندنا بل أحسن ما في البلاد، وهو أفضل من العصفور النادر".

وكان الكاتب العراقي فاروق يوسف قد حذر التونسيين من التعرض "لعملية تسويم مغناطيسي عبر تمرير الأفكار المتشعبة من خلال حديث ناعم وسلس وهادئ وشيق يبدو على قدر لافت من الاعتدال". وقال يوسف في مقال "لألا تخدعكم النهضة" نشرته العرب "ولكن مورو في الكثير من الأحاديث الجانبية كان يصل إلى حقيقة موقفه فيصمت حينها يبدو الرجل مفخخاً".

يذكر أن التونسيين يصفون مورو بـ"المتلون" بسبب مواقفه المتغيرة.

وقد كتب "لقد قلت دائماً ما إذا كان هناك يوم لم أستطع فيه الوفاء بواجباتي وتوقعاتي كمدير تنفيذي لشركة أبل، فسأكون أول من أبلغك بذلك. لسوء الحظ، لقد أتى ذلك اليوم".

من جانب آخر، تتباين تقاسير المعلقين للأحداث والوقائع التي تجري في العالم، خاصة في العالم العربي، إذ تحفل مواقع التواصل الاجتماعي بآراء تروح لنظرية المؤامرة.

ولعل موت الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين والزعيم الليبي الأسبق معمر القذافي، خير مثال على انتشار هذا النوع من النظريات.

فبين الفينة والأخرى تظهر أنباء وتنشر صور تؤكد أن الرئيس العراقي الراحل لا يزال حياً ويرق وأنه لم يشق، وأن شبيبته هو الذي أعاد بعد أن حل محله منذ عام 1999.

ويتكرر الأمر نفسه مع الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، إذ تداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية صورة تؤكد ظهوره في مباراة لفريق باريس سان جيرمان العام الماضي ليتبين أنه المغني الإنكليزي ميك جاجر.

وقبل ذلك نشر آخرون خبراً كاذباً منسوباً لصحف سنغالية يقيد بان القذافي شوهد يصلي في تشاد.

حارب جوبز سرطان البنكرياس في عام 2004 واضطر إلى إجراء عملية زرع كبد في عام 2007. واستقال من منصب الرئيس التنفيذي لشركة أبل قبل ثلاثة أشهر من وفاته وسلم زمام الأمور إلى تيم كوك. وفي خطاب الاستقالة المؤثر، قال جوبز إنه شعر أنه لم يعد بإمكانه الاستمرار في المنصب الأعلى.



صورة الرجل الذي يشبه جوبز شغلت مستخدمي المواقع الاجتماعية عربياً وعالمياً

أبرز تغريدات العرب

HHSkMohd
في يوم المرأة الإماراتية الذي يصادف 28 أغسطس من كل عام، نحثفي ونحتفل بالأم والأخت والزوجة والبنات، نحثفل بشريكة المسيرة، نحثفل بأم الشهداء، نحثفل بالمنجزات في ميادين الوطن، ونشكر أم الإمارات الشيخة فاطمة بنت مبارك حفظها الله، كل عام وأنت أجمل وأعظم يا قلوب الوطن.

saeedalqadhi999
الغبني هو ذلك الشخص الذي لا يغير رأيه أبداً.

text_50
"عليك أن تتعلم ثقافة 'التخلص'، التخلص من كل شيء لا معنى له، زوائد تنقل كامل، أصدقاء سيئين، مشاعر مؤذية، أشخاص لا يشكلون فرقا بوجودهم، ستجد بعدها مساحة كبيرة في حياتك وأشخاصاً رائعين ينبهونك وإيجابية عالية، ستجد الكثير بمجرد حصولك على هذه المساحة، وستكتفل الله بترتيب كل شيء".

AnissaHassouna
أنا أحب منظر الأمواج المتلاطمة في البحر المفتوح لأنه يفتح مجالات التخيل وبه شحن أكثر من المياه الساكنة حمام السباحة في الخلدان، أحب الطبيعة في عفوانها وتقلباتها.

iQnasSudeer
عزيزي المغرد ومن يُطلق عليه "الهامور" تحديداً: إن كانت هناك صورة أو فيديو متداول ومُنتشر أو موضوع مُعَيَّن حديث الناس لا تعتقد بأن الكل ينتظر راك في هذا الموضوع وأنت مُجَبَّر على التغريد عنه ولا تأخذ مقلبا بنفسك "محد طلق لك خبر" وشكراً.

tr__alharbi
"لا أحد يكره شخصاً كان يحبه. نحن نكره الاستغفال، الانتظار، الخذلان، الرجل، الفقد، خيبات الأمل، عدم الاهتمام.. وكل شيء مشابه لذلك".

DostvsKy
"إن الاكتئاب هو أبغض تجربة مررت بها على الإطلاق، إنه اندام تصور الشعور بالسعادة مرة أخرى، وأيضا غياب الأمل كلياً، إنه الشعور بالموت، إنه مُختلف تماماً عن الشعور بالحزن".

3i_76
"تمر السنوات ويتأكد لي أن العائلة هي كل شيء".

DaliaTSeoudy
اشفق على من ينظرون إلى السنة النيران المنبعثة من حرائق — الأمازون المرعبة باستهزاء وضحالة إنسانية موعلة في نبد كل معاني الرحمة. وحده الإنسان المهزوم هو من لا يشعر بان له دوراً في بناء الأسرة الإنسانية.

تابعوا
توماس فريدمان صحافي أميركي

tomfriedman



حرائق موسمية



موطن نباتات وحيوانات نادرة وأقليات من البشر

الرئة الخضراء الثانية في العالم على خطى الأمازون تختنق دخانا

جدل حول الحرائق المشتعلة في الغابات المطيرة وسط أفريقيا

فالعديد من المزارعين يلجأون إلى تقنية القطع والحرق لإزالة الغابات. في جمهورية الكونغو الديمقراطية، تصل الكهرباء إلى 9 بالمئة فقط من مجموع السكان، لذلك يستخدم الكثير منهم الحطب للطهي والحصول على الطاقة. وحذر رئيس البلاد فيليكس تشيسيكودي من أن الغابات المطيرة ستظل مهددة إذا لم تحسن البلاد قدرتها على إنتاج الطاقة الكهرومائية. وتشهد الغابون وأجزاء من جمهورية الكونغو الديمقراطية ظاهرة إزالة الغابات فضلا عن تعرضها للأضرار الناجمة عن مشاريع التعدين والنظف. وتطالب دول حوض نهر الكونغو، الدول المانحة بتوفير المزيد من المساعدات المالية لدعم تنفيذ آلية حماية الغابات ومكافحة انبعاثات الغاز الناجمة عن ظاهرة الاحتباس الحراري. ويعتقد علماء المناخ أن مستنقعات الغابات في أفريقيا الوسطى التي يتعذر الوصول إليها يمكن أن تكون مخزنا عالميا للكربون أكثر أهمية مما كان يعتقد، ويمكن أن تحتاج إلى مبادرة عالمية للتفكير فيها وحمايتها. وقال فيربيلن "يجب علينا أن نحمي الغابات التي لا تزال سليمة ونوقف إزالة الأشجار... فهي تبقى أساسية في مواجهة مشكلة تغير المناخ".

وقال غيوم ليسكوير-وهو خبير من وسط أفريقيا في المركز الفرنسي للبحوث والتنمية الزراعية "سيراد"- إن الحرائق التي شوهدت في صور "ناسا" ملادا لأنواع مهددة بالانقراض. وهذه الغابات تجذب إليها الكثير من الراغبين في الحصول على الأخشاب المدارية والمواد الخام. ومع تعرض الغابة لخطر الاستغلال الجائر، يصبح المناخ بدوره معرضا لخطر كبير.

الفضاء الأميركية (ناسا)-وهو نظام ساعد أنيجارن في تأسيسه- عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى مزاعم تفيد بوجود حرائق في أفريقيا أكثر منها في أميركا الجنوبية. ويقول أنيجارن إن ذلك قد يكون صحيحا، ولكن الفرق الكبير بين حرائق الأمازون وحرائق أفريقيا، هو أن الحرائق في أفريقيا في هذا الوقت من العام تعتبر أمرا عاديا.

تمتص غابات حوض الكونغو أطنانا من ثاني أكسيد الكربون في الأشجار والمستنقعات فهي أساسية لمكافحة تغير المناخ

ولاشك في أن تلك المنطقة تلعب دورا هاما في توازن المناخ... فعادة ما تسمى غابة حوض الكونغو "الرئة الخضراء الثانية" للكوكب بعد الأمازون. تغطي الغابات مساحة 3.3 ملايين كيلومتر مربع، وهي ممتدة على بلدان عدة بما في ذلك ما يقارب الثلث في جمهورية الكونغو الديمقراطية والبقية في الغابون والكونغو والكاميرون وأفريقيا الوسطى. ومثل الأمازون تماما، تمتص غابات حوض الكونغو أطنانا من ثاني أكسيد

الفضاء الأميركية (ناسا) -وهو نظام ساعد أنيجارن في تأسيسه- عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى مزاعم تفيد بوجود حرائق في أفريقيا أكثر منها في أميركا الجنوبية. ويقول أنيجارن إن ذلك قد يكون صحيحا، ولكن الفرق الكبير بين حرائق الأمازون وحرائق أفريقيا، هو أن الحرائق في أفريقيا في هذا الوقت من العام تعتبر أمرا عاديا. وعادة ما تحدث الحرائق في المناطق الأكثر جفافا، دون الغابات المطيرة، وناتي في شكل موجة موسمية من الغرب إلى الجنوب، بصورة سنوية. ويوضح أنيجارن أن ذلك يمثل "ظاهرة طبيعية تكيفت معها النظم البيئية الأفريقية". ولا شك في أن تلك المنطقة تلعب دورا هاما في توازن المناخ... فعادة ما تسمى غابة حوض الكونغو "الرئة الخضراء الثانية" للكوكب بعد الأمازون. تغطي الغابات مساحة 3.3 ملايين كيلومتر مربع، وهي ممتدة على بلدان عدة بما في ذلك ما يقارب الثلث في جمهورية الكونغو الديمقراطية والبقية في الغابون والكونغو والكاميرون وأفريقيا الوسطى. ومثل الأمازون تماما، تمتص غابات حوض الكونغو أطنانا من ثاني أكسيد

الغابات المطيرة في أفريقيا تدخل الجدل السياسي، ففي الوقت الذي يرى فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الحرائق تشتعل في الغابات المطيرة وسط أفريقيا دون أي اهتمام عالمي، يرى خبراء البيئة أن حرائق الغابات في أفريقيا غالبا ما تكون موسمية ومرتبطة بأساليب الزراعة التقليدية. وكتب خبير من جنوب أفريقيا خلال قمة مجموعة السبع بتقديم مقابلات لطاقات لإطفاء الحرائق. قد يكون اهتمام ماكرون منطوقيا، إلا أن الخبراء يقولون إن حرائق الغابات المطيرة في وسط أفريقيا غالبا ما تكون موسمية ومرتبطة بأساليب الزراعة التقليدية. وقال خبير من جنوب أفريقيا خلال قمة مجموعة السبع الذي تم التعبير عنه على وسائل التواصل الاجتماعي بزعم أن العالم يتجاهل الحرائق في أفريقيا ويتناول الحرائق الجارية في غابات الأمازون "فاض عن الحد"، ويمثل "سوء فهم". وقال البروفيسور هارولد أنيجارن، من جامعة نورث ويست، إن "الغضب الانتقائي يتعارض مع فهم (طبيعية) الحرائق في أفريقيا". وتأتي تعليقات أنيجارن بعد تداول صور التقطت عبر الأقمار الصناعية، من نظام معلومات الحرائق التابع لوكالة

كينشاسا - في أوج حرائق الأمازون التي ارتفعت نسبتها إلى 79 في المئة هذا العام حتى 25 أغسطس، وفجرت أزمة عالمية انعكست حماوة في خطابات القوى الكبرى التي اجتمعت في فرنسا خلال الأيام الماضية، تستعمر في وسط القارة الأفريقية حرائق أكثر ضراوة ويوتيرة أسرع دون أن تثير أي اهتمام عالمي. فخلال قمة مجموعة السبع هذا الأسبوع، غرّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على تويتر عن الحرائق المشتعلة في وسط أفريقيا، وقال إن الدول تناقش مبادرة مماثلة للمبادرة المقترحة لمكافحة حرائق البرازيل. وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الإثنين، من "حالة طوارئ مناخية دراماتيكية"، وحث زعماء العالم على مكافحة مستويات انبعاثات الكربون التاريخية أثناء تواجدهم في فرنسا لحضور قمة مجموعة الدول السبع.

جسيمات البلاستيك «تهاجر» عبر الجو إلى القطب الشمالي

البيئية إلحاحا في الوقت الحالي، حيث أظهرت دراسة سابقة أن نحو 380 مليون طن من البلاستيك أنتجت على مستوى العالم خلال عام 2015 وحده. ووصلت نسبة من هذه الكميات الهائلة إلى الطبيعة بسبب عدم التخلص من نفاياتها بالشكل السليم. وتشير تقديرات هذا الخبراء إلى أن ملايين الأطنان من هذا البلاستيك تصل سنويا إلى البحار، حيث تتجمع جزيئات البلاستيك مكونة بقعا كبيرة من النفايات. والبلاستيك لا يتعفن، بل يظل ينقسم إلى جزيئات أصغر فأصغر، ويمكن أن يصل في النهاية إلى أمعاء الحيوانات. وليس من المعروف في الوقت الحالي على وجه الدقة إلى أي مدى يمكن أن يتناول الإنسان هذه الجزيئات في طعامه، ومدى الضرر الصحي الذي يمكن أن يلحق به جراء ذلك؛ كما أن الدراسات بشأن احتمال استنشاق الإنسان هذه الجسيمات قليلة بشكل يثير الدهشة، حسب رأي فريق الباحثين تحت إشراف بيرغمان.

المباني واحتكاك الإطارات أو الأذى بالإضافة إلى العديد من اللدائن الأخرى المنتشرة. وعندما تُثار هذه الجسيمات وتصل إلى الغلاف الجوي تنتقل عبر التيارات الهوائية إلى مناطق بعيدة عن منشئها الأصلي، ثم ترتبط هذه الجسيمات بالثلوج التي تأخذها معها إلى سطح الأرض، حسب قول الباحثين. ولا يستبعد الباحثون أن جسيمات البلاستيك الدقيقة تنتقل عبر الجو وتقطع مسافات طويلة بهذا الشكل، "فمن البديهي أن جزءا كبيرا من الجسيمات يصل عبر الهواء إلى الثلوج، بل ربما جزء من ذلك جاء من أوروبا"، حسب توضيح بيرغمان. وأشارت الباحثة الألمانية إلى أن دراسات سابقة عن سبل انتشار حبوب اللقاح أظهرت هذه الحقيقة، وقالت إن حجم هذه الحبوب شبيه بحجم الجسيمات البلاستيكية، ويمكن أن تصل إلى أواسط منطقة القطب الشمالي في غضون أيام قليلة. ومن المعروف أيضا عن غبار الصحراء أنه يمكن أن يهب بلا أي مشكلة لمسافة أكثر من 3500 كيلومتر، ويصل بذلك إلى شمال شرق المحيط الأطلسي. وتذكر باحثون مطلع العام الجاري، في مجلة "نيتشر جيو ساينس"، أنهم عثروا على جسيمات بلاستيكية في منطقة قليلة السكان في جبال البرانس الفرنسية، وهي جسيمات انتقلت هي الأخرى إلى هناك عبر الجو. يعد التلوث البلاستيكي من أكثر المشاكل

الأدق هي الأغلب بين هذه الجسيمات، حيث كانت نسبة 80 بالمئة من جميع الجسيمات أصغر من 25 مايكرومتر. وأوضح الباحثون أن من بين هذه الجسيمات ما هو جزيئات من مطاط النتريل والبلاستيك، ويمكن أن يكون مصدر هذه الجسيمات عمليات طلاء المركبات أو

كل لتر ماء ناتج عن ذوبان هذه الكتلة. وللمقارنة فإن أكثر العينات تلوثا بالجسيمات البلاستيكية، والتي أخذت من إحدى الطرق الإقليمية في ولاية بافاريا، جنوب ألمانيا، كانت تحتوي على 154 ألف جسيم في كل لتر ماء. وتراوح حجم الجسيم بين 11 و474 مايكرومتر (المايكرومتر يساوي واحدا على مليون من المتر)، وكانت الجسيمات

العينات الأوروبية، ولكن نسبة هذه العينات ظلت "جوهرية". كما عثر الباحثون أيضا على ما يقارب 1.760 جسيما بلاستيكية في كل لتر من الماء الذائب عن العينات التي أخذت من القطب الشمالي. وقد وجد الباحثون في إحدى كتل الجليد الطافي 14.400 جسيم في

بريمرهافن (ألمانيا) - قال باحثون من ألمانيا إن جسيمات البلاستيك متناهية الدقة تتساقط على الأرض مع الثلوج، من الهواء، حتى في مناطق القطب الشمالي البعيدة عن منشأ البلاستيك. وأوضح فريق من الباحثين برعاية معهد ألفريد فيجنر الألماني للأبحاث القطبية والبحرية، بمدينة بريمرهافن الألمانية، أن هذه الجسيمات الدقيقة التي بحجم أقل من خمسة مليمترات، تنتقل عبر الأجواء ويمكن أن تتوزع بهذا الشكل على مسافات بعيدة، وهو ما يوضح سبب تلوث الجو تلوثا شديدا بجسيمات بلاستيك دقيقة. ونصح الباحثون في دراستهم، التي نشرت في العدد الأخير من مجلة "ساينس أدفانسيس"، بالبحث في الآثار المحتملة لهذه الجسيمات بحثا دقيقا. حلل الباحثون تحت إشراف الباحثة الألمانية ميلاني بيرغمان، عينات من الثلوج، أخذوها من عدة مناطق في ألمانيا، ومن جبال الألب السويسرية ومن عدة مناطق في القطب الشمالي. أذاب الباحثون هذه الثلوج ورشحو المياه الناتجة عنها وفحصوا الرواسب المتبقية باستخدام الأشعة الحمراء، وذلك لإثبات وجود بقايا اللدائن وتحليلها. وعثر الباحثون على جسيمات بلاستيكية في معظم العينات التي فحصوها. وكانت نسبة هذه الجسيمات في العينات التي أخذت من مناطق في القطب الشمالي أقل من نسبتها في



البلاستيك يصل إلى أمعاء الحيوانات

الوهم شكل من أشكال تشوه الإحساس والإيمان بأمر خاطئ

العلم يساعدنا على الوصول إلى مفاهيم أكثر موضوعية ودقيقة للواقع



من وجهة نظر شخصية بحتة، يؤمن معظمنا بأن ما نراه هو الصحيح دائماً وبأن معتقداتنا وطريقتنا في النظر للأمور لا يعلوها غبار، لكن الأمر ليس كذلك، فكم من الأشخاص لا يدركون بأن معتقدات معينة دائماً ما تشددوا وعاندوا المنطق بها هي مجرد أكاذيب لا ترقى حتى إلى مستوى الأوهام، وربما لا تتفق مع خلفية الشخص الثقافية والاجتماعية والعلمية. يأتي أحدهم فيقدم الأدلة التي تثبت خطأنا، لكننا ننكرها أو نتجاهلها في أحسن تقدير.

يتسبب في ضعف في أداء الشخص وتغيير في روتين حياته اليومية مثل اضطرابات النوم.

ويؤكد الدكتور رالف لويس؛ أستاذ مساعد في قسم الطب النفسي في جامعة تورنتو وخبير استشاري في علم الأورام النفسي، أن المعتقدات غير العقلانية يمكن أن تنتشر على نطاق واسع بين الناس الأصحاء عقلياً، سواء أكانت معتقدات فردية أو عامة، والأمثلة على ذلك لا تعد ولا تحصى منها الاعتقاد بالتنجيم، الإيمان بوجود الكائنات الفضائية، نظرية المؤامرة وبعض الأطلعمة المصنعة الملونة عمداً التي تسبب أمراضاً لا شفاء منها وغيرها الكثير.

لكن الأهم من ذلك، هو كيف يمكن أن ينساق الناس ممن يتمتعون بصحة عقلية في مجموعات كبيرة إلى الإيمان بهكذا معتقدات، القائمة على وقائع مشوهة ومتناقضة إلا إذا كانوا يمانون من نقص في مهارات التفكير النقدي، وهو واحد من أسباب عدة.

على أن الطريقة الوحيدة لمواجهة مثل هذه الأوهام هي دحضها بالعلم، فالطريقة العلمية تساعدنا في الوصول إلى مفاهيم أكثر موضوعية ودقيقة للواقع إضافة إلى التحكم في الذاتية، التحيزات المعرفية والافتراضات والحدس. إلا أن الطريقة العلمية منهجية صارمة تتطور تدريجياً مع مرور الوقت، حيث يعتمد التقدم العلمي على الفحص الدقيق وبحث الفرضيات أكثر من محاولة إثباتها، لهذا يلجأ عامة الناس إلى طرق أكثر سهولة للتعامل مع موجودات حياتهم ينتهي أغلبها عند عتبة الوهم.

وكمثال على الطريقة التي تعمل بها المنهج العلمي للتحقق من نظرية



نهى الصراف
كاتبة عراقية

في تعريفهم للوهم، يرى متخصصون أنه شكل من أشكال تشوه الإحساس تجاه أشياء والإيمان القوي بأمر خاطئ ربما يكون غير موجود أو لا توجد أدلة أو قرائن على وجوده. الوهم؛ فكرة خاطئة تشغل حيزاً كبيراً في عقل الإنسان وتحرك وعيه باتجاه معين، حتى أنها قد تشوه طريقة إدراكه للأمور، فضلاً عن ذلك فإن الوهم في العادة لا يتكى على أي أساس منطقي أو عقلي وعلمي.

يحمل بعض المرضى العقليين أوهاماً ذهانية وهي تتميز بغرابتها الشديدة وبعدها عن الواقع، ورغم ذلك، لا يمكننا في بعض الأحيان التمييز بين الأوهام والمعتقدات غير المنطقية التي تستند إلى أدلة خاطئة.

الوهم فكرة خاطئة تشغل حيزاً كبيراً في عقل الإنسان وتحرك وعيه باتجاه معين، حتى أنها قد تشوه طريقة إدراكه

وبدلاً عن ذلك، ينظر الأطباء النفسيون إلى عوامل أخرى من الممكن أن تدعم تمسك شخص معين باعتقاد خاطئ حتى بعد أن تظهر أدلة تدحضه؛ من ضمنها التحقق من مشاركة هذا المعتقد من قبل أشخاص آخرين في المحيط الاجتماعي والثقافي له، وما إذا كان هذا الاعتقاد

ابتعاد عن الواقع

لأن الاعتقاد الأساس قائم على قناعة معينة وأمر إبطالها ليس خياراً متوفراً، لكن السؤال الأهم، هو كيف نميز بين الاعتقاد والوهم المرضي؟ ينظر العلماء إلى الاعتقاد الذي يقترب من الصحة على أنه فكرة يصعب تغييرها بصورة تعسفية، إلا إذا ظهرت أدلة جديدة تضيف مفاهيم جديدة إلى الفكرة الأصلية، تدحضها أو تقويها، لا فرق. في المقابل، فإن الإيمان بالفساد الجديدة غالباً ما ينطوي على فكرة التخلي عن المعتقدات القريبة إلى قلوبنا وتجاهل الثقة المطلقة للتجربة الذاتية وتلك الافتراضات التي نستمرها عاطفياً.

وهي نوع من التجربة المباشرة لوجود الله أو المعجزات، إذ من الطبيعي أن يثق الناس في تصوراتهم الشخصية أولاً وقبل كل شيء، وغالباً ما يتم تعزيزها بقوة من خلال العواطف القوية، لكن الخبرة الذاتية والحدس هما من أشهر الأدوات الذاتية التي لا يمكن الاعتماد عليها، حيث يمنحها الناس الكثير من المصداقية وبسبب القوة المشوهة للذات والحدس، فإن الطريقة العلمية ضرورية للغاية.

تثبت أو تنفي الفرضية، بأن الجعجات الخضراء لها بعض الخصائص التي تجعل من الصعب اكتشافها. ويقول الدكتور رالف لويس "هكذا... يتم تنظيم المعتقدات الدينية بشكل شبه دائم كفرضيات لا يمكن تبريرها، حيث يتناقض العلم والدين بشكل صارخ مع بعضهما البعض، لكن المعتقدات الدينية تعتبر غير طبيعية فقط إذا كانت تمثل تغييراً دراماتيكياً مفاجئاً وغير مالوف بالنسبة للفرد وتتعارض مع المجموعة الاجتماعية الثقافية التي ينتمي إليها". ويضيف "يتم تعزيز أقوى أشكال الإيمان الديني عن طريق التجربة الذاتية

زائفة أو دحضها.. عندما يقول أحدهم "إن جميع الجعجات بيضاء اللون"، فيمكن اختبار هذه النظرية بسهولة وذلك بالبحث عما إذا كانت هناك جعجة واحدة سوداء اللون، فهذا سيحبط الفرضية بشكل قاطع ومنهجي بطريقة علمية صحيحة. وعلى النقيض من ذلك، فإن فرضية "وجود جعجة خضراء" لا يمكن تبريرها أو تقويضها بالأدلة لأنها مبنية بطريقة لا يمكن دحضها نهائياً، حتى لو صرفنا وقتاً طويلاً للبحث عن هذه "الجعجة الخضراء"، من دون العثور عليها وقد يبرر البعض هذا الفشل في الوصول إلى إجابة منطقية أو دلالة معينة

جمال

أخطاء يجب تجنبها عند العناية بالبشرة

أشارت مجلة "فرويندين" الألمانية إلى أن العناية اليومية الجيدة تعتبر هي الخطوة الأساسية للحفاظ على نضارة البشرة ونعومتها. ولكي تبدو البشرة ناعمة وحيوية يجب تجنب الأخطاء التالية، والتي يكثر حدوثها عند استعمال كريم الوجه. وعلى الرغم من أن وضع المرطبات على البشرة الجافة يعتبر من الأمور المنطقية للغاية، إلا أن الخبراء ينصحون بأنه من الأفضل وضع كريمات الترطيب على البشرة الرطبة، حيث يسمح ذلك بتوزيع الكريم بشكل مثالي وكذلك امتصاص المواد الفعالة القيمة بصورة أفضل. ولذلك يجب تخفيف البشرة برفق بعد الاستحمام ووضع الكريم أو المستحضر على الفور. ومن الأمور المهمة عند اختيار مستحضرات العناية بالوجه، ألا تقتصر وظيفتها على إزالة الاتساخات والمكياج، ولكن يجب أن تساعد على نضارة البشرة وعدم جفافها. ولذلك ينبغي تجنب مستحضرات التنظيف التي تحتوي على الكحول أو مواد تقشير البشرة، لأنها تحرم البشرة من زيوتها الطبيعية، وبدلاً من ذلك يمكن استعمال منظف كريمي معتدل.



فلسطينيات يحاربن السرطان بالإبرة والخيط

لكنني سأحاول قدر استطاعتي، فزوجي لا يعمل، ولا يوجد لعائلتي المكونة من 6 أفراد مصدر دخل ثابت". وكما تقول المدير التنفيذي للجمعية حنين الجديلي، يتم عرض منتجات السيدات في عدة معارض نفذتها الجمعية بمدينة غزة، ويعود ريعها لهن؛ للمساعدة في تلبية احتياجاتهن. وتضيف الجديلي "تحت بند الرعاية النفسية والاجتماعية للسيدات المريضات، نفذنا هذا المشروع، بهدف التمكين الاقتصادي والنفسي". وتوضح "بحفنا ما هي هوية هؤلاء السيدات، واجتمعن على هوية التطريز".

وتفسير الجديلي إلى أن الجمعية تروج منتجات المشروع من خلال إقامة عدة معارض في مناطق مختلفة في القطاع. وتتابع "نحن بصدد إقامة معرض للسيدات في إسطنبول بتركيا". وتلفت الجديلي إلى أن السيدات تلقين تدريباً لمدة شهر كامل.

فيما تذكر أن الجمعية لديها مشروع آخر لصناعة مواد التنظيف، يستهدف المريضات والمرضى الشباب. وكشفت إحصائيات حديثة أن سرطان الثدي ينتشر بصورة كبيرة بين النساء في قطاع غزة، حيث تمثل حالات الإصابة بسرطان الثدي ما نسبته 18 بالمئة من إجمالي مرضى السرطان في غزة، بمعدل انتشار بواقع 78 امرأة مصابة مقابل كل مئة ألف امرأة في القطاع من إجمالي السكان، وبنسبة 32 بالمئة من بين حالات الإنثا. وأكد علماء اجتماع أن المرض دفع المصابات إلى دوايات لا تنتهي من المشكلات الأسرية والنفسية التي أثرت بصورة مباشرة على حياتهن، وإلى جانب العلاج الكيماوي وتكاليفه وآلامه وشراسة المرض استسلمت بعض النساء، بينما آبت مجموعة أخرى فضلت المواجهة والانتصار من خلال

صنع حقيبة يد. أصيبت مطر عام 2016 بارتفاع درجات الحرارة، لتكتشف بعدها بأن لديها ورماً خبيثاً في الثدي. وتقول لوكالة الأناضول "أشعر أنني بحال أفضل، لقد تعلمت التطريز، وأصبحت بين يدي حرفة ممكن أن أوفر منها المال لعائلتي". وتستدرك "أصبحت قادرة على صناعة الحقايق والوشاحات ومحافظ النقود وأي شيء يتعلق بالتطريز". وتتابع "التطريز هوايتي منذ زمن، وشيء أحبه، يخفف عنى الأوجاع وهموم الحياة، اليوم مارستها واقتنتها".

وتكمل "من الجيد أن تصعب لدي مهنة، لم أحظ بمرورها المالي بعد، نهد الصوالحي (54 عاماً) اكتشفت إصابتها بسرطان الثدي عام 2011، والتحقت بالمشروع؛ لتوفير مهنة تعول بها نفسها وعائلتها. تقول الصوالحي "لقد استقذت كثيراً من المشروع، أصبحت لدي مهنة أمارسها الآن، ساووفر من خلالها دخلاً لأسرتي، فزوجي البالغ من العمر 63 عاماً لا يعمل". وأضافت وهي تصنع محفظة يدوية زينتها بازهار وردية وحمراء "لقد كان هذا المشروع داعماً نفسياً كبيراً لنا". وتابعت "هنا أنسى نفسي قليلاً، وأنسى الأمي التي أعانيتها، وأشعر بقيمتي". وعلى بعد خطوات أخرى من الصوالحي، تجلس رضا مطر (55 عاماً)

غزة (فلسطين) - داخل القاعة تغارهن الأوجاع قليلاً، ويعود لهن شعور الراحة والاطمئنان، وهن ينسجن ويطرزن قطعاً قماشية، تخفف من آلام مرض السرطان الذي هاجم أجسادهن على حين غفلة. ففي "الجمعية الفلسطينية لرعاية مرضى السرطان"، داخل مخيم النصيرات وسقط قطاع غزة، تجلس 15 سيدة من المصابات بسرطان، يصنعن مطرقات بالوان زاهية ومختلفة. والتحققت هذه المجموعة من النساء بالمشروع الذي تنفذه الجمعية، لتعليم السيدات "فن التطريز"، رغبة في تحسين حالتهم النفسية والانخراط في المجتمع وممارسة هوايات مفيدة.



تخفيف من الأوجاع

صراعات الأندية ولجنة الفيفا تعرقلان إصلاح الكرة المصرية

الوضع الراهن يوحي بأن كرة القدم مهددة بالدخول في نفق مظلم



من المتوقع أن الصدامات المتلاحقة التي تعيشها المنظومة الكروية، لن تحقق أهداف الفيفا الرامية إلى المزيد من الإصلاح، ويتوقع أن تغرق اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة اتحاد الكرة المصري في بحر من الأزمات، وقد لا تجد الوقت والجهد الكافيين للتعاون مع الاتحاد الدولي في هذا الشأن.

لأن الأزمة الراهنة تمثل اختباراً حقيقياً وصعباً للحكم على مدى قدرة أعضاء اللجنة على العبور بكرة القدم المصرية إلى بر الأمان إلى حين إجراء الانتخابات من عدمه، خلال صيف العام المقبل.

أحمد جمال
صحافة مصري

القاهرة - اصطدمت السنغالية فاطمة سامورا، الأمينة العامة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، في أول أيام مهمتها بالقاهرة لإصلاح شؤون كرة القدم في مصر وأفريقيا، بتصاعد الصدام بين اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة اتحاد الكرة المصري، ومركز التسوية والتحكيم الرياضي، وبين قرابة 50 بالمتة من أندية دوري المحلي، بسبب حكم إلغاء الهبوط إلى الدرجة الثانية الذي أشعل فتيل الأزمة بين أطراف منظومة الكرة.

أصدرت اللجنة الاستشارية بمركز التسوية والتحكيم الرياضي في مصر، الأحكام، حكماً بوقف تنفيذ ترتيب نتائج الدوري الممتاز بالموسم الماضي، وما ترتب عليه من آثار، مع بقاء أندية (النجوم والداخلية وبتروجيت) بالموسم الجديد وإلغاء هبوطهم لدوري الدرجة الثانية، وصعود أندية أسوان وطلطا عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي، وجعلت منها مكاناً لتبادل الآراء والتهجمات والتحديات، ما يفضي إلى المزيد من التعقيد، ويصعب مهمة المسؤولين الرياضيين في تجاوز الأزمات المستقبلية.

تبرر اللجنة الخماسية موقفها، بأن هذه النوعية من التسويات لا تسري لأنها تتعلق بجوانب فنية ومن صميم عمل اتحاد الكرة، وهناك أكثر من تجربة لهذا الشأن حدثت في المواسم الماضية مع أندية تقرر هبوطها وحصلت على أحكام ولم تنفذ. استندت الأندية إلى مجموعة أسباب دفعتها للمطالبة بإلغاء الهبوط الموسم الماضي، على رأسها إخلال اتحاد الكرة بشروط إدارة المسابقة، مثل عدم إقامة مباريات الجولات الثلاث الأخيرة في وقت واحد، بما أثر سلباً على مبدأ التكافؤ، ومنح الأندية ذات القوة المالية الفرصة لاستخدام حكام أجانب، وتأجيل

تجانز الوسط الرياضي في مصر مجموعات مصالح مرتبطة ببعضها، كل طرف يسعى لاستمالة مناصرين له في مواجهة الآخر. هناك اللجنة الخماسية تستقوي بالاندية الشعبية الراضية لإلغاء الهبوط، بينما تحاول أندية أخرى قيادة دفة التمرد على اللجنة لكسر شوكتها.

وأصبحت لجنة إدارة اتحاد الكرة في موقف بالغ الإحراج أمام الفيفا،

ضغوط مضاعفة

يمثل وجود سامورا في القاهرة أيام، ضغطاً مضاعفاً على اللجنة، لأنها مطالبة بحل الأزمة في أسرع وقت، وبطريقة تحول دون لجوء أي طرف إلى الفيفا أو التحكيم الدولي، ما يعني إخفاق اللجنة في مهمتها وعدم حل المشكلة، وستكون القضية بداية سيئة للموسم الكروي.

يُوحى الوضع الراهن، أن كرة القدم مهددة بالدخول في نفق مظلم، لأن اتحاد الكرة يرفض تنفيذ حكم إلغاء الهبوط ويعتبره غير إلزامي ولا قيمة له، بينما يرى مركز التسوية الرياضية والأندية الصادر الحكم لصالحها، أن القرار نهائي وتنفيذه واجب. يتبادل أطراف الأزمة النقاش المحتدم حول القضية عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وجعلت منها مكاناً لتبادل الآراء والتهجمات والتحديات، ما يفضي إلى المزيد من التعقيد، ويصعب مهمة المسؤولين الرياضيين في تجاوز الأزمات المستقبلية.

تبرر اللجنة الخماسية موقفها، بأن هذه النوعية من التسويات لا تسري لأنها تتعلق بجوانب فنية ومن صميم عمل اتحاد الكرة، وهناك أكثر من تجربة لهذا الشأن حدثت في المواسم الماضية مع أندية تقرر هبوطها وحصلت على أحكام ولم تنفذ. استندت الأندية إلى مجموعة أسباب دفعتها للمطالبة بإلغاء الهبوط الموسم الماضي، على رأسها إخلال اتحاد الكرة بشروط إدارة المسابقة، مثل عدم إقامة مباريات الجولات الثلاث الأخيرة في وقت واحد، بما أثر سلباً على مبدأ التكافؤ، ومنح الأندية ذات القوة المالية الفرصة لاستخدام حكام أجانب، وتأجيل

مباريات لحساب أندية بعينها، ما يوحي بتصاعد الأزمة خلال الفترة المقبلة، أن اللجنة الخماسية لاتحاد الكرة مطالبة بسرعة إعداد جدول مباريات الدوري المحلي بشكل يحول دون تأجيل أي مباراة.

سيناريو معقد

يتساءل نقاد رياضيون في حديثهم لـ"العرب"، إذا كان المسؤولون عن الكرة لا يستطيعون رسم سيناريو مباريات الدوري لـ18 فريقاً، فماذا سيفعلون مع زيادة العدد إلى 21 نادياً، إذا ألغى الهبوط وتدعم أندية الدرجة الثانية فكرة إلغاء الهبوط وهي أيضاً قد أعلنت مقاطعة اللجنة الخماسية المكلفة

ملفات ساخنة

وقال خليل المنيسي، الناقد الرياضي، إن إشارة أزمة إلغاء الهبوط قبل بدء الموسم الكروي بإيام قليلة، سوف توتر الأجواء الرياضية في مصر وتزيد التعصب وتخلق حالة من العداء بين الأندية، ما يصعب من مهمة اللجنة الخماسية في القيام بعملها وتنفيذ تكليفات الفيفا.

وأضاف لـ"العرب" مينا "ليس هناك مردودات إيجابية على كرة القدم المصرية من إلغاء الهبوط، بل سوف ينعكس ذلك سلباً على المنتخب الفرنسي لبعث الفرق التي تواجه عثرات مالية، ولا تستطيع التنقل بين المحافظات لتلعب 38 أو 40 مباراة في موسم واحد، وهو ما يصب في صالح أندية كبرى لا تواجه أزمات مالية ولديها وفرة في اللاعبين المتميزين".

معنى التعامل فقط مع الفرق التي ترشحها اتحادات كرة القدم، وليس جهات التسوية والتحكيم.

ونمة معضلة أخرى، ترتبط بدخول نادي الزمالك على خط الأزمة، وإعلانه تجهيز دعوى قضائية في مركز التسوية والتحكيم بإلغاء لقب بطولة الدوري في الموسم الماضي وسحبه من غريمه التقليدي، النادي الأهلي، بذريعة أن الحكم بإلغاء الهبوط في الموسم الماضي يعكس عدم شرعية البطولة.

ويُدفع الزمالك بأن نتائج الدوري أصبحت مجمدة، سواء ترتيب الفرق من قمة الهرم أو من الأسفل، إلى حين التأكيد من قانونية نتائج المباريات وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص على جميع الفرق المتنافسة وعدم تضرر أي من الفرق

من الفيفا لإدارة اتحاد الكرة إلى حين إثبات حسن نواياها، وبالتالي فإن الصراع بين الطرفين سوف يحدتد، طالما تمسكت اللجنة برفض تنفيذ حكم إلغاء الهبوط. في حال رضخت اللجنة الخماسية لضغوط أندية الدرجة الثانية وبعض أندية الدوري الممتاز، ووافقت على تنفيذ الحكم لاستمالة الأندية التي قررت مقاطعتها، سوف تصطدم بعقبة إقناع أندية دوري الدرجة الأولى بتقسيم الفرق إلى مجموعتين، إحداهما من 10 فرق، والثانية تتكون من 11 فريقاً، لاختصار فترة لعب المباريات.

ولا يتوقع أن يؤثر الحكم على الفرق المصرية المشاركة في البطولة الأفريقية، سواء دوري الإبطال أو الكونفيدرالية، لأن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكاف)

الاتحاد الأوروبي يكرم كونتونا

مع يونايته بإشراف "السير" اليكس فيرغوسون.

وحفلت هذه المسيرة بالعديد من المحطات المثيرة للجدل للاعب عرف بشخصيته القوية على أرض الملعب وخارجه. ففي العام 1988، أبعد كونتونا مؤقفاً من المنتخب الفرنسي بعد توجيهه إهانات إلى المدرب السابق هنري ميشال. وفي العام 1995، أوقف عن مزاوله اللعبة لفترة ثمانية أشهر وجرد من شارة قيادة المنتخب الفرنسي، بعد ركلة وجهها إلى مشجع خلال مباراة بين يونايته وكريستال بالاس. ومنذ اعتزاله، اتجه كونتونا نحو التمثيل، وأدى أحد أدوار البطولة في الفيلم الكوميدي "البحث عن إريك" للمخرج البريطاني كين لوتش عام 2009، والذي رشح لجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي.

تشفييرين إن "هذه الجائزة لا تشكل فقط عرفانا مسيرته كلاعب على أعلى مستوى، بل تكرمه أيضاً للشخص الذي هو عليه، رجل يرفض المساومة، يدافع عن القيم التي يؤمن بها، يقول رأيه بصراحة ويقدم كل ما لديه من أجل القضايا التي يؤمن بها".

وخاض المهاجم السابق 45 مباراة دولية مع المنتخب الفرنسي واعتزل في العام 1997، قبل عام من تتويج "الديوك" بلقب كأس العالم للمرة الأولى في تاريخهم، عندما استضافوا نهائيات مونديال 1998 على أرضهم. وامتدت مسيرة كونتونا بين العامين 1983 عندما بدأ مع نادي أوكسير الفرنسي، إلى العام 1997 حين اعتزل مع خمسة أعوام أمضاها في ملعب أولد ترافورد

لوزان (سويسرا) - أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) أن السير الفرنسي السابق إريك كونتونا سيكرم بجائزة رئيس الاتحاد على هامش حفل سحب قرعة موسم 2019-2020 لمسابقة دوري أبطال أوروبا المقرر في مونكو الخميس، وسيضم النجم السابق إلى نادي مانشستر يونايتد، والمتوج بلقب بطولة إنكلترا خمس مرات في مسيرته مع نادي ليدز و"الشياطين الحمر" خلال التسعينات من القرن الماضي، إضافة إلى لقبين في الدوري الفرنسي مع مرسيليا، إلى مجموعة متقنة من النجوم السابقين الذين كرموا بهذه الجائزة، مثل الراحلين النجم الأسطوري الهولندي يوهان كرويف، والأرجنتيني-الإسباني ألفريدو دي ستيفانو، والبرتغالي أوزيبيو.

وسيصبح كونتونا البالغ من العمر حالياً 53 عاماً، ثالث لاعب سابق لمنشستر يونايتد يكرم بهذه الجائزة بعد "السير" يوبيي تشارلتون في 2008، وديفيد بيكهام في العام الماضي. وقال رئيس ويفا السلوفيني الكسندر

ليبرون جيمس خارج مونديال الصين

الحرة هذا الصيف والمنافسة الحامية المتوقعة، ولاسيما في المنطقة الغربية التي تعتبر نصف أندية مرشحة بقوة لمحاولة انتزاع اللقب من تورونتو رايتورز، يحاول معظم اللاعبين النجوم المحافظة على طاقاتهم. ويعتقد أنه الهدف الرئيسي خلف قرار الانسحاب.

وبعد أن كان منتخب أميركا يمني النفس بخوض البطولة بفريق مشابه لـ"فريق الأحلام" الأول الذي فاز بذهبية أولمبياد برشلونة عام 1992 بقيادة أساطير مثل مايكل جوردن، لاري بيرد، سكوتي بين، تشارلز باركلي، ماجيك جونسون أو كلايد دراكسلر، وجد بوبوفيتش نفسه مضطراً لخوض بطولة العالم بمواهب صاعدة، ما فتح باب الأمل أمام المنتخب الأخرى بإزاحة الأميركيين عن العرش الذي تربحوا عليه خمس مرات (رقم قياسي بمشاركة مع يوغوسلافيا السابقة).

وقد أعطت المباراة الإعدادية الأخيرة التي خسرها المنتخب الأميركي أمام نظيره الأسترالي 94-98 في ملبورن، لحة عما ينتظر مدرب فريق سان أنتونيو سبيرز في نهائيات المونديال الصيني الذي يخوضه وفريقه ضمن المجموعة الخامسة إلى جانب تركيا القوية واليابان وتشيكيا التي تشارك للمرة الأولى منذ الانفصال عن سلوفاكيا.

صحيح أن الفريق الحالي لا يقارن بأي شكل من الأشكال بفريق أولمبياد برشلونة 1992، لكن رغم ذلك بإمكان الأميركيين التغاؤل، استناداً إلى مشاركاتهم السابقة في المونديال بفريق رديف، على غرار عام 2010 حين توج بثلاثية مع لاعبين كانوا معومرين في حينها وأصبحوا نجوما كبار لاحقاً، مثل كيفن دورانت، راسل وستبروك، ستيفن كوري وكيفن لوف.

صحيح أن الفريق الحالي لا يقارن برشلونة 1992، لكن بإمكان الأميركيين التغاؤل

وسيضطر المدرب الجديد غريغ بوبوفيتش والمساعدون ستيفن كير ولويد بيرس ودجاي ورايت، خوض المونديال الصيني بلاعبين من الصف الثاني بعد قرار نجوم مثل ليبرون جيمس، كواهي لينارد، ستيفن كوري، جيمس هاردن، أنتوني ديفيس، راسل وستبروك وبول جورج، الاعتذار من أجل التركيز على مشاغلهم الشخصية، بينما يغيب كيفن دورانت، كايل لوري وكلاي تومسون بسبب الإصابة.

وسيكون نهائي النسخة الثامنة عشرة من بطولة العالم قبل أسبوعين فقط من انطلاق المعسكرات التدريبية لأندية دوري المحترفين الذي ينطلق في 22 أكتوبر المقبل. وفي ظل التغييرات الكثيرة التي شهدتها موسم الانتقالات

واشنطن - فضل نجوم دوري الأميركي للمحترفين التركيز على مصالحهم الشخصية عوضاً عن الدفاع عن ألوان المنتخب الأميركي الذي سيحاول الفوز بلقب بطولة العالم لكرة السلة للمرة الثالثة تواليًا، على الرغم من خوضه النسخة الثامنة عشرة المقررة في الصين بين 31 أغسطس و15 سبتمبر 2019، بفريق رديف.

قد يكون الدفاع عن ألوان المنتخب الوطني حلم أي لاعب، لكن الأمر مختلف عند الأميركيين إذ يفضل نجومهم التفرغ لاستعدادات الموسم الجديد من دوري المحترفين، وبالتالي قرار الغياب عن المنتخب الوطني في الاستحقاقات الكبيرة ليس بالشيء الجديد. لكن بالنسبة لبطولة العالم المقبلة التي ارتفع عدد المنتخبات المشاركة فيها من 24 إلى 32 للمرة الأولى مؤزعة على ثمانية مجموعات على أن يتاهل المتصدر والوصيف للدور الثاني الذي يقام أيضاً بنظام المجموعات (أربع مجموعات يتاهل عنها لربع النهائي الأول والوصيف)، فإن الغيابات كانت أكثر من المتوقع.



رقم خارج المونديال

لوف يستعد للكشف عن القائمة الجديدة

في المجموعة الثالثة بالتصفيات، حيث تغلب على هولندا 3-2 باستدراهم في مارس الماضي، ثم فاز على بيلاروسيا 2-0 وإستونيا 8-0 في ماينز.

ويتصدر منتخب أيرلندا الشمالية المجموعة برصيد 12 نقطة حصدها بالفوز في جميع المباريات الأربع التي خاضها وبيده المنتخب الألماني برصيد 9 نقاط والمنتخب الهولندي برصيد ثلاث نقاط حصدها خلال مباراتين. ويتاهل أول وثاني كل مجموعة إلى النهائيات التي تقام في 12 دولة أوروبية بين 12 يونيو و12 يوليو 2020.

المستشفى للعلاج من مشكلة صحية، لكنه سيعود إلى مقاعد الجهاز الفني عندما يلتقي المنتخب الألماني نظيره الهولندي في هامبورغ في السادس من سبتمبر وكذلك في المباراة أمام أيرلندا الشمالية بعدها بثلاثة أيام.

ويفتقد لوف جهود ليروي ساني لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي، والذي لا يتوقع أن يعود إلى الملاعب قبل مارس المقبل بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي في الركبة. وحقق المنتخب الألماني الفوز في جميع المباريات الثلاث التي خاضها حتى الآن

برلين - يستعد يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم للكشف غدا الخميس عن قائمة المنتخب للمباريات المقبلة بالتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020). ويتوقع أن يعيد لوف كل من توني كروس لاعب خط وسط ريال مدريد الإسباني ومارك-أندري تير شتيغن حارس مرمر برشلونة، بعد أن غابا عن قائمة المنتخب في مباراتيه السابقتين بالتصفيات في يونيو الماضي. وكان لوف قد غاب أيضاً أمام بيلاروسيا وإستونيا بسبب دخوله

صباح العرب

حمص بطحينة..
جائع زاده الخيال

إليك الأخبار. المطاعم الإيطالية والهندية والصينية في تراجع في بريطانيا، بينما يزيد الاهتمام بشكل متصاعد بالطعام القادم من الشرق الأوسط. إذا قررت أن تفتح مطعماً في لندن هذه الأيام، فعليك أن تفكر بمطعم لبناني أو سوري أو تركي.

أحب هذا النوع من الأخبار. هو كلام كنت أرده دائماً. الطعام في الشرق الأوسط الآن من طعام أي مكان آخر. ادخل إلى مطعم سوري في لندن وستحترق في ما ستأكل وما ستشرب. هجوم بعشرة أطباق مقبلات باردة. امتلات الطاولة. أمامك. قبل أن تمر عليها كلها.

هجوم ثان بمقبلات ساخنة. لا أعرف كيف تتكلم الطاولة نفسها من استيعاب ضعف العدد من الأطباق وهي ممثلة بالأصل. هذه وحدها تريح مسابقة تلفزيونية عن عمل المستحيل. ثم يأتي النادل يقول لك ماذا تريد أن تتعشى؟ طبق اليوم أم مشاوي؟ امتلات عيني بالأكل قبل أن تتكلم معندي. تطلب مشاوي على استحياء لأنك أتيت لتتعشى لا لكي تأكل "منازل". فقط انهب إلى مطعم إيطالي. تحسه مخبزاً وليس مطعماً. كل شيء عجين. إذا رحمت النادل من مقترحات البيتزا، فإنه يقترح عليك الباستا. عجين في عجين. لا أعرف كيف يمكن لشخص أن يأكل باستا وما هي إلا عجين مسلوقة.

انهب إلى مطعم صيني وهناك ستبكي. أنواع المعكرونة المصنوعة من الأرز (تسمىها شعيرية) كثيرة لكنها تسبح بالصويا وبمطبات لا أعرف من أين يأتون بها. يقولون اللحم ويخبرون السمك ويشون والخضروات. كل شيء بالمقلوب. لا أريد أن أذهب إلى مطعم صيني. ولا إلى ياباني. في الياباني تحس بكم هي طازجة الأسماك. أنت تعضوي وهي تعضك. كل شيء غير مطبوخ. في المطعم الهندي، هناك وجبة اسمها البهارات. مسيح للبهارات. ثم يضيفون إليها لحم أو دجاج "شوية زن" لا تغير طبيعة مساج البهارات. حتى الأيس كريم يأتي بنكهة البهارات. ماذا حدث لنكهة الفانيلا والأناناس؟

في كل سفرة مع أصدقاء أريد أن اصطحبهم لمطعم لبناني في المدينة. في إشبيلية أحبط الأصدقاء لأنني أصرت على وجبة لبنانية في بلد التباس وهي أطباق صغيرة لا أعرف أي معنى لها. أحبطهم لأن كل ما في المطعم له علاقة له بالأكل اللبناني. إلا النادل المغربي الذي يتحدث بلكنة لبنانية مفتعلة. لم أتعلم الدرس وأجبرت مجموعة أخرى في ريو دي جانيرو على أن نتعشى في مطعم لبناني على ساحل كوبا كوبانا. أتوا بالطعام وإذا به تقليد رديء للأكل اللبناني. لماذا يا عم أكلكم هذا (سألت صاحب المطعم المسن)؟ قال هذا ما تذكرته من أكل فلسطيني عندما هاجرت من إسرائيل قبل 40 عاماً. صرنا حقل تجارب للغلاف الإسرائيلي "المغتصبة" من التراث الفلسطيني. أشكر الأصدقاء المرافقين في السفارة لتهدئة الأمر علي، بدلاً من تقريعي.

آخر تجربة في الرباط اسم المطعم مركب بجمع اسم البلد المشرق واسم مطرب مشهور. تقول للنادل "خليتنا تشوف القائمة". يتسهم ويأتي بالأطباق. ثم وجبة رئيسية. لم يتعلم الشيف المغربي من الأكل اللبناني إلا النوم. كل شيء مشبع بالنوم. صديقي اللبناني الذي يجلس أمامي صار مرغوباً من الأكل ومن الموسيقى الصاخبة ويصرخ "يا لطيف.. يا لطيف". خلغنا الطلاب عن كراسينا مصراً على أن نستمتع بما يعزف. عودة إلى لندن. لا أزال أعتقد أن الحمص بطحينة أفضل من الباستا، وأن مشاوي تركية تتكسد أمامك وتخردنا حيوانياً أفضل من قطعة لحم مجهرية توضع أمامك في مطعم فرنسي. أنا جائع زاده الخيال.

لمسة يابانية بوجوه فرنسية في افتتاح مهرجان البندقية



العارضة كانديس سوانوبيل أمام بوابة مهرجان البندقية السينمائي

الجديد لمخرج فيلم "ذي بيرث أوف إيه نايشن" الأميركي نايت باركر الذي بُرئ في العام 2011 من تهمة اغتصاب طالبة، في قضية تفاعلت مجدداً في 2016 بعد الكشف عن انتحار هذه الأخيرة. ويؤكد المهرجان أن الأعمال التي اختارها للمنافسة هذا العام تتميز بقدرتها على جعل المشاهدين يفكرون في وضع النساء. وأشار البرنو باربيرا إلى أن أفلاماً عدة في المنافسة "تكشف عن حساسية جديدة حتى إذا كان مخرجوها من الرجال".

المرئي والمسموع - في تصريحات أوربتها مجلة "ذي هوليوود ريبورتر" الأميركية - يبدو أنهم يحون أن يكونوا آخر الديناصورات. وحاول مدير مهرجان البندقية البرنو باربيرا الدفاع عن خياره. وقال في نهاية الشهر الفائت لمجلة "ذي هوليوود ريبورتر"، "نحن هنا لنشاهد أعمالاً فنية لا لتحاكم الشخص الذي يقف وراءها". لكن يبدو أن محاولاته هذه غير مقنعة خصوصاً لأن المهرجان أعلن ذلك مشاركة فيلم "أميريكن سكين" العمل

وكتبت مؤسسة مجموعة الضغط "ويم أند هوليوود" النسوية ميليسا سيلفرستين، في تغريدة عبر تويتر نهاية الشهر الماضي، "مغتصب ومخرجتان في المنافسة. هل فائتي أمر آخر؟"، معتبرة أن المهرجان الإيطالي العريق "يدير الأذن الصماء لكل المسائل المتصلة بحركتي 'مي تو' (أنا أيضاً) و'تايمز أب'". كذلك، عكفت المخرجة لورا كايهر، التي تشارك في رئاسة جمعية "سوان" السويسرية لدعم النساء في مجال

تزرخ النسخة الحالية من مهرجان البندقية، الذي يعد المهرجان السينمائي الأعرق في العالم، بالانتقادات للاختيارات وقلة عدد المخرجات إلى جانب حضور نجوم عالميين مثل روبرت دي نيرو وبراد بيت وجوني ديب وكريستن ستيوارت وسكارلت جوهانسن وغونغ لي وبييلوبي كرور وميك جاغر.

وما - ينطلق مهرجان البندقية السينمائي الأربعاء بمشاركة كوكبة من النجوم لكن أيضاً على وقع انتقادات بشأن قلة عدد المخرجات في المنافسة التي تشمل هذه السنة مخرجين مثريين للجدل من أمثال رومان بولانسكي ونايت باركر.

وفي هذا المهرجان السينمائي الأعرق في العالم، الذي يشكل منصة انطلاق نحو سباق جوائز الأوسكار، يشترك 21 فيلماً طويلاً في المنافسة للفوز بجائزة الأسد الذهبي التي تمنح في السابع من سبتمبر من جانب لجنة ترأسها المخرجة الأرجنتينية لوكريسيا مارست.

ويستقطب المهرجان في دورته السادسة والسبعين هذا العام البعض من أهم الأسماء في عالم السينما من أمثال روبرت دي نيرو وبراد بيت وجوني ديب وكريستن ستيوارت وسكارلت جوهانسن وغونغ لي وبييلوبي كرور إضافة إلى نجم الروك ميك جاغر.

وينطلق الأربعاء مع النجحتين الفرنسيتين كاترين دونوف وجوليات بينوش بطلسي فيلم "لا فيريته" (الحقيقة) للياباني هيروكازو كوري إيدا الذي حاز السعفة الذهبية في مهرجان كان العام الماضي مع "شوبليفتز". أما لناحية النجوم الأميركيين، فسيحضر براد بيت للترويج لفيلم الخيال العلمي "أدا أسترا" لمواطنه

السمندر يظل شاباً طوال حياته

لا تموت على ما يبدو بسبب تقدم العمر. ويعتقد الباحثون أن عملية الهرم لدى السمندر تسير ببطء شديد لدرجة يمكن معها تجاهل عامل السن في هذا السياق، وذلك لعدة أسباب، بينها انخفاض معدلات الأيض، وتحول الغذاء إلى طاقة، وارتفاع قدرة تجديد الخلايا لدى هذا الحيوان، حسب ترجيح الباحثين.

وأوضح الباحثون أن كائنات حية قليلة فقط هي التي تعرف عنها إمكانية تجاهل عنصر السن لديها عند تقدير وقت الموت الطبيعي، وقالوا إن وجود هذا المبدأ دليل على أن دور الهرم ليس أمراً لا يمكن التغاضي عنه كما كان يعتقد.

السمندر الحقيقي، لتفسير لغز ارتفاع متوسط الأعمار لدى أنواع هذا الحيوان. وكان الباحثون يعرفون بيانات عن نمو السمندر المعروف بوجود ما يشبه النظارة في منطقة العينين، والسمندر الناري. واصطاد فريق الباحثين في تركيا، وعلى مدى سنوات، عدة نسخ من السمندر اللبسي، وفحصوها ووضعوا عليها علامات ثم أطلقوها مرة أخرى وحاولوا اصطادها في العام التالي.

لم يجد الباحثون من خلال تحليل البيانات عن أنواع السمندر الثلاثة علاقة بين عدد سنوات العمر ومعدلات الوفاة لدى الحيوان، مما يعني أن الحيوانات

الحية الكبيرة تعيش فترة أطول مما تعيشه الكائنات الصغيرة، وهو ما ينطبق على معظم أنواع الحيوانات. ولكن السمندر من بين الاستثناءات القليلة لهذه القاعدة، حيث يمكن أن يصل عمره في الحياة البرية إلى 30 عاماً، مثل عمر حيوانات ثديية كبيرة، الدببة البرية، على سبيل المثال. ومعروف عن زواحف السمندر أن معدل تكاثرها ضئيل، وأنها تنمو طوال حياتها، وكذلك تمتلك القدرة على تعويض أطرافها وأعضائها.

وحلل الباحثون تحت إشراف هوجو كابولا، من جامعة لافال بمدينة كيبك الكندية، بيانات ثلاثة أنواع من مجموعة

مونتريل - لا يناقش السمندر غيره من الحيوانات في سرعة النمو، حيث إن نموه وعملية الأيض لديه بطيئان جداً، مما يجعله لا يتشيخ، ويتمتع بمعدل عمر تحلم به حيوانات أخرى. حسب ما أوضح الباحثون في دراسة نشرها العدد الأخير من دورية "بروسيدنجز ب" التابعة للأكاديمية الملكية للعلوم. وقال الباحثون إن حتمية التقدم في العمر لدى حيوان السمندر أقل مما كان يعتقد حتى الآن. ومن المعروف أن الكائنات

تايلور سويفت تفوز بأغلب جوائز «أم.تي.في»

فضاء، "استعدنا رسائل كثيرة في هذا الشريط المصور. ونحن نصبو إلى عالم يعامل فيه الجميع على قدم المساواة عملاً بالقانون". وقدمت سويفت - التي ارتدت للمناسبة قميصاً ذهبي اللون وسترة ليلكية لجمهور "برودنشيل سنتر" بالقرب من نيويورك في نيوجيرسي - أغنيتين من البومها الجديد "لوف" و"يو نيد تو كالم داون". وتاييلور سويفت التي عهدت بالمشاركة في هذا الحفل السنوي كانت صاحبة أكبر عدد من الترشيحات (10) في دورة العام 2019 من "أم.تي.في"

فضاء، "استعدنا رسائل كثيرة في هذا الشريط المصور. ونحن نصبو إلى عالم يعامل فيه الجميع على قدم المساواة عملاً بالقانون". وقدمت سويفت - التي ارتدت للمناسبة قميصاً ذهبي اللون وسترة ليلكية لجمهور "برودنشيل سنتر" بالقرب من نيويورك في نيوجيرسي - أغنيتين من البومها الجديد "لوف" و"يو نيد تو كالم داون". وتاييلور سويفت التي عهدت بالمشاركة في هذا الحفل السنوي كانت صاحبة أكبر عدد من الترشيحات (10) في دورة العام 2019 من "أم.تي.في"

ونالت سويفت، التي لقي البومها الأخير "لوف" نجاحاً كبيراً وبات أكثر الألبومات مبيعا في الولايات المتحدة بعد يومين من طرحه، جائزة أفضل شريط مصور عن أغنية "يو نيد تو كالم داون" من بين عدة جوائز فازت بها خلال الحفل.

كما حظيت هذه الأغنية أيضاً بجائزة "الفيديو الكليب الأكثر إيجابية" بفضل رسالته المناهضة لرهاب المثلية، بالرغم من أن البعض اتهم المغنية بانتهاز مجتمع المثليين لأغراض تجارية. وقالت المغنية (29 عاماً) خلال تسلمها الجائزة، التي تتسلي شكل رائد

نيوجيرسي (الولايات المتحدة) - حصود نجمة البوب الأميركية تاييلور سويفت جوائز عدة مساء الاثنين في حفل "أم.تي.في" فيديو ميوزيك أوردن" حيث قدمت البومها الجديد، كما تم تكريم مغنية الراب ميسي إليوت بجائزة عن مجمل مسيرتها.



كيرا نايتلي جاسوسة في حرب احتلال العراق

الضواب، وسيرى كثيرون أن ما فعلته كاترين هو الضواب". وتابعت "الأمر الذي لن يكون محل شك هو شجاعته. فكرة أن يبدد عن شخص ما رد فعل أخلاقي على مسألة تجعل كل شيء على المحك... كي يفعل ما يعتقد أنه الضواب لإنقاذ حياة الناس". وتعقد نايتلي أن ما سيحدث للناس لمشاهدة الفيلم هو الأسئلة التي يطرحها. وقالت "محاسبة الحكومة، ومشروعية الصراع، وهل يمكن أن تكون هذه الصراعات غير مشروعة، ومن الذي سيحاسب على ذلك؟".

وبعداً عرض الفيلم في الولايات المتحدة يوم 30 أغسطس ثم في بريطانيا يوم 18 أكتوبر.

لندن - تلعب الممثلة البريطانية كيرا نايتلي في أحدث أفلامها "أسرار رسمية" (أوفيشال سيكريتس) دور موظفة بالحكومة البريطانية تفصل من عملها لأنها سرّبت مذكرة سرية أميركية قبل بدء حرب العراق عام 2003. وتجسد الممثلة البالغة من العمر 34 عاماً شخصية كاترين جسن، وهي مترجمة سابقة في وكالة دولية بريطانية للجنس اتهمت بانتهاك قانون الأسرار الرسمية بتسريب مذكرة أميركية تطلب فيها واشنطن مساعدة لندن في التجسس على الأمم المتحدة.

وعن دورها في الفيلم، قالت نايتلي خلال مقابلة مع رويترز "سيختلف كثيرون مع فكرة أن ما فعلته كاترين هو